



أعمدة الرأي

لمحات من سيرة شوقي محمد زين

75



كلام الطب

مرض الربو

82



أعمدة الرأي

عبد الله حسن (شقلوب)

71

الهجيليج



مجلة ثقافية اجتماعية رياضية دورية شاملة السنة الأولى - العدد الثاني - أغسطس ٢٠٢٥م تصدر عن رابطة الخريجين بالقرية

حينما نكتب من أجل مجتمعنا ... فإننا نبني وعيا لاتهدمه السنوات

ود سوار..صاحب هم ورسالت



شهداء الكرامة بالهجيليج



الهجيليج تاريخ ومعالم



الحاج ود الجندي

من يولد يوم عيد الأضحى يطلق عليه اسم

اب زمبته

الزول الضرب المد رسة



داخل العدد

الاوائل في القرية

في هذا العدد

٧

شهداء الكرامة بالهجيليج...
شباب قدموا دماؤهم رخيصة دفاعاً عن الأرض والعرض

١٩

مجموعة من أجل التعليم
تسارع الخطى لإتمام صيانة المدارس

٢١

رابطة الخريجين بالقرية
تنتخب مكتبها التنفيذي في جو ديمقراطي

٣١

حراك تنموي كبير
ينتظم جميع مرافق القرية

٣٤

مازالت الجهود تتوالى من رابطة المغتربين
من أجل انجاز مشروع المحولات بالقرية

٦٨

مكتبة الهجيليج الثقافة العامة...
حلم ينتظر التحقيق

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

البروفسور/ حاتم الصديق محمد

رئيس التحرير

الأستاذ/ الصادق أبوعيدة

نائب رئيس هيئة التحرير

الأستاذ/ العبيد بابكر باكر

مدير التحرير

الدكتور/ عاصم محمد العوض

سكرتير التحرير

الأستاذ/ عمار محمد البشير

أعضاء هيئة التحرير

الأستاذ / علي الطيب النوبي

الأستاذ / عطا المنان الشيخ

الأستاذ/ عبد المجيد عبد النور

الأستاذ/ الشاذلي محمد أحمد

الأستاذ / الريح مصطفى

الأستاذ / محمد الدريدي

التصميم والإخراج الفني

الصادق ابوعيدة

كلمة التحرير



البروفيسور / حاتم الصديق محمد أحمد

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

في هذه اللحظة التي نحتفي فيها بصدور العدد الثاني من مجلة الهجيليج الثقافية الاجتماعية الرياضية الشاملة، يطيب لنا أن نرفع أسمى آيات الشكر والعرفان لكل من أسهم في إخراج هذا العدد إلى النور، ولكل من وضع بصمته في مسيرة هذا المشروع الثقافي الواعد الذي يُعبّر عن روح قرية الهجيليج وتطلعات أهلها نحو المعرفة والتوثيق والتنمية.

لقد شكّل صدور العدد الأول من المجلة علامة فارقة في مسيرة العمل التطوعي والإعلامي

داخل مجتمعنا، وكان بمثابة اللبنة الأولى التي بُنيت على سواعد المحبين، من كُتاب، ومصممين، ومحررين، ومراجعين، وداعمين بالفكرة والرأي، فجزى الله الجميع خير الجزاء. أما هذا العدد الثاني، فهو ثمرة جهد جماعي تواصل بلا كلل، وتعبير صادق عن استمرارية العطاء ورغبتنا في أن تكون مجلة الهجيليج منبراً دائماً يوثق تراث القرية، ويواكب قضاياها، ويبرز طاقاتها الشابة، ويُسهّم في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي والرياضي. ولا يفوتني أن أخص بالشكر:

- **الكتاب والمبدعين الذين زينوا صفحات المجلة بأفكارهم النيرة ومقالاتهم القيّمة.**

- **أعضاء هيئة التحرير على ما بذلوه من وقت وجهد في المتابعة والتنسيق.**

- **كل الذين أسهموا بوقتهم وجهدهم، مؤمنين برسالتها وغاياتها النبيلة. ختاماً، نعلن عن إهداء هذا العدد لجميع**

المعلمين بالقرية من رحل منهم ومن هم على قيد الحياة تكريماً لأدوارهم العظيمة والجليلة التي استمرت لسنوات من البذل والعطاء والتجرد والتضحية، وأيضاً للمعلمين الذين أفنوا زهرة شبابهم معنا في القرية من القرى المجاورة وجميع مناطق السودان. ونؤكد أن هذه المجلة ستظل مفتوحة لكل قلم حر، وفكر نير، وإبداع ملهم، ونحن في هيئة التحرير نرحب بكل الملاحظات والمقترحات التي تسهم في تطوير المجلة والارتقاء بها.

نسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يديم نعمة التعاون بيننا لما فيه خير قريتنا وأهلها الكرام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس هيئة التحرير

كلمة العدد



الأستاذ / العبيد بابكر باكر

المفتربين والخريجين والخيرين لتكملة مشروع الكهرباء والإنارة والتعليم ويظل كذلك أملنا المرتجى في تشغيل سيارات المشروع لتدوير عجلة الإنتاج لمشروع الجنيذ الذي دمرته أيادي الجنجويد المرتزقة . السادة القراء الكرام نعدكم بالتجديد في الافكار وقبولنا بملاحظاتكم واراؤكم المهمة ونقدكم البناء لمزيد من التطوير ومعالجة أوجه القصور وتقبل الرأي والرأي الآخر وصفحات مجلتنا مفتوحة للجميع فنحن منكم وإيكم وبكم نبلغ الغايات ونتحدى الصعاب ونزداد ثقة ونستمر في الإبداع.

العبيد ود باكر

هذا العدد من المجلة وهي تفتح صفحاتها بحرية تامه لكتاب جدد يحملون المفاهيم والخطط لمعالجة مختلف القضايا التي تهتم مجتمعنا وتسلط الضوء على مواقع الخلل لتلافى الأخطاء والسلبيات وتعزيز الجوانب الإيجابية وتبني فكرة إن التعليم هو الأساس للنهضة للهجيليج ولكل مجتمع يريد أن يتطور وتكون له الريادة. فلذلك يأتي هذا العدد والأعداد القادمة بإذن الله تعالى محتويًا بتركيز عالي على موضوعات ومشروعات التعليم وكذلك لا يغفل العدد الثاني تسليط الضوء على شهداءنا الذين بذلوا الروح غالية في سبيل الدفاع عن العرض والأرض والدين ونجد من بين صفحات مجلتنا بعض السيرة العطرة للرواد في العمل العام الذي خدموا مجتمعنا وقصص وقفشات فتة أب زمبة وكذلك صفحة المتابعات التي تهتم بأخبار خدمات القرية وبشريات مشروعات المستقبل وايضا المجلة تعكس الحراك المجتمعي

ويستمر التحدي والابداع...

هكذا يستمر التحدي في العزائم لبلوغ الغايات والأهداف التي وضعها أبناء الهجيليج المعطاءين لنهضة وتطوير ورفعنا مجتمعنا المتعاون والمتربط نسيجه. وبناء أجيال قادرة على الاسهام في التنمية وتحمل المسؤوليات تجاه الوطن الكبير والوطن الصغير بكل وعي ودراية وعلم وبصيره ويستمر الإبداع لهيئة تحرير مجلة الهجيليج الثقافية الاجتماعية الرياضية الشاملة وهم كلهم عزيزه وإصرار في اصدار العدد الثاني للمجلة بعد النجاح الكبير الذي لازم اصدار العدد الأول والذي وجد صدي ايجابي واسع من جمهور القراء في مجتمع الهجيليج بالداخل والخارج ومجموع المهتمين في المنطقة ووسط الميديا قروبات التواصل الاجتماعي وصفحات الفيسبوك وهي بحق إضافة حقيقه للمجلات الثقافية والاجتماعية الشاملة فقد كان فيها السهل الممتع من الموضوعات بشمول وتنوع وتآلق من الأساتذة الكتاب. ويستمر الإبداع في صدور



الفاعل في العمل العام وبسط جهوده من أجل وطنه الصغير.. ثم تشكلت مواهبه في التمثيل عبر فرقة الشرق الاوسط وهي تجربة تستحق أيضاً المراجعات والتقييم... الجانب الرياضي كان له جولات وصولات كحارس مرمى ومدرب ثم محلل رياضي فرض نفسه عبر القنوات الفضائيات ليقدم حصيلة خبراته التراكمية للجميع. دوره في رابطة المغتربين ملموس ومحسوس ومتواصل فهذه الرابطة كانت الزاد والمعين للهجيليج أثبت المغتربون خلالها أصالة معدنهم وإحساسهم بأهلهم وتفاعلهم بقضاياهم ودعمهم اللامحدود في كل المواقع والمرافق والمشروعات.. وكم أتمنى أن يكون هنالك رصد كافي لما قدمه المغتربون للهجيليج من باب الحرص على حقيقة ما قدموه من عطاء ومكتسبات. الطيب أحمد سوار مثال حي لرجل صاحب هم ورسالة يشكل قدوة وعلامة في سفر الهجيليج ومكامن من نبيل ومواقف تشهد وتتشهد بالنوال والعمل الطوعي ومساعدة الشباب في فرص العمل داخل المملكة العربية السعودية. له التقدير والامتنان من فتى جسد النبيل والجهد والتفاني في أبهى صورة ومن أوسع الابواب

أتحدث عن بعض من عطاء ابن الهجيليج الوفي الطيب أحمد سوار... نقتبس معيناً من معاني البذل الذي قدمه وتميز به من باب احتفاءنا بنجاحات أبناء الحبيبة الهجيليج.. لماذا نفرّد هذه الاسطر لهذه الشخصية؟ لأن ود سوار من اوائل الذين سطوروا اسم الهجيليج في الأفق ليكون عنواناً ونبراساً فقد صمم وأنشأ وأسس موقع الكتروني يحمل اسم الهجيليج مدينة السكر في زمن كان إدراك الناس في عوالم الميديا قليل وغير منتشر فقد كان موقع الهجيليج منتدى متكامل الاركان فتح الابواب مشرعة للتعريف بالهجيليج ومكوناتها ومكوناتها وكسبها المتنوع المشارب والمنابع... فقد شكل نقلة نوعية حينها وتجمع حوله أهل الثقافة والابداع والأدب.. فقد كان المنتدى والموقع مساحة مهدت للهجيليج لكل العالم يعبر عنها ويعبر بها عبر فضاءات كبيرة وهو مجهود كان جباراً وعظيماً تفرد وواكب الطفرة المهولة للعوالم الافتراضية ووطن ووطد التوثيق للهجيليج عبر المجالات المختلفة والحقب المتنوعة.. فقد كان الطيب ود سوار يحمل هم التكاليف للموقع والاشتراكات والإيجارات التي تجعله مستمراً... وهذا من المنجزات والمشروعات الكبيرة والهامة التي يفترض بنا الوقوف عليها وتقييم تجربتها وإعادة الروح فيها من جديد ونحن نهتم بشؤوننا الأدبية والإبداعية والاجتماعية من خلال مجلة الهجيليج كدور مهني يتأسس على الوقوف على تجاربنا المشرفة والمشرقة لنا وللأجيال القادمة اسهامات تلو اسهامات.. والمبدع الطيب أحمد سوار مسيرته حافلة بالإدهاش فمنذ روابط الطلاب بالثانوي ودوره

سواد



الصادق ابوعيدة

دوماً احتفي وأطرب لكل نجاح يمثله أبناء الهجيليج فهم زادنا وفخرنا وسمعتنا الطيبة في المحافل والأرجاء وكل الأنحاء.. فهم أهل سبق ومواقف وفيوض من عطاء ومواكب من مرؤة وشهامة... مساحة نفردها لأحد الذين لهم اسهامات متوافدة، ومبادرات مطروحة وأيادي بيضاء للهجيليج الوجدان والإنسان والمكرّمات...



شهداء الكرامة الهجليج... شباب قدموا دماؤهم رخيصة دفاعاً عن الأرض والعرض

ملحمة العز والكرامة الهجليج ضد الجنجويد المرتزقة



الشهيد/ منصور الطيب نعيم



الشهيد/ فتح الرحمن أحمد الطيب



الشهيد/ الهادي محمد أحمد



الاستاذ / العبيد بابكر بابكر

وأيضاً مما قدمته الهجليج مدينة السكر من شهداء الشهيد بإذن الله تعالى محمد أحمد عبدالهادي الذي كان كل شبابه يخدم القرية قتلوه هؤلاء الملايش في هجومهم الشنيع على القرية حينما انضم القائد ككل للجيش السوداني وكان رفيقه في الاستشهاد الشهيد بإذن الله تعالى عبدالرحيم عبدالله العبيد القيادي الزراعي المعروف وهما الاثنان كانا من ضمن أهل القرية الذين رفضوا النزوح والخروج من القرية وقد استخدم الجنجويد كل سلاحهم لإخراج الاهالي من القرية وفرض النزوح القسري والتهجير الجبري وفي سبيل ذلك قتلوا وجرحوا عدداً كبيراً من المواطنين ليفرضوا واقع النزوح واخلاء القرية من الناس ليتفرغوا لنهب ممتلكات المواطنين الابرياء الذين لا علاقة لهم بحربهم المصنوعة والممولة خارجياً.



الشهيد/ محمد بدر الدين العسكري



الشهيد/ عبد الله صلاح العبيد

فقاتلوههم بصدورهم العارية واستطاعوا بفضل الله تعالى صدهم وهزيمتهم فكان الشهيد منصور الطيب نعيم والشهيد الهادي محمد أحمد، والشهيد فتح الرحمن أحمد الطيب وعدد لا يقل عن الثمانية من الجرحى منهم الشيخ عوض أحمد عباس والنذير قريب الله المبارك وعبد النافع محمد عباس(قرين) وصادق علي أزرق وعبد الملك محمد أحمد(الجبل) وبابكر أحمد عيسى(أبو شمة) وفتح أحمد الطيب الذي استشهد بعد العملية الجديرة بالذكر أن معظم هؤلاء

قاتلوا الجنجويد من المسافة صفر وهم عُزل

هذه المعركة من ثمارها أنها ثبتت كل المنطقة بثبات أبناءنا وكادت تكون هناك مذبحه كبرى واجتياح كبير لأن كل أهالي القرية شبيها وشبابها وحتى الأطفال والنساء كانوا بجموع غفيرة غرب القرية حيث موقع المعركة لولا العناية الإلهية ثم صمود الشباب والوقف الكبري للقائد محمد جاهد الله ممثل والشقيق الاصغر للمرحوم القائد ود جاهد الله فقد كان لهما دور مشهود ومعلوم للعامة في وقف هذا الهجوم الهجمي بقوة جاءت من مدينة تمبول.

وقدمت قرية الهجليج الشهيد عبد الله صلاح العبيد وهو شاب عرف بتدينه وطيبة أخلاقه وهو خريج الجامعة الإسلامية وهو يدافع بقوة عن ماله ويمنع الجنجويد من أن ينهبوا قطيعه من الأغنام، وقدمت كذلك الهجليج مدينة السكر الشهيد العريس محمد بدرالدين محمد الحسن بدم بارد من الجنجويد الهباتة الذين كانوا يريدون نهب عربتهم بما فيها من بضائع، وقدمت قريتنا المعطاءة الشهيد سيف الطيب محمد زين الذي كان من الذين يشرفون على شباب تروس حماية القرية بخبرته وخلفيته العسكرية مع زملاءه العسكريين بالقرية.

الشهداء أكرم منا جميعاً كيف لا وهم قد جادوا بأعلى ما عندهم وهي (الروح) باعوها رخيصة فداءً للعرض والأرض والشرف وقد اختصاهم الله بالشهادة والموت أجل القيم السامية ولكن أن يختصك الله بموت في سبيله ويراق دمك في سبيل الدفاع عن الدين وأنت تقاتل ضد من ينتهكون الأعراض ويسفكون دماء الأبرياء دون وجه حق ويهينون كرامة الانسان ويسلبون الأموال والممتلكات ويحتلون الديار ويهجرون أهلها قسراً وغيرها من الأفعال الشنيعة التي قام بها جنجويد الارتزاق. أن يختارك الله لأن تموت وأنت تواجه صلف هؤلاء الأعداء فهو شرف وعز وفخر ونحسب أنهم شهداء عند الله تعالى ونسأل الله لهم ذلك.. فشباب الهجليج مدينة السكر قدموا الشهداء وهم يدافعون عن قريتهم ووطنهم وأعراضهم وشرفهم وأموالهم وممتلكاتهم في المعركة المشهودة المعروفة التي أثبتت قوة وشكيمة وتماسك شبابنا وهم ظلوا طوال فترة سيطرة الجنجويد على الجزيرة يحرسون قريتهم ليل نهار عبر التروس في كافة اتجاهات القرية بدوريات ومناوبة من الشباب بعمل منسق وإشراف من لهم الخبرة والدراية في مثل هذه الدوريات والحراسات بمتابعة ومراقبة لصيقة منهم وتفاعل مجتمعي مميز حتى لا تنتهك الأعراض بدخول الأوباش للقرية ولذلك كانت عصية عليهم طوال الفترة وقد جربوا كم مرة للدخول ولكن وجود الشباب وعينهم الساهرة حالت دون أن ينالوا مرادهم وهو الدخول للقرية وانتهاك حرمتها وفي سبيل ذلك قدمت قريتنا المثال في كل منطقة الجنيد فكانت نموذج في ترابط الشباب وتكاتفهم سوياً للدفاع وحماية أهلهم من السلب والنهب وعدم انتهاك الأعراض فقدموا الشهداء في تلك المحاولة البائسة حين جاء الجنجويد بعدتهم وعتادهم وتميز سلاحهم في معركة غير متكافئة مع شبابنا الذين ما كان لهم من السلاح الا قوة إيمانهم وصلابة جأشهم وعزيمتهم القوية وهدفهم السامي أن يدخل هؤلاء الجنجويد القرية



الشهيد / عبد الرحيم عبد الله العبيد



الشهيد / محمد أحمد عبد الهادي

لنا عنها الاستاذ الكابتن الطيب أحمد سوار رئيس الرابطة حيث قال إنهم كمغتربين عازمين على تكريم أسر شهداء هذه المعركة الثلاثة وهم الشهيد منصور الطيب نعيم والشهيد الهادي محمد أحمد والشهيد فتح الرحمن أحمد الطيب والمبادرة خرجت بعد المعركة مباشرة وهي **تعبّر عن وقفة أصيلة للمغتربين وتعبّر عن خلافتهم لأسرهم كيف وهم من ضحوا من أجلنا جميعاً** فالأستاذ الطيب سوار يقول بأنهم في الرابطة سيفعلون المبادرة حتى يسلموا كل أسرة شهيد منهم مشروع للمساهمة في إعاشة الأسرة وأنهم سمو المشروع (تكتك لأسر شهداء الكرامة الثلاثة). وهذا لعمرى مشروع كبير يتطلب تضافر جهود جميع المغتربين بدول المهجر ويعكس مدى وقفة وإحساس المغتربين بدورهم تجاه الشهداء الكرام بالقرية وأسره من بعدهم أسرة المجلة تشيد بهذه الوقفات الكبيرة للمغتربين وتتمنى لهم دوام التوفيق وأن يطرح الله لهم البركة في كل شيء فحقا الشهداء أكرم منا جميعاً.. ونواصل بإذن الله في قادم الأيام عن شهداء الكرامة الهجيليج...

السخي وكانوا بمثابة الدواء الناجع لكل قضية ومشروع يطرأ للقرية ومجتمعها فكانوا حضوراً بارزاً في فترة الحرب التي شنتها مليشيات الجنجويد المرتزقة منذ بدايتها المشؤومة حتى الفترة الانتقامية للجنجويد للمنطقة وخاصة لقرينتنا الهجيليج عقب تسليم قوات درع السودان واتفاقهم مع المؤسسة العسكرية القوات المسلحة وقد كانت فترة غاية في الصعوبة لأهل الهجيليج خاصة والمنطقة عامة فكان لأبنائنا المغتربين وقفات مشرفة بمبادراتهم الموفقة منذ تحرك الاهالي حتى وصولهم مواقع النزوح وأثناء فترة النزوح ولما كان النصر والتحرير حليف القوات المسلحة والقوات المساندة ودرهم للجنجويد المرتزقة استمر امدادهم في الترحيل ومشروعات المياه والكهرباء والصحة والقضايا الاجتماعية الأخرى. وما يجدر ذكره هنا حينما كانت معركة الكرامة لشبابنا الذين دفعوا ارواحهم رخيصة من أجل الحفاظ على العرض والأرض والشرف والمال وتماسك مجتمعنا ضد اجتياح الجنجويد للقرية ابان احتلالهم للجزيرة كانت لرابطة المغتربين مبادرة لإكرام الشهداء الذين استشهدوا في هذه المعركة المشهودة والتي تحدث

ونسأل الله أن ينتقم منهم ويخزيهم وأن يتقبل شهداءنا جميعاً ويجعلهم في الفردوس الأعلى ويبارك لنا في ذرياتهم وأهلهم ويخلفنا خيراً.. وبعد كل هذه المجاهدات وهؤلاء الشهداء قدموا أغلى ما عندهم وجادوا بأرواحهم واجب علينا نحن من خلفهم وكمجتمع لقرية الهجيليج أن نخلفهم في أهلهم ونقوم بقدر المستطاع برعاية ذويهم وأهلهم وهو حق علينا وواجب ديني يحثنا الإسلام عليه فهذه الأسر قد فقدت الكبير الذي كان يعول الأسرة في العيش الكريم والتعليم والصحة ومتطلبات الحياة القاسية واجبنا يحتم علينا أن نقف وقفات ايجابية تجاه أهلهم وأبناءهم فهذه دعوة لتقديم الخير لهم ونحن بحمدالله تعالى مجتمع متعاون ومترابط ومتكاتف. وكل قرينتنا الكبيرة أسره واحدة وبنو عمومة وهي رسالة نضعها أمام الجميع لرعاية أسر شهداءنا الكرام من كل القطاعات الزراع والتجار والصناع وأهل الأعمال الحرة وأهل الخير وقطاع المغتربين وقطاع الخريجين هلموا جميعاً لعمل الخير وهي مناشدة من هيئة تحرير مجلة الهجيليج الثقافية الاجتماعية الرياضية الشاملة لرعاية أسر الشهداء الكرام والله الموفق **رابطة المغتربين تقدم النموذج الحي في الوفاء للشهداء.....** كانت لرابطة المغتربين لأبناء الهجيليج بدول المهجر أدوار متعاظمة في الأهمية فقد كانوا مثلاً في نكران الذات والدفع



إحدى السيارات التي استغلها القتلة وتم حرقها بالقرب من القرية

مقتطفات من كتاب: الهجيليج تاريخ ومعالم

الهجيليج الموقع الجغرافي:

تقع قرية الهجيليج في ولاية الجزيرة، محلية شرق الجزيرة، وهي من قرى مشروع سكر الجنيد الذي يعد أول مشروع لزراعة السكر في السودان تأسس في العام ١٩٦٠م وبدأ إنتاجه في العام ١٩٦٢م، وقرية الهجيليج تمتلك ثاني أكبر نسبة عدد مزارعين في المشروع بعد مدينة الهلالية وذلك حتى العام ٢٠٢٤م. من القرى القريبة من الهجيليج الجقوقاب، الغنوماب، الأبحاث الزراعية، الكديوة، مصنع سكر الجنيد، أبو نورة، التضامن، البويضاء، العُك، ود السيد، ود غلوقة، كيلو ١٠، و كيلو ٧. يبلغ عدد سكان القرية تقريباً أكثر من ٢٠ ألف نسمة، ومن الأسواق القريبة للقرية سوق تمبول، ورفاعة، والحصاحيصا وسوق الجنيد.



صورة جوية للقرية

اسم قرية الهجيليج:

جاء اسم القرية من شجرة الهجيليج (اللألوب) وهي من الأشجار التي كانت تنمو بكثافة في القرية قبل أن يمتد الزحف العمراني على ما تبقى منها:

- ومن أشهر أشجار الهجيليج بالقرية: -
- شجرة الشيخ أبوقيد
- شجرة الشيخ أبوكساوي
- شجرة محمد زين ود مهوس
- شجرة الفكي نضيف
- شجرة محمد طاهر



شجرة الهجيليج

تاريخ القرية

قرية الهجيليج إحدى قرى قبيلة السدارنة، وتضم في داخلها مجموعة من المكونات الاجتماعية التي انصهرت وامتزجت بمرور الوقت مُشكلة لوحة سودانية أصيلة.

كما قال الشاعر:

دا ود عم دا أخت بنات خالات

والمتتبع لتاريخ القرية يجد أنها ضاربة في عمق هذه الأرض بإنسانها وتاريخه وكرمه وشهامته التي يشهد بها كل من عرف الهجيليج وأهلها. فهي موجودة منذ الحضارات السودانية القديمة وما يدل على ذلك ظهور عدد من الشواهد الأثرية في المناطق القريبة من القرية مثل تلك التي وجدت في مناطق (برنكو) و(العُك)، وقد وجدت بعض العملات المعدنية والخرز في أساسات بعض المنازل بالقرية قديماً، الأمر الذي يرجح أن المنطقة شهدت استيطان بشري منذ القدم، وفي العهد السناري (١٥٠٤-١٨٢١م) كانت المنطقة قريبة من مسرح الأحداث التي وقعت في حواضر العبدلاب مثل برنكو والهلالية. مما سبق نجد أن منطقة الهجيليج والقرى والحواضر التي حولها مثل رفاعة والهلالية وبرنكو والعُك كانت قد شهدت استيطان بشري قديم، وقد أسهمت خصوبة الأراضي في المنطقة في توافد السكان إليها من مناطق مختلفة، ولذلك كنت الهجيليج واحدة من محطات هجرة قبيلة السدارنة التي استقرت فيها وشكلت مع غيرها من مكونات ماضيها وحاضرها الآن.



الحرف عند أهل الهجيلج:

امتتهن أهل الهجيلج العديد من الحرف عبر تاريخهم الطويل، منها الرعي، والزراعة، والتجارة، وما زالت هذه الحرف تمارس لديهم حتى الآن، وقد وفرت سهول البطانة الممتدة وأراضي مشروع الجنيد بيئة صالحة للزراعة ومراعي خصبة لمواشيهم التي ارتبطوا بها منذ القدم حيث قاموا بتربية الأبقار والضأن والأغنام وقد تميزوا في المنطقة بجودة مواشيهم واعتنائهم بها.



حواشات قصب السكر تحيط بالقرية



سكان الهجيليج والزراعة المطرية

أما حرفة الزراعة فقد امتهن أهل الهجيليج حرفة الزراعة بشقيها المطري والمروي في مشروع الجنيد، وقد امتلكوا العديد من الجدعات* (الافدنة) الصالحة للزراعة المطرية في سهل البطانة يقومون بزراعتها في موسم الخريف، وهو من المواسم المحببة لأهل القرية حيث يقومون بالتحرك بصورة جماعية عبر جمالهم وحميرهم قديما والآن عبر عرباتهم الخاصة (اللوري) للوصول إلى أراضيهم الزراعية في البطانة (البلدات) وذلك بعد التأكد بأن أراضيهم قد تشبعت بمياه الأمطار وأصبحت صالحة للزراعة، وقد كانوا يقومون بزراعة محصول الذرة (الفتريته) في أراضيهم المطرية. ومن اللواري التي ارتبطت بالذهاب لمنطقة البطانة بغرض الزراعة ومتابعة مراحلها، والإشراف على الماشية التي عمل أهلها على تربيتها في تلك المناطق، لوري عبد الواحد ود أحمد حسن، ولوري محمد بن، ولوري محمد أحمد العوض عيسى، ولوري أبودقن، ولوري يوسف محمد حسن. وبالإضافة لهذه اللواري هناك لواري أخرى عملت في خدمة القرية وأهلها لسنوات حيث عملت على نقلهم في أفراحهم وأتراحهم، وأسهمت في نقلهم إلى الأسواق المختلفة مثل سوق تمبول أيام السبت والثلاثاء من كل أسبوع، وسوق رفاعة أيام الاثنين والخميس من كل أسبوع أيضاً، كما حملتهم للعلاج في العاصمة والمستشفيات القريبة في تمبول ورفاعة، والحصاحيصا وذلك لانعدام السيارات الصغيرة في ذلك الوقت، والتي دخلت للقرية في بداية الألفية الجديدة.



بعض أهل القرية يتناولون وجبة الإفطار

قرية الهجيلج ومشروع سكر الجنيد

بعد قيام مشروع الجنيد اتجه السكان لزراعة المحاصيل النقدية مثل الفول والسمسم والقطن والخضروات بالإضافة للمحصول الرئيس قصب السكر.

شكل مشروع سكر الجنيد نقطة تحول كبرى في تاريخ القرية وأهلها منذ تأسيسه وقد أسهم في استقرارهم وتحولهم من حياة التنقل بين سهل البطانة والجزيرة إلى مجموعات تمتلك حواشات لزراعة قصب السكر في المشروع. وعلى الرغم من الإيجابيات الكثيرة التي قدمها المشروع لإنسان المنطقة بصورة عامة وإنسان الهجيلج على وجه الخصوص مثل دخول الكهرباء، والتعليم النظامي، والرعاية الصحية، والانتعاش الاقتصادي، والتوظيف للعديد من شباب القرية، وامتلاك أهل القرية لأكثر عدد من الحواشات بالمشروع، وحالة الاستقرار التي شهدتها الهجيلج والمنطقة بعد إنشاء وتطور المشروع وعلى الرغم من كل ذلك إلا أن المشروع صاحبه العديد من السلبيات والتي منها:

١. تفشي الأمراض المستوطنة بسبب ري المشروع مثل الملاريا، البلهارسيا وغيرها.

٢. المشروع حد من طموح الشباب ورغبتهم في التعليم وتطوير أنفسهم وذلك بفتحه لفرص العمل لجميع الشباب دون الحصول على شهادات عليا في وظائف العمالة الموسمية.

٣. عدم ظهور تنمية حقيقية في قرى المشروع تتناسب مع الإنتاجية الضخمة من السكر كل عام. وكان العائد المادي للمزارعين عبارة عن فتات.

وعلى الرغم من التطور الكبير في مجال صناعة السكر في السودان إلا أن هذه المشاكل والسلبيات أصبحت سمة ملازمة لسكان المنطقة حتى يومنا هذا.

ويمكن بعد هذه الحرب التي اندلعت في معظم أجزاء السودان في ١٥ أبريل من العام ٢٠٢٣م. مراجعة الكثير من المشاكل التي يعاني منها أهل الهجيلج وباقي قرى المشروع مع إدارة واعية بمشاكل مشروع مصنع سكر الجنيد وحكومة تسعى لرفاهية ورفع وتطور مواطنيها في عالم يؤمن برفاهية وتقدم الإنسان.



مصنع سكر الجنيد

مجتمع القرية:

يتميز مجتمع الهجليج بالترابط والتراحم مثل غيرهم من المجتمعات السودانية حيث جلاوا على حب الخير والتعاون مع بعضهم البعض فتجدهم متلاحمين ومتكاتفين في أفراحهم وأتراحهم وتشهد لهم دواوينهم وبيوتهم المفتوحة بذلك ولتسليط الضوء على الأمر سوف نتحدث عن شكل الأفراح والأتراح في الهجليج



الكنار الرئيس أمام القرية قبل عملية التهجير والتخريب من قبل الجنجويد التي طالت مشروع الجنيد وقنوات الري



بعض الأطفال وهم يلعبون

المناسبات في القرية:

في مناسبات الزواج يحضر الأهل والجيران والأصحاب والأحباب من داخل القرية وخارجها لمشاركة أهل العريس أو العروس فرحتهم وبعد تناول طعام الغداء في بيت العريس وفي مساء نفس اليوم يسير العريس مع أهله وأصحابه لغابة البان التي تقع في الجزء الشمالي من القرية وعند حلول المغرب تتحرك السيرة بصحبة العريس لبيت أهل العروس وهناك يتم استقبال السيرة بالزغاريد والألعاب النارية وبعد أن يتناول الجميع طعام العشاء يتم إحضار العروس لمنزل أهل العريس حيث تكون الاستعدادات اكتملت لقيام حفل العرس والذي يصاحبه في الغالب جلد البطان وهي عادة عرفت عند معظم القبائل في البطانة ومناطق الجعليين وغيرهم تدل على الشجاعة والفروسية والإقدام، وقد يستمر هذا الحفل لصباح اليوم التالي. وفي الصباح يتم ذبح خروف كرامة من قبل أهل العريس وتعرف باسم (الحلالة) وهي عبارة عن وجبة غداء يتم من خلالها دعوة الأهل والجيران وأصدقاء العريس وبعد ذلك يذهب العريس وعروسه إذا رغب إلى خارج القرية لقضاء شهر العسل، حيث يسافر إلى العاصمة الخرطوم، أو كسلا، أو ود مدني أو إلى خارج السودان مثل جمهورية مصر العربية، أو إريتريا، أو إثيوبيا، أو المملكة العربية السعودية. وبعد ذلك يحضر العريس إلى أهله بعد انقضاء شهر العسل لينخرط بعد ذلك في الحياة العامة ويشترك بفاعلية أكبر في أفراح وأتراح أهل القرية.

وفي الأتراح نجد أهل القرية يجتمعون مع أهل الميث ويقومون بمواساتهم وإعداد الطعام لهم ويستمر هذا الأمر لأيام، الأمر الذي يسهم في تخفيف المصاب على أهل الميث.

وفي الأعياد يتزاور جميع الأهل مع بعضهم البعض، وذلك بعد أن يقومون بتأدية صلاة العيد في ساحة العيد في الجزء الشمالي من القرية.

صلاة العيد بالقرية





صلاة العيد بالقرية



المدخل الجنوبي للقرية



الطريق الجنوبي الواصل بين القرية الأبحاث الزراعية ومصنع سكر الجنيد والقرى القريبة

التعليم بالقرية

المدارس مسؤولية الجميع... لنحافظ على مستقبلنا



الأستاذ بكري السوطري

في كل عام، تبدأ أعمال الصيانة في المدارس استعداداً لاستقبال الطلبة من جديد. تُستبدل الأبواب وترمم، تُطلى الجدران، تُصلح النوافذ، ويُعاد التأهيل ورغم هذه الجهود المكثفة، يعود السؤال كل سنة: لماذا لا نحافظ على مدارسنا طوال العام؟

لماذا تتحول الصيانة إلى عادة موسمية بدل أن تكون استثناءً نادراً؟ غياب الالتزام يُرهق المدارس ويستنزف الموارد

عندما لا نحافظ على المنشآت التعليمية، فإننا لا نعرض فقط المباني للتلف، بل نضع أيضاً عبئاً إضافياً على الموازنات التي تقدم وتتوفر بصعوبة... تصوّر أن تُستخدم ميزانية الصيانة في تطوير مختبرات العلوم أو إضافة أنشطة ثقافية بدلاً من إصلاح ما تلف بسبب الإهمال!

حملة توعية: مدارسنا أمانة.

لتنهض قرية الهجيلج

نحن بحاجة إلى حملة تُرسّخ ثقافة الحفاظ على المدارس، تشمل:

- لوحات إرشادية مؤثرة وإرشاد تربوي يقدم داخل المدارس. بإشراف الأساتذة...
- مقاطع فيديو قصيرة في قروبوات أولياء الأمور تُظهر أثر الإهمال مقابل الحفاظ.
- مشاركة الطلبة في تنظيف وترتيب صفوفهم.
- إشراك أولياء الأمور في أنشطة توعوية مشتركة.

مثلاً: تخيّل أن كل طالب اعتبر المدرسة 'بيته الثاني'، هل سيلقي القمامة على الأرض؟ هل سيخرب الكراسي أو يكتب على الجدران؟ حين نُغيّر الفكرة في عقولنا، نُغيّر الواقع بأيدينا.

التعليم لا يُزهر بين الجدران المتداعية

المدرسة ليست مجرد مبنى، بل بيئة حاضنة للعلم، والإبداع، والنمو. إن الحفاظ على هذه البيئة مسؤولية جماعية، تبدأ من أصغر تلميذ وتنتهي بأعلى مسؤول. كل من يمرّ بجدران المدرسة له دور في صونها.

فلنحوّل المدارس من أماكن ندرس فيها إلى أماكن نفخر بها

خالص امنياتى للجميع بالتوفيق



الكبرى الرابط بين مدارس الأساس والقرية



طالبات المدرسة الابتدائية من تصوير الأستاذ الصادق أبو عبيدة

مجموعة من أجل التعليم في الهجيليج بدايةً لنهايةً أجمل بإذن الله..

من خلال الحراك الذي تقوده المجموعة بكل جد واجتهاد تداعى جميع أهل القرية في الداخل والخارج للمساهمة بما لديهم لإنجاح المشاريع المخطط لها وذلك من أجل بيئة مدرسية أفضل.

متوسط والثالث ثانوي، كما سيكون بإذن الله هنالك الجانب الثقافي والرياضي والصحي حاضر بقوة في قادم الأيام. ختاماً باسم مجموعة من أجل التعليم بالقرية نتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان لكل من أسهم بماله ووقته وجهده من أجل صنع مستقبل أفضل لأبنائنا في المراحل الدراسية المختلفة بالقرية.

كما نقدم شكرنا الخاص لقائد الركب الاستاذ عبد الهادي محمد زين رئيس المكتب التنفيذي للجنة التعليم وهو من أفنى عمره في خدمة التعلم ومازال يعطي دون كلل أو ملل. كما لا يفوتني شكر المجموعة الطيبة التي تقود الدفة بجميع مقاماتهم والشكر أجزله لجميع مدراء المدارس والذين كانوا حاضرين معنا في كل صغيرة وكبيرة.

في النهاية لازال الطريق طويل ولا بد من الجميع أن يلتف كعصبة واحدة وإن شاء الله سنشهد ثمرات كل ذلك عما قريب.



من خلال الحراك الذي تقوده المجموعة بكل جد واجتهاد تداعى جميع أهل القرية في الداخل والخارج للمساهمة بما لديهم لإنجاح المشاريع المخطط لها وذلك من أجل بيئة مدرسية أفضل.



مزمّل النعيم البدوي ومتابعة عمليات الصيانة

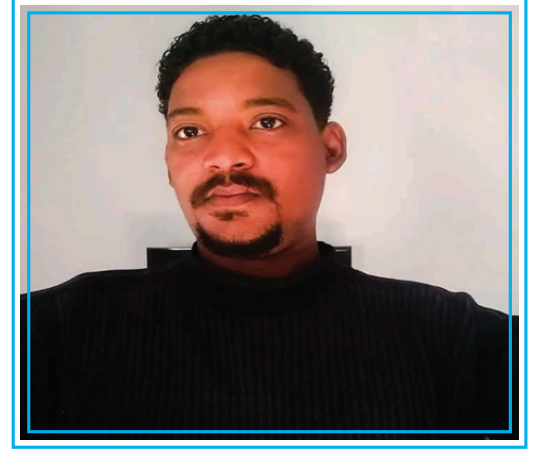


الأستاذ محمد الأمين الجاك والأستاذ الطيب إدريس يتابعان عمليات الصيانة بالمدرسة الابتدائية بالقرية

المشاريع المنجزة

تم بحمد لله في الفترة السابقة صيانة الحمامات بمدارس الحميراء والمصطفى، المجتبى، الزهراء أساس، والمدرسة الثانوية المشتركة، الأمر الذي وجد الإشادة والتقدير من الجميع نتيجة للنتائج الطيبة والمثمرة، ومازالت عمليات الصيانة للبنية التحتية تسير على قدم وساق هذه الأيام ونحن ندخل مشروعنا الثاني في الأيام القادمة وهو لحام الأبواب والشبابيك وقفل كل الفصول وصيانة الإجلال المتهالك. وايضاً ترميم بعض الأسقف المتصدعة.

ما عن الجانب الأكاديمي ستكون بإذن الله هنالك كورسات تقوية للصف السادس والثالث



الأستاذ /أبدر العوض النور الجندي

كانت بداية الفكرة عبارة عن محاولات مثمرة من هنا أو هناك للمساهمة ولو بالقليل من أجل تطوير وصيانة مدارس القرية مع الاهتمام بالجانب الأكاديمي مع المواصلة في عمليات صيانة الفصول والمكاتب وأسوار المدارس المختلفة بالقرية، وكان لرابطة المغتربين بالقرية الدور الأكبر والواضح في هذا المجال. بعد ذلك ظهرت مجموعة من أجل التعليم لتكون المعني الرئيس بهذا الأمر تجاه المدارس مع تأكيد الدعم والمساندة من جميع شرائح المجتمع بالقرية.

انطلقت مجموعة التعليم بالهجيليج منذ بضع سنوات وكانت لها رؤية مستقبلية واضحة شاملة تجاه قضايا التعليم وتميته وتطويره بالقرية. كانت البداية الفعلية لأنشطة الجمعية تكريم الطلاب المتفوقين وعمل لقاء مع أسر هؤلاء الطلاب، وأيضاً شملت صيانة البنى التحتية،

وفي هذا العام ٢٠٢٥م عادت مجموعة من أجل التعليم بقوة وبإصرار لتكملة ما بدأت به من أعمال ومشاريع تم الانتهاء منها بحمد الله تعالى وتوفيقه، وأيضاً هناك العديد من المشروعات التي سوف ترى النور قريباً بإذن الله.

في مجال التعليم ولولا أن

المشروع أخذ كثيراً من جهد الأبناء في مساعدة الآباء في المزارع لكانت القرية بفضل أبنائها المتخرجين أفضل من معظم القرى التي حولها ذلك لطبيعة إنسان المنطقة بالفطنة والذكاء المشهود لها في المنطقة. تمدد التعليم وتطور وازدهر بصورة طيبة وجاءت المرحلة الوسطى وثم تغيير المنهج التعليمي وجاءت المرحلة الابتدائية ثم المتوسطة و المرحلة الثانوية وأصبحت في القرية أربع مدارس أساس واثنين متوسط واثنين ثانوي عالي بنين وبنات وما زالت القرية تحتاج إلى المزيد من مدارس الأساس، ولكن بعد كل هذه الاشراقات إلا أن حال التعليم بصورة عامة والمدارس بصفة خاصة في صورة مزرية لا تسر حتى الذين لا يهتمون أصلاً بالتعليم ووصل هذا التدني مرحلة يرثى لها تحتاج إلى جهود جبارة تتظافر فيها كل أطراف المجتمع ولكي تعود المدارس لصورتها السابقة ويعود التعليم إلى ما كان عليه في السابق فإننا قد حددنا بعض النقاط أو قل بعض المعالجات التي تحتاج إلى وقفة وتمحيص نخرج منها بمخرجات أو قل بعض الملاحظات والمعالجات ربما تكون نواة تعود بالتعليم إلى سيرته الأولى وهذا ما سنتناوله بشيء

من التفصيل في العدد القادم

مطلع الستينات

وقد تصدقت مدرسة الهجيليج الإعدادية من رئيس الوزراء السيد اسماعيل الأزهري شخصياً وقد كانت لها قصة نتطرق لها في وقت لاحق ولكن لا بد أن نسب الفضل لأهله إذ أن هنالك نفر كريم اجتهدوا بعلاقاتهم الشخصية ومنها عمنا الجعلي وعمنا النور الهادي. كان قيام المدرسة وبدايتها بالإمكانات الموجودة وهي عبارة عن فصول من القش والحطب أو بما يعرف بالكرنك والتي تؤرخ لبداية التعليم الحقيقي بالقرية ومع تطور الحال تطورت إمكانات المدارس حتى أصبحت في يومنا ما كأجمل المدارس بالمنطقة من حيث التشجير



والمنظر الخلاب والمسرح ذو الرسومات المزركشة والتعايير المرسومة حتى ذكر أحد الموجهين التربويين إن في مدرسة الهجيليج نجد الراحة النفسية من حيث تسقيق الأشجار والزهور في الممرات. أضف إلى ذلك اهتمام الدولة بالتعليم واحتياجات الطالب من كتب وكراسات حتى الأقلام والحبر وهي الفترة المشرفة

ملاح من التعليم في القرية

الأستاذة/ عصماء محمد عمر

المتتبع للتعليم في القرية يجد أن بداياته كانت في مطلع الستينات حيث لم تكن هنالك مدارس نظامية حديثة وكان تعليم الخلاوي هو المتبع وعندما نذكر الخلاوي لا بد أن نقف عند خلوة الشيخ الفكي العبيد ومن بعدها خلوة الشيخ أبوبكر محمد سعيد مع أن هنالك اجتهادات شخصية في الهجرة لتلقي التعليم في الجيلي ورفاعة التي تعتبر منارة علم ليست في المنطقة بل على مستوى السودان بفضل الشيخ بابكر بدري الذي انشأ أول مدرسة للبنات في مدينة رفاعة



و السودان ثم مدرسة قرية زرقة والهلالية ومن ثم قرية البويضاء والتي تعتبر اللبنة الأولى في دخول مجموعة من الطلاب في آن واحد وبالرغم من معاناة الترحيل على الدواب وأخذ الفطور بما يصبح أو مما تبقى من وجبة أمس. وهؤلاء الذين درسوا في ظل الغناء هم في ما بعد الرعيل الأول من أساتذتنا الاجلاء. ثم جاء

من أجل التعليم بالهجيلج



الأستاذ مصطفى قيامة

وتطوير الاداء
د / تطوير المنشآت
هـ / النهوض بالجانب
الرياضي والثقافي
و / رعاية الموهوبين
ر / الاهتمام بالتعليم قبل
المدرسي
ز / اصحاح البيئة المدرسية
الموارد
اعتمدت اللجنة على
أبناء القرية في الداخل
والخارج الذين لم يتوانوا
ولم يبخلوا فهبوا جميعاً
لتحقيق أهدافهم النبيلة
الإنجازات
تم بحمد الله وتوفيقه
الآتي:

- إكمال صيانة وتأهيل
الحمامات بكل المدارس
- صيانة السبورات بكل
المدارس بتبرع من الأج
منير محمد البشير بارك
الله فيه
- الشروع في عملية
الإجلاس .
وان شاء الله وبفضل
الجميع ستحقق لجنة من
أجل التعليم كل أهدافها
العظيمة النبيلة.

و / المكتب الثقافي والرياضي
- الأمين محمد الجاك
رئيساً
ذ / مكتب شؤون الطالبات
يتكون من المعلمات
ح / مكتب رعاية الموهوبين
- بشير محمد طاهر
- عبد الله مصطفى فقيده
ط / مكتب التعليم قبل
المدرسي
- تحت إشراف صلاح عباس
ط / مكتب اصحاح البيئة
ي / مكتب التدريب المهني
للفاقد التريوي
الأهداف
تبنت اللجنة برنامج عظيم
وظموح وبعزيمتهم وإصرارهم
سيحققون مبتغاهم بإذن
واحد أحد
منها: -
أ / الاهتمام بالبيئة المدرسية
متمثلاً في
١. صيانة الحمامات ترميم
وبناء حوائط بكل المدارس
٢. إعادة تأهيل السبورات
وعمل سبورات متحركة بكل
المدارس
٣. الإجلاس لجميع الفصول
٤. سقف لعدد ٦ صفوف
منهارة تماماً وأربعة مكاتب
٥. الاهتمام بالسور وغرس
الأشجار
٦. صيانة الأبواب والشبابيك
ب / لجنة مراقبة الانشاءات
تعرضت مدارسنا إلى التعدي
من قبل ضعاف النفوس
وتعرضت للنهب والتخريب
فكونت
لجنة مراقبة الإنشاءات
وحمايتها من المعتدين على
المرافق العامة
خ / الاهتمام بالناحية الأكاديمية

وصل التعليم إلى مستوى
متدني في جميع نواحيه
بنية تحتية أكاديمية وإهمال
تام من الحكومة لظروف
البلاد انشئت اللجنة على يد
حاديين على مصلحة القرية
والتعليم ركن ركين للنهوض
بها في شتى مجالاتها
الاقتصادية والاجتماعية
والثقافية متزودين بعزيمة
الرجال وهمة الابطال ليقهروا
هذا الترددي
التكوين
تم تكوين اللجنة عبر
الوسائط بالانتخابات وجاء
تكوين مكتبها
- عبد الهادي محمد زين
رئيساً
- بكري السوطري نائباً
لرئيس
- مصطفى قيامة أميناً
عاماً
- الواثق عبد الحميد نائباً
للأمين
- عبد الله محمد زين
الما لية
- صلاح عباس المالية
تفرعت من اللجنة مجموعة
لجان منها
أ / مستشارون وهم المعلمين
بالقرية
ب / لجنة الإنشاءات والصيانة
والمراقبة
- الطيب إدريس رئيساً لها
خ / المكتب الإعلامي
- أباذر العوض رئيساً
د / الشؤون الأكاديمية
- فوزي محمد زين رئيساً
هـ / تطوير المنشآت
- علي عبد القادر
- حاتم الصديق
- عطا المنان الشيخ

(٢)

التعليم في الهجيليج بدايات ومحطات وتحديات

بدأ التعليم بقرية الهجيليج بالخلاوي وقد كان شيخنا الفكي العبيد رحمه الله وتقبل منه رائد التعليم الديني بالقرية والقرى المجاورة وقد تتلمذ على يديه عدد من حفظة كتاب الله من قرية ود غلوقة الذين يكونون له كثيراً من الحب والتقدير والوفاء ولم ينقطعوا عن تواصلهم معه حتى بعد وفاته رحمه الله وخلوة شيخ بابكر محمد سعيد رحمه الله رحمة واسعة تعد الخلوة الثانية بالقرية.

بدأ التعليم النظامي في الهجيليج سنة ١٩٦٦م بإنشاء أول مدرسة

ابتدائية وكان الرعيل الأول من كبار السن وتقدموا السن القانونية للالتحاق بركب التعليم بالمدارس وكان قبلها يعاني الآباء كثيراً في سبيل تعليم أبنائهم إذ يلزم شراء زاملة لتتقل الواحد منهم من الهجيليج إلى قرية البويضاء التي كان يرتادها أبناء القرية وقتها.

كان الرعيل الأول من الطلاب على قدر كبير من المسؤولية والاجتهاد وقد تخرج عدداً منهم في الجامعات السودانية منهم على سبيل المثال لا الحصر.

-الحاج محمد قسم السيد رحمه الله
-عبد القادر أحمد عباس

- صلاح الهادي النور رحمه الله
- الأمين فضل الله
- صباح الطيب الجاك رحمه الله
وعدد من أبناء قرية الجقوقاب.
بداية الانهيار بدأ انهيار التعليم بالقرية بكل أسف بعد قيام مدرسة الجقوقاب ووقتها عزف أبناء القرية عن مواصلة تعليمهم واتجهوا لمصنع سكر الجنيد وذلك بغرض الحصول على فرص عمل تناسب سنهم ونتيجة لذلك فقدت القرية أكثر من خمس دفع والتي أصبحت فاقد تربوي، وكان يعول عليهم كثيراً في إحداث نقلة في مسيرة القرية



مصنع سكر الجنيد والتعليم بالهجيلج

رغم ما للمصانع عموماً ومصنع سكر الجنيد على وجه الخصوص أدواراً مهمة وعظيمة في النهوض بالمناطق والمجتمعات التي تنشأ فيها، وتسهم في تحقيق الاستقرار الذي يصحبه التطور وإنعاش الحياة الاقتصادية إلا أن مشروع سكر الجنيد بالنسبة لقرية الهجيلج قد أسهم بصورة مباشرة في أن يترك العديد من أبناءنا التعليم فكان السنتر (زراعة قصب السكر بالمشروع) أول خطوات العزوف والخطوة التي تليها استخراج رخصة قيادة وبعدها الهجرة إلى السعودية والعمل كزراعة في بداية هجرتهم وقد أثرت هذه الفترة سلباً في سلوك بعض أبناءنا. لم ينصلح الحال إلا بعد شعور الناس بالخطر وتم إنشاء المدرسة المتوسطة بالقرية بالجهد الشعبي، ونتيجة لذلك بدأ أبناء القرية في مواصلة تعليمهم واتقدت فيهم روح حب العلم والتعلم والمعرفة فشهدت هذه الفترة بعض الاشراقات حيث تخرج عدد مقدر من الأطباء والمهندسين والمحامين وأساتذة الجامعات والمحاسبين وضباط الشرطة والجيش حيث مثلوا القدوة الحسنة للأجيال اللاحقة فزاد الوعي وبدأ اهتمام بعض الأسر بالتعليم يتزايد بمرور الوقت.

واقع التعليم الآن:

- بدأ التعليم في التدني والانحيار في هذه الفترة لأسباب تمثلت فيما يلي :-
- التدهور الاقتصادي إذ صار التعليم للأغنياء.
- تدني البيئة المدرسية فصارت المدارس خرابات لا تصلح للعملية التعليمية
- غياب معلم القرية صاحب الدور الفاعل والكلمة المسموعة والذي يحتاج إليه الناس ليسهم في تطوير وريادة النواحي غير التعليمية بالقرية وتحقيق دوره التربوي والرسالي ومتابعة التلاميذ داخل القرية وقد شهدت القرية تحول كبير عندما جاء أبناء القرية أمثال استاذ عبد الهادي محمد زين وأستاذ عبد الله أحمد النور ومحمد العوض عيسى والمعلم والمربي الفاضل ود أحمدودة رحمه الله والأستاذ محمد عبد الله العوض من الرعييل الأول من المعلمين بالقرية.
- غياب المتابعة من قبل المدرسة والأسرة في هذه الفترة.

المعالجات

- المتابعة من قبل المدرسة والأسرة
 - تعيين أبناء القرية من خريجي كليات التربية والكليات النظرية معلمين بمدارس القرية ليسهموا في العملية التربوي والتعليمية التي يتطلع إليها الجميع.
 - اعتماد اسلوب الثناء والتحفيز من قبل إدارات المدارس والمجتمع بالقرية وغرس روح التنافس الشريف بين الطلاب.
 - الاهتمام بالبيئة المدرسية حتى تصبح جاذبة للتلميذ
 - تنشيط التكافل الاجتماعي لرعاية التلاميذ الفقراء المتفوقين حتى لا يصبحوا فاقد تربوي
 - رعاية التلاميذ المتفوقين من قبل المجتمع وتبنيهم ليصلوا إلى أعلى الدرجات العلمية وقد سبقتنا بعض القرى في هذا الاتجاه
 - استعادة المعلم لشخصيته الاعتبارية ومراعاة أنه قدوة في مجتمعه.
 - على المجتمع إعطاء المعلم حقه الأدبي لما يقوم به من دور يعجز الآخريين عن القيام به
 - الاهتمام بتعليم المرأة التي هي أساس أي حضارة وتقدم وراقي فهي عماد المجتمع أن صلحت صلح المجتمع وإن فسدت انهار وتحطم.
 - هذه بعض الحلول لإصلاح حال التعليم وقد برز في الآونة الأخيرة ظهور الأم التي تسعى إلى تعليم أبنائها ومتابعتهم مما أسهم في تحسن حال بعض التلاميذ بسبب المتابعة والغيرة بين النساء لتري كل واحدة ابنها في أعلى المراكز العلمية وقد تعاضم دور الأمهات بالقرية مع غياب الأب بسبب الظروف الاقتصادية الطاحنة التي فرضت على الآباء الغياب لتوفير حياة كريمة لأسرته وأهله، وبسبب الغربة التي فرضها واقعنا الحالي.
- نلتقي ...

ثمرات (١)



الأستاذ أبوعبيدة عبد اللطيف محمد زين

صحيح أن بالماء تستمد الحياة ولكن بالعلم تتكيف وترتقي الحياة فالماء مصدر للحياة وبالعلم تستضاء سبل الحياة لذلك فإن الاهتمام بالتعليم هو اهتمام بتفاصيل الحياة وليس مجرد (قرايه) كما يتصورها البعض والتقدم الذي نشهده اليوم في كل المجالات أساسه العلم والذي بدونه تكون الحياة أشبه بالحياة، وفي ذلك يقول الله تعالى: (أَفَمَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ) فالعلم هو المقصود لذلك يجب أن نجعل من البيئة المدرسية بيئة جاذبة للطالب ولا تقتصر على الجانب الأكاديمي فقط والبدائية تكون بالمنشأة التعليمية نفسها من حيث البناء والتشجير والملحقات الأخرى كالملاعب والمسارح والمكتبات المدرسية ثم بعد ذلك يأتي الاهتمام بالأنشطة اللاصفية كالأنشطة الثقافية من مسرح وليال أدبية ومسابقات متنوعة تنمي في الطالب حب المنافسة وهنا تظهر المواهب التي تنمي بالاهتمام والرعاية..

ولنعلم أن الكتاب المدرسي ما هو الا خطوة أولى في مدارج العلم لذا لا بد أن تكون في القرية مكتبة عامة يستفيد منها الطلاب وعامة المواطنين ويمكن للجميع المساهمة في إنشاء هذه المكتبة عينياً (كتب، مجلات، صحف يومية) أو مادياً. وبالطبع ستكون حاوية شتى أنواع الكتب (العلمية، السياسية، الدينية، واللغة والأدب) وبذا نفتح نوافذ واسعة لضياء العقول وتمتد المعرفة لكل المواطنين وتمتلئ النفوس قناعه أن المعلم رسولا وليس عدواً.

وكل ما فتحت كتاباً وجدت المتنبئ يرمقك قائلاً:

أعز مكان في الدنيا سرج سابع

وخير جليس في الزمان كتاب

(٢)

أسرار اللغة العربية

إن الإسلام هو خير الملل، والعرب خير الأمم ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم خير الرسل والعربية خير اللغات والألسن ولما شرف قدرها فقد جاء بها القرآن الكريم خير الكتب والقانع بما سبق لا بد له ان يعتني باللغة العربية ويثابر في فهمها إذ هي اداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد وتعلمها سبب للقول السديد الذي يؤدي إلى صالح العمل ولهذا سوف نستعرض هنا بعض معاني الكلمات والاستعمالات التي تعين على فهم كلمات القرآن والعربية بصفة عامة..



١- الاختصاص بعد العموم:

العرب تذكر الشيء على العموم ثم تخص منه الأفضل فالأفضل فتقول - جاء القوم والرئيس والقاضي وفي القرآن قال الله عز وجل (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى)

(فيها فاكهة ونخل ورمان) وإنما أفرد الله الصلاة الوسطى من الصلاة وهي داخلة في جملتها وأفرد التمر والرمان من جملة الفاكهة وهما منها للاختصاص والتفضيل كما أفرد جبريل وميكائيل من الملائكة فقال الله عز وجل (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ)

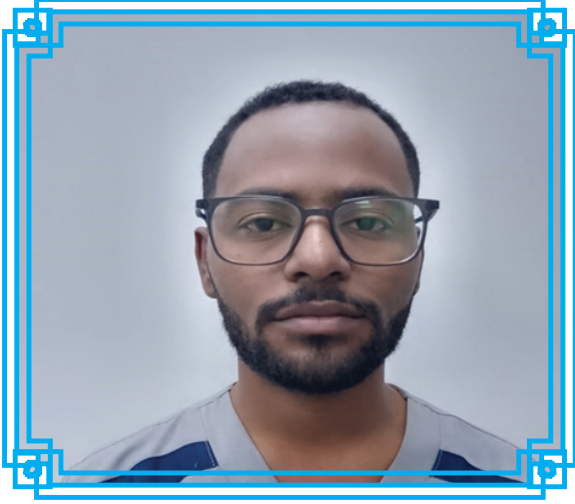
٢- العموم بعد الاختصاص:

قال الله تعالى (ولقد آتيناك سبع من المثاني والقران العظيم) فخص السبع المثاني ثم أتى بالقران العام بعد ذكره إياه.

٣- العرب تسمى الشيء باسم غيره إذا كان مجاوراً له أو كان منه بسبب كتسميتهم المطر بالسماء لأنه منها ينزل وفي القرآن (يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا) أي المطر وفي قوله تعالى: (وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا) أي عنباً ولا خفاء بمناسبتها وكما يقال عفيف الإزار أي عفيف الفرج وعاميتنا السودانية مليئة بما يشابه ذلك .

والى لقاء آخر





الأستاذ عادل حسن محمد يس

المدرسية بالقرية
٢. استيعاب أكبر عدد
من التلاميذ
٣. تقليل المصروفات
التي تدفع لتسيير
المدارس بالقرية
٤. توفير عائد مادي
للمدارس بصورة
مستمرة لسنوات
بهذا نكون قد حافظنا
على الموارد الحالية
(الأراضي) وطورنا بيئة
تعليمية حديثة تخدم
الأجيال القادمة...

مقترحات لتحسين البيئة التعليمية بالقرية

تقوم هذه المقترحات
على استثمار أراضي
المدارس بالقرية حيث
تتميز هذه المدارس
بمساحات شاسعة يمكن
استثمارها، وذلك في
ظل الحاجة الماسة
لتطوير وتحسين البيئة
التعليمية في القرية
ولتحقيق ذلك نقترح
الآتي:

١. استثمار أراضي
مدارس الأساس من
خلال زراعتها بأشجار
مثمرة وخضروات علي
مدار العام وتحديداً
المنطقة الشرقية
من المدارس وذلك

لخصوبتها وجودة
أراضيها.
٢. يتم استثمار
الأموال التي يتم
تحصيلها من عائد
زراعة المدارس
في بناء فصول
جديدة بصورة حديثة
تستوعب الزيادة
المضطردة في أعداد
التلاميذ بالقرية
٣. بناء فصول جديدة
للمرحلة المتوسطة
بالقرية

النتائج المتوقعة:

١. تحسن جودة البيئة



المدرسة الابتدائية شرق القرية

الهجيليج الثانوية... ألم وأمل



الأستاذة/ مارييا محمد طاهر

جهداً معلّم لا يملك إلا السبورة وكلمة طيبة، لكنه يحاول، يوماً بعد يوم، أن يُوقظ في هؤلاء الفتيان شيئاً من الرجولة، وشيئاً من الطموح، وشيئاً من الحياة. وقد يبدو المشهد قاتماً في بعض الأيام، لكنه لا يخلو من ومضة: طالب كتب لأول مرة واجبه، أو قال: 'شكراً يا أستاذ'، أو جلس في الصف الأول باختياره.

ومن رأى مثل هذه الومضات، عرف أن الخير لا ينقطع، وأن هذا الجيل ليس ضائعاً، لكنه ضائع منا نحن إن تركناه. فنحن وانتم من أجل تعليم معافى..

فلنحسن الظن، ولنصبر، ولنجتهد - كل في موقعه - لأننا لا نعلم فقط من يحترمنا، بل نعلم حتى من يُسيء... عسى أن يهديه الله بكلمة خرجت من قلب صادق، أو موقف كريم لا يُنسى. -كاد المعلم ان يكون رسولا-

في مدرسة الهجيليج الثانوية، قد تكون البداية بأسنة، لكن النهايات لا تُكتب إلا بمداد الصابرين...

وما أكثر الصابرين في قرى السودان، إذا عرفوا أن غرسهم لله، وأن التغيير يبدأ دائماً دائماً بخطوة... ولو كانت على تراب جاف.

"قد لا ترى الزهرة وهي تثبت تحت التراب، لكنها تثبت... وهكذا الطلاب، لا تُقاس قيمتهم بما يُظهرونه الآن، بل بما سيصيرون إليه إذا سُقوا بالحكمة، وصُبر عليهم بالحب."

وربما اثنان، في كل فصل، ينظر إليك بعين مختلفة.

عينٌ تقول: أنا هنا... قد لا أظهر الاهتمام، لكنني أحتاج من يؤمن بي."

هؤلاء الصامتون، الذين لا يتصدرون المشهد، هم الأمل الذي يُبقي قلب المعلم حيّاً.

ولعل المشكلة ليست في التلميذ وحده، بل في تراكم واقع قاسٍ عاشه هذا الجيل. فبعضهم خرج من بيت مضطرب، وبعضهم لا يجد في أسرته من يسأله عن دروسه، وبعضهم يعمل بعد المدرسة ليسد فراغاً في البيت، أو يهرب من فراغ في نفسه.

كبر هؤلاء الأولاد بلا من يُربّيهم على احترام المعلم، أو يُغرس فيهم لذة العلم، أو يُعرفهم أن الفوضى ليست شجاعة، وأن قلة الأدب ليست ذكاءً.

-علموا النشء علماً يُستبين به سبل الحياة وقبل العلم أخلاقاً- ومع ذلك، فالأمل لا يُفارق قلوب الصادقين.

ما زال في كل فصل طالبٌ خجول، إذا شجعتته أشرق. وطالبٌ فوضوي، إذا اقتربت منه فهم، وإذا احتويته تغير.

وطالبٌ لا يحرز الدرجات، لكنه يُحسن الخلق، ويحترم الكلمة الطيبة. هؤلاء، هم بذور الإصلاح.

لا يُروون بالتهديد، بل بالرحمة والصبر والثبات. التعليم في الهجيليج ليس نزهة، لكنه جهاد من نوع خاص...

في مدرسة الهجيليج الثانوية، حيث الساحة الترابية تمتد كأنها مرآة لصبر المعلمين، وحيث الفصول البسيطة تحوي من الحكايات أكثر مما تحوي من المقاعد، يبدأ اليوم الدراسي دون بهرجة... لا أجراس إلكترونية، ولا لوحات زاهية، بل وجوه طلاب يدخلون بلا كثير حماس، بعضهم يجر خطاه جراً، وآخرون يتنادون في الفناء وكأنهم في فسحة لا تنتهي.

هؤلاء الفتيان ليسوا في معظمهم عاشقين للدرس، ولا متعطشين للمعلومة. بل في أعين كثير منهم شيء من التبرم، وفي سلوكهم نفور من النظام، وفي ردودهم على المعلم قسوة لم يعرفها أبائهم في مدارس الأمس. بعضهم لا يحمل كتاباً، وبعضهم لا يفرّق بين الحصّة والاستراحة. تكثر المزاحمة في الصفوف، وتقل الهيبة، وتنخفض مستويات التحصيل إلا في القليل النادر.

وقد يقف المعلم - وهو يؤدي رسالته - حائراً بين سؤالين:

كيف أعلم من لا يريد أن يتعلم؟ وكيف أغرس في أرض يبدو أن البذور لا تثبت فيها؟

لكن، رغم هذا الواقع الذي لا يمكن تجاهله، تظل المدرسة قائمة... ويظل هناك فتى واحد،



مثلث التربية من أجل مجتمع متطور (المدرسة، البيت، المجتمع)

تُبنى الأمم على أساس متين من القيم والمعرفة والتنشئة السليمة، وهذه الأسس لا تنمو من فراغ، بل تُزرع وتُسقى عبر مثلث متكامل الأضلاع: البيت، المدرسة، والمجتمع. هذا المثلث يمثل البيئة الأساسية التي ينمو فيها الطفل ويتكوّن فيها الإنسان، فإن اختلّ ضلع منه اختلت عملية التربية برمتها.

البيت

البيت يمثل البذرة الأولى للتربية وهو أول مدرسة يتعلّم فيها الطفل القيم والسلوكيات، وطريقة التفكير، واللغة، والانتماء. ففي أحضان الأسرة، يكتسب الطفل أولى خبراته الاجتماعية، ويتشكل ضميره، وتُزرع فيه البذور الأولى للخير أو الشر، للصدق أو الكذب، للانضباط أو الفوضى.

إذا نشأ الطفل في بيت يسوده الاحترام المتبادل، والانضباط، والحوار الهادئ، والحب غير المشروط، فإن ذلك سينعكس على سلوكه في المدرسة والشارع. أما إذا ترعرع في بيئة يسودها العنف اللفظي أو الجسدي، والإهمال، وغياب الرقابة، فسيخرج إلى المجتمع مسلحاً بسلوكيات مشوهة تعكس الخلل في هذا الضلع الأساسي.

المدرسة

مصنع القيم والعقول بعد البيت، تأتي المدرسة باعتبارها المؤسسة التربوية والتعليمية الأكثر تأثيراً في حياة الطفل، فهي لا تقتصر فقط على تلقين العلوم والمعارف، بل تلعب دوراً حيوياً في صقل شخصية الطفل وتعزيز السلوك الإيجابي لديه.

المعلم الجيد هو من يكمل دور الأسرة، يعلم بأخلاقه قبل دروسه، ويوجّه التلميذ إلى التفكير النقدي، والاحترام، والعمل الجماعي، والانتماء إلى الوطن. وإذا كانت المدرسة بيئة محفزة، آمنة، ومليئة بالقدوة الحسنة، فإنها تصبح صمام أمان أمام تأثيرات سلبية قد يتلقاها الطفل من بيئات أخرى. غير أن بعض المدارس اليوم تعاني من نقص في التأهيل التربوي، وغياب التواصل مع أولياء الأمور، وتحولت إلى مكان لتفريغ المناهج دون اعتبار لجوانب التربية النفسية والأخلاقية، ما يُضعف من دورها في مثلث التربية.

المجتمع

الضلع المُهمَل والخطير الشارع هو الضلع الثالث، وغالباً ما يكون الأخطر لأنه يحمل في طياته التناقضات، ويشكل المساحة التي يحتك فيها الطفل أو المراهق بالعالم الخارجي بعيداً عن رقابة الأسرة والمدرسة.

فإن لم يكن الطفل قد حصّل من البيت والمدرسة مناعة داخلية ضد السلوكيات السلبية، فسيكون عرضة للتأثر بالتدخين، والعنف، والانحراف، والفوضى التي قد تسود الشارع. وفي المقابل، يمكن للشارع أن يكون بيئة إيجابية، خاصة إذا وُفّرت فيه مرافق للشباب، ومراكز ثقافية ورياضية، وأماكن آمنة للعب والتفاعل الصحي. الشارع ليس فقط المكان المادي، بل يشمل أيضاً الشارع الرقمي، أي الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، التي باتت تلعب دوراً لا يقل خطورة عن الشارع التقليدي، من حيث التأثير على السلوك، والعقيدة، والانتماء، خاصة في غياب الرقابة الأسرية والتوجيه المدرسي. التكامل والتنسيق: مفتاح النجاح.

نجاح العملية التربوية لا يتم إلا بتكامل أضلاع هذا المثلث

عندما يتواصل البيت مع المدرسة، يتعرف الطرفان على مشكلات الطفل ويعملان على حلها.

وعندما تكون المدرسة على وعي بتحديات المجتمع والشارع، تُهيئ الطفل لمواجهةها.

وعندما يكون للشارع دور إيجابي مدعوم من الدولة والمجتمع المدني، تتحقق الحماية المجتمعية.

لكن عندما يتصل كل طرف من مسؤوليته، أو يلقي باللوم على الآخر، يتعثر الطفل بين الضياع والانحراف.

نحو تربية متكاملة

لا تربية ناجحة من دون بيت واع، ولا تعليم مثمر من دون مدرسة رسالية، ولا مجتمع متماسك من دون شارع آمن. فليعمل الآباء والمربون والمجتمع معاً على بناء الإنسان السليم، لأن التربية مسؤولية الجميع، وهي أساس النهضة والتقدم



الأستاذ عبد الهادي محمد أحمد مع طلاب المدرسة الثانوية بالقرية

صفحة تعنى بالأنشطة والأخبار والمنجزات الخدمية بالقرية

متابعات

متابعات خدمية:

التقت صفحة متابعات بالأخ الكامل محمد نور المشرف العام على لجنة الخدمات ومتابعة لجنة المغتربين بالقرية للحديث عن المنجزات التي تمت خلال الفترة قبل وبعد عملية النزوح التي تعرض لها أهل القرية بواسطة قوات (الجنجويد)، حيث تحدث حديث العارف بالقرية وأهلها ومشاريها، وذكر بأنهم قاموا بحفر بئر لمياه الشرب في البيارة الجنوبية من القرية، والتي تكفل بها عدداً من أبناء القرية الأوفياء، بلغت تكلفتها ما يقارب العشرون مليون جنية، وبعد اجتياح (الجنجويد) للقرية قاموا بترتيب عملية الترحيل لأهل القرية حيث أسهم مغتربي القرية بالخارج في إنجاز هذه المهمة التي تكلفت بالنجاح بترتيب واشرف من الإخوة القائمين على الأمر بالقرية.



صورة توضح بداية الاستعدادات لحفر البيارة الجديدة



الكامل محمد نور

بعد رجوع أهل القرية قال الأخ الكامل تم تركيب عدد من منظومات الطاقة الشمسية لمحطات المياه والمساجد، والمركز الصحي، ومركز الشباب بالقرية، وهو أمر كان لابد منه بسبب انقطاع التيار الكهربائي من القرية بسبب سرقة جميع المحولات.

أسهمت رابطة المغتربين الخيرين من أهل القرية في إنجاز مشروع الطاقة، وهنا يتجلى التلاحم الواضح والانسجام بين رابطة المغتربين ومنسوبيها والخيرين من أهل القرية حيث نجحوا في إكمال هذه المشروعات بصورة التي كان لها الأثر الطيب في نفوس أهل القرية.

بعد تعطل إحدى محطات المياه بالقرية قامت مجموعة الخدمات بالقرية بحفر بئر جديد، وذلك لكي يتم تدارك الأمر ولكي لا يتعرض أهل القرية للعطش نتيجة لقلّة المياه، تكفل المغتربين بسداد بالتكلفة التي وصلت إلى أكثر من ثمانية وعشرون مليون جنية، كما تكفل الخيرين بالقرية بالمصروفات للبيارة ومتابعة المحولات.



المياه وهي تتدفق من البئارة الجنوبية قبل النزوح

ولدعم المشروعات الخدمية بالقرية نجحت لجنة الخدمات بالقرية بقيادة الأخ الكامل محمد نور في الحصول على محول كهربائي جديد من الولاية، وتم تركيبه للبئارة الشرقية بجوار منزل سليمان عطا المنان.



عملية تركيب المحول الجديد بالقرية

ومن البشريات المهمة التي ينتظرها أهل القرية وأشار إليها الأخ الكامل محمد نور التصديق بمنظومة متكاملة للطاقة الشمسية للبئارة سوف يتم تركيبها قريباً.



جانب من اجتماع الإخوة بلجنة الخدمات بالقرية الكامل محمد نور، ومصطفى بابكر باكر وأحمد تاي الله مع إحدى منظمات الأمم المتحدة بولاية الجزيرة من أجل إنجاز عدد من المشروعات بالقرية

صورة تجمع كل من أحمد
تاي الله من اليمين، وفي
الوسط الكامل محمد
نور، ومصطفى بابكر
باكر يسار الصورة



لم تقتصر خدمات أبناء الهجيليج على القرية بل امتدت أياديهم لمتابعة العمل في بيارة مشروع سكر الجنيد بعد دخول قوات الدعم السريع اليها ومن اللذين تحركوا في هذا الأمر محمد بنقالي، والشهيد عبد الرحيم عبد الله العبيد والكامل محمد نور. ولأن هذه المشاريع الكبيرة يقف خلفها مجموعة من الحاديين على مصلحة القرية وأهلها في الداخل والخارج ويسعون إلى تقديمها وريادتها نتقدم بخاص الشكر والتقدير لكل من:

- الإخوة المغتربين بالخارج في جميع الدول ومكتبهم التنفيذي الذين قدموا ومازالوا لأهلهم بالقرية من خلال دعم جميع المشاريع التي تم انجزها حتى الآن قبل وبعد النزوح.
- الإخوة بقوات درع السودان وعلى رأسهم الأخ الطيب إبراهيم الذين ساهروا الليالي من أجل تشغيل بيارة مشروع سكر الجنيد، ومتابعة صيانة أعطال الكهرباء والمياه بالقرية.
- مجموعة من أجل التعليم ورابطة الخريجين بالقرية لما قاموا به من حراك تنموي في مدارس القرية.
- أسرة سليمان عطا المنان وأبنائه الذين تبرعوا بمنظومة طاقة للبيارة
- وأيضا نتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان للخيرين من أهل القرية الذين أسهموا في دعم جميع المرافق الخدمية بالقرية.
- والشكر للإخوة بدر الدين ود جادين، وأحمد جعفر، ومحمد إبراهيم، ومحمد علي إبراهيم وهم يسخرون سياراتهم لخدمة القرية ومشاريعها.

هناك مجموعة من أبناء القرية أسهموا في جمع التبرعات والإعانات بالقرية منهم الشيخ الوليد عبد الرحمن، صلاح عباس محمد نور، الطيب عبد القادر، حسن موسى، عبد المجيد الأمين، خالد عبد الله العبيد.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بخالص وعظيم التقدير والامتنان لشباب القرية الذين ظلوا مرابطين على التروس للدفاع عن القرية وأهلها، والشكر يمتد أيضاً لمجموعة مقدره من شباب القرية الذين كانوا حضوراً في جميع الأعمال والأنشطة التي شهدتها القرية خلال الفترة الماضية بمالهم ووقتهم وجهدهم.

وفي ختام حديثه لصفحة متابعات ذكر الأخ الكامل محمد نور بأن هناك عدد من البشريات في مقبل الأيام سوف تسعد أهل القرية، وترحم على شهداء القرية في الفترة الماضية ودعي بالشفاء للجرحى والمصابين.

عبر هذه الصفحة والمجلة يتقدم فريق متابعات لكل من أسهم بوقته وجهده وماله من أجل القرية وأهلها، ونخص بالشكر الإخوة الكامل محمد نور، محمد عباس علي، بابكر أحمد محمد عيسى، مصطفى بابكر باكر، أحمد تاي الله محمد احمد، الطيب النعيم البدوي، محمد مصطفى أحمد، إبراهيم علي الدقير، زميل النعيم البدوي، عثمان السوطري لدورهم المهم والفاعل في دعم جميع أنشطة القرية الخدمية.

حراك رابطة المغتربين من أجل إكمال مشروع إنارة القرية

تشهد القرية عبر رابطة المغتربين ومجموعة من الحاديين على المصلحة العامة بالداخل والخارج حراك كبير هذه الأيام بغرض إنجاز مشروع المحولات ومياه الشرب في ظل ظروف بالغة التعقيد، ومن خلال صفحة متابعات نشمّن كل هذه الجهود الكبيرة ونشُد على أزر الفاعلين في رابط المغتربين والمجموعات التي تعمل في صمت من أجل تطور القرية وريادتها.



وعبر هذه المساحة نتقدم بخالص الشكر والتقدير لجميع أبناء القرية في الخارخ الذين وقفوا وقفة رجل واحد خلال الفترة الماضية من خلال مساعدة أهلهم في عمليات الترحيل أثناء اجتياح الجنجويد للقرية، ثم بعد ذلك ترتيب عمليات الإعاشة والعلاخ للعديد من الأسر التي كانت في أمس الحاجة للدعم، وبعد ذلك عمليات ترتيب عمليات العودة للقرية وتوفير الطاقة الشمسية بغرض توفير المياه للجميع، ومازالت المسيرة مستمرة من أجل الهجيلج وأهلها.

بشريات في قادم الأيام...

هناك عدد من البشريات في مقل الأيام أهمها:

- إكمال مشروع إنارة القرية
- معالجة مشكلة المياه بالقرية.



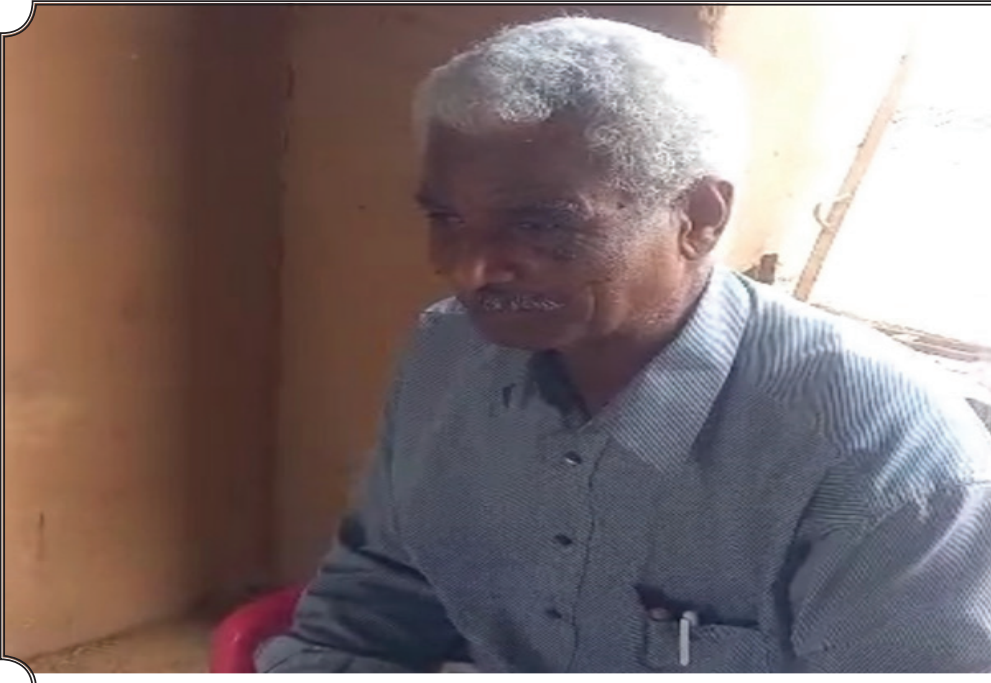
بداية أعمال الصيانة في مدرسة المجتبى الابتدائية

لمواصلة أعمال الصيانة بمدارس القرية شهدت مدرسة المجتبى أساس ضربة البداية لصيانة الأبواب والشبابيك بالمدرسة وسبق كل ذلك أعمال تشجير بالمدرسة، وتهدف هذه العملية لتهيئة البيئة المدرسة للطلاب والمعلمين.

الأستاذ المربي أحمد
الطيب محمد المبارك



وفي تعليقه على عملية الصيانة بالمدرسة والتشجير بالمدرسة أشاد الأستاذ أحمد الطيب محمد المبارك بالحراك التتموي وعمليات الصيانة والتشجير واللجان التي تعمل على إنجاز هذه العمال، وشكر الجميع متمنياً لهم التقدم والمواصلة في هذا المشروع المهم. وذكر الأخ محمد النور أبوشوتال في تسجيل توثيقي من داخل المدرسة بصحبة الأخ مزمل النعيم أن عملية الصيانة بالمدرسة سوف تتواصل وتُكلل بالنجاح بإذن الله تعالى.



الأستاذ المُربي موسى علي موسى

المولد الكهربائي لإكمال عملية الصيانة

وتحدث أيضاً الأستاذ موسى علي موسى مرحباً بعملية الصيانة، وذكر أن عملية إحضار المولد الكهربائي للمدرسة لمباشرة أعمال الصيانة تعد بداية موفقة ومهمة، وطالب في الوقت نفسه بمواصلة عمليات الصيانة لتكتمل على أكمل وجه، وثنى النشاط الكبير الذي تتميز به مجموعة من أجل التعليم ومكاتها في الداخل والخارج.



الأستاذ الطيب ضرار ومزمل النعيم في مدرسة المجتبي



شباب المقاومة الشعبية ومشروع تسوير مدرسة المجتبي



د. عاصم محمد العوض

فتة أبو زمبة

الزول الضرب المدرسة

قصة لم تنتهي بعد.

في قرية ما في زمان ما ...

هتف الدرويش في صباح مبكر .. ما تدفن رأسك يازول في التراب .. كان ضربوها بنضربها ، ، كان قسموها بنعرفها ، (ضحكة) العم صلاح ود النقرو تأتي من قريب وهو متكئ على الأرض واضعاً يده على خده بعد أن تمرق بتراب الكنار يقاطع الدرويش: يا درويش ات مذهلل ولا شنو؟ دي شنو القسموها ؛ يقسمك على نصين شحده ربي عليك . هي عطالة وجاييه ليها دروشه ، يواصل الدرويش كان ضربوها بنضربها وكان قسموها بنحسبها ... حاجة فاطنة وهي تركب في كارو ومعها حفيدها الوحيد ، توقف الحاجة فاطنة الحمار (هش حاو) ، يالدرويش يضربك الضريبي ، يالمساهر بينا جلابيتك الخدرا دي ، ما عندك غيرها . قال الدرويش للخالة فاطنه جيبي خدرا ولا حمراء ، ردت الخالة فاطنة ما عندنا ليك قروش السنة كلها شابكنا جيبي خدرا وجيبي حمراء ...

(ضحكك) صلاح النقرو .. عندنا بنكك بنفع معاك

واصل الدرويش المسير وهو يرتدي جلابيته الخدرا ، حامل معه مخلايته وعصاته وطاقيته المربعة مرددا تلك الكلمة ، بينما تقف هادية بالقرب من باب جارتها منى وهي تحكي لها حال المدرسة : أنت عارفة المدرسة أمبارح ضربوها . تقاطعها منى (بمسيرات ولا اربجي ولا هاون ولا رباعي ولا ٢٤) .. تقاطعها هادية كدى أتى أصبيري الظاهر سكت الدعامة لسه مؤثرة فيك .. تواصل منى قصدك مدرسة الأساس ولا الثانوي أهنا البنات ولا الأولاد اجابتها هادية انها لاتعرف . هرولت منى وافرنقع الغبار وهي تكورك في الشارع رافعة يدها إلى أعلى .. عوووك يا سامية يا إحسان يالتاية ، ياست النفر .. امرقن جاي ضربوها .. ضربوها وهي تواصل المسير حتى غابت عن الأنظار .. هتفت إحسان لجارتها التاية من فوق الحيطه .. أنت عارفه ضربوها لشنو ؟ عشان مادايه ود عمها قالت دايره القرية قاطعتها التاية : قُر ينفخها المشحطة المعصصة الكملانة من لحم الدنيا القرية ليها شنو ماتجيب ليها بطنه بطنتين ينفعنها فجأة تلاحظ أن إحسان قد غادرت المكان تبحث عن امرأة أخرى تحكي لها ما يدور داخل القرية ... بينما يلعب الرجال في الكوتشينة قال أحدهم انتو عارفين دي شنو الضربوها دي!! أكيد السجارة لانو في شباب ضائع ... بضربوها في طرف الحلة قاطعه أحدهم بعد أن قام بدك الكوتشينة . قاعدين معاك ٦ شهور ماوريتنا بركة في إحسان الورتنا يلا معاك سلامة الكوتشينة في طرف الحلة أفضل .

اجتمع نفر كريم داخل المدرسة ومعهم رئيس اللجنة و مجلس الأباء وعدد مقدر من أهالي القرية ومن بينهم العم صلاح والخالة فاطنة وهي تجلس على كارو الحمار وبعض الطلاب .. قال لرئيس اللجنة منو الضرب المدرسة بالبوماستك ؟ نحن صحي جينا البوماستك وختيناه في مكتب المدير وقررنا نضرب البوماستك الأسبوع القادم فجأة جاء زول بالليل وضرب المدرسة بالبوماستك وما عرفناه ؟ تملل الحضور وخافوا من المحاسبة ، قال أحد الأساتذة أنا ما عندي فكرة وماضربته المدرسة ، وقال أحدهم من مجلس الأباء نحن ما بنعرف نضرب ؟ ، وأجمع الطلاب على أنهم لم يضربوا المدرسة .

وقال أحد المواطنين نحن كان بنعرف نضرب كان ضربنا طوب !!، ضحكت الخالة فاطمة :الرجال غير الضرب عندهم شنو؟ حصل شففتوا ليكم مرآة ضربت (ضحك) العم صلاح النقرو ديل بضربن بالشبشب تفك فيك صاروخ أرض جو ... قاطعهم رئيس اللجنة كلكم نكرتو يعني ضربتها أنا ؟. ظل السؤال حائر من هو الشخص الذي ضرب المدرسة؟ في جميع المناسبات.. حتى في ملمات النساء في الجينات منو الضرب المدرسة؟ قالت إحدهن غير صلاح مافي زول ببيضربها!! لأنه الوحيد المعارض؟ أي مافي غيره اتفقت القرية على أن العم صلاح ود النقرو هو من ضرب المدرسة بغرض تضييع المال العام . حتى لأحسب للجنة الشعبية أنها هي من قامت بطلاء المدرسة وتعميرها ..فكر إمام الجامع في حيلة وجمع جميع أهل القرية وقال لهم في ساحة كبيرة يا جماعة الزول الضرب المدرسة دا زول وطني غيور ونيته سليمة وقصدوا أنه مافي زول يعرفوا لأنه دا عمل خير و المزارعين والمفتربين عاملين هدية للزول الضرب المدرسة ..رفع شنطة بها قروش ..يلا يا جماعة وروني الضرب المدرسة منو؟ رفع الأستاذ يده ورفع الطالب يده ورفع ولي الأمر يده ورفع العم صلاح يده فهتف رئيس اللجنة الشعبية (ماتدوه فرقة)..

حركت الخالة فاطمة الكارو نحو التجمع وطلعت من فوق الكارو وخاطبت الحشد وأكدت بأنها من قامت بضرب المدرسة بالبوماستك مستشهادة بحفيدها فهتف الجميع (كضاللابة) ...

رفع رئيس اللجنة الشعبية يده وقال (أنا حصل كضبتة عليكم): قالوا لا ...فقال أنا من ضربت المدرسة ...!!!...فاحتار إمام الجامع فقال (إذن المال من نصيبي طالما لم نجد الضارب الحقيقي) ...ظهر الدرويش ..وهو يهتف ويضرب الجركانة بالعصا مع بعض ... ومن خلفه أطفال يهتفون ضربوها ..دل ..دل ..دل ..ضربوها ..دل ..دل ..دل ..ضربوها ..دل ..دل ..دل ..ضربوها ...وقال طلعتوا كلكم (ضاربنها) .. خدراء ولاحمرء ...وذهب إلى حال سبيله تاركاً القرية ..

جدار المدرسة الملون بلون (أحمر) كُتب عليه (من قام بضرب المدرسة مجهول...)

(٢) خاطرة دواحة

إلى الذين يبحثون عن الوهم في خيال الغيم المكرفس عند وجع الرحيل ، لم تغازلنا نجمة ولم يسرق درينا المطر ، ونمنا على طيات الضلوع عند جحر الضب ، ولم نعلم بأن الشق هساي ..انتظرنا المطر فكان صوته داوياً من كل الاتجاهات ؛ ورقدنا على الحرقرة المشت فوق الضلوع ، وثبتنا جد ...، صوت الأطفال كان أعلى من صوت المطر رغم هضليم الليل ، وزحفنا على شوق الأمل ومن فوقنا اتكتح تراب ..وهمست في أذن النمل لعله يكون دليل

طرفة الجزيرة

خالنا البدوي ود النعيم زول حبيب الكل وزول نكتة معروف بالشيخ ...

الايامات دي الناس معصورة وبتجازف حق الربع ...الناس ملمومة قدام التربيضة وعايزين اللحمه بتتافسوا وأي زول داير ليهو دوفة يعملها ملاح شرموط ...الجزار الحادو بقول: ياشيخ البدوي أهأ اديك ربع زي الجماعة :الخال البدوي يعجبك يرفع صوته فوق في السماء : كيف الكلام دا ...البدوي بشيل ربع ...من بتين شلت لي ربع ، هو في ربع بشيليهو راجل ..اجي من بيتي عشان ربع والله مسخرة ...الجزار بتكيف للنغمة دي نحن أي زول داير ليه ربع بخجل ويلم قروشو والصمت يعم المكان لحدي ما البدوي يمشي مسافة الناس تاني ترجع لجوطتها هاك اديني أنا ربع



بدوي النعيم



حسن ود بنقالي

جزارة الحسن بنقالي

الواحد بكون دفعتك وقريتو سوا وخشيتو بيوت بعض ، وذكرياتكم الحلوة والمرة مع بعض؛ حافظ جلابيتك الواحدة ديك وخطك الشين ومتذكر لم بتلم الزلابية في كراساتك وبتبيع جقمة الموية (بجوز ورق) وبالعدم نقطة حبر ، وجلابيتك المليانة حبر وبتزوغ من حصة الرياضيات وبدبّل الملابس من الجلد ، وفي البرد أغبش شديد ولما الدنيا تديك وبتبقى مغترب ، وهاك يالجلابية السمحة والريحة الماخمج وكلامك نصه خليجيياخي عليك الله صاحبك الزمان داااالك متذكره، الكان بتقرأ معاه وبتبيع ليه المويه؛ متذكر لم كنت بتطردوا من بيتكم يقول ليك بيتكم ذهب ولافضة؛ ياخي الزول دا حنين شديد ، تاني يوم بجيك شايل فطورو ؛ بس لو سمحت ظروفك الغالية لو لاقيته في الشارع ولا لقيته متصل في الماسنجر قول ليه كيف يادفعة أحوالك وأولادك. .. أصحابك طبعاً اتين واحد بكون لا اغترب ولا قرأ جامعة؛ دا بكون شغال في الحلة مزارع ولا سواق ولا اسطى ولا في السوق اما التاني داك الدنيا دهورتو شديد شديد لمن خش الجامعة شدت ما ادهور لامن بقى موظف

لحمة رأس

كثروا من يادفعة ونشط الذاكرة بتاعتك لانو العمر أتقدم واملوها نوستالجيا.

كمونية

مرة صاحبي مغترب طوالي بتواصل معاي في الماسنجر طبعاً الشبكة سمحة والزمن عنده ، قدر ما افتح الماسنجر القاه مشتاقين يادفعة ، المهم الناس نزحت وانقطعت منه لفترة قصيرة لما خشيت الشبكة والناس استقرت في حلفا قلت ليه كيف يادفعة اخبارك..طوالي رد لي بدون تفكير اقسام بالله مشاغل...ههههه...يازول ماتستهدى بالله...قلت ليه جنوك يالمجينين...سكة الماسنجر أحر من سكة الدعامة...قال لي الكيبورد بقى يرد براهو...ههههه

جزارة يس ود البدوي

يظل الأستاذ عبد الهادي محمد زين ود مهوس أيقونة من أيقونات التعليم في قرיתי كاريزما الحضور وأناقة المظهر، حينما يدخل بوابة المدرسة الكل يصمت حتى الطير يصمت تأدباً واحتراماً له و في حضرته ترفع القبعات، طلاب الصف المتقدم سابع، ثامن ، لا يصمتون ولا يحترمون الأستاذ وكثيرين الغياب ولكن في حصة أستاذ عبد الهادي محمد زين (الأعمى شاي المكسر!!!) العيان لافح بطانيته وجاي المدرسة، كلما ذكر أستاذ عبد الهادي ذكر الضبط والربط...رياضي درجة أولى حتى في شوارع القرية نمشي بحذر نخاف أن نلتقي به ونحن في وضع عدم الضبط، (لو في أي حفلة في الحلة أحسن تتوم من المغرب لأنه اسمك مكتوب مكتوب .



يس ود البدوي



الأستاذ والبري عبد الهادي محمد زين

مرة من ذات المرات آخر حصة في اليوم الدراسي الأستاذة كانت من البويضاء وماجات والدنيا خريف والجو غيمة ونحن طلغنا نتسابق جارين ماشين البيت.. أستاذ عبد الهادي حصلنا في الكبرى.. قالينا ماشين وين والقال ليكم اطلعوا منو؟..الجو الظريف دا جو رياضيات مابتقوت ... تعالوا راجعين .

دم بخير ..

جزارة الطيب ود البشير

زمان كنا أسياذ الكورة لما الجمهور يصل إستاذ الجنيد راكبين اللوري بلقو المباراة ٢- صفر لفريق الوحدة والمباراة في بدايتها هسي في الحلة في مجال الكورة في مواهب مدفونة وفي مواهب دايرة دفن ..



الطيب ود البشير ود العباس

جزارة عثمان بره

زمان في حاجة اسمها البوارتي وهي تجمع خفيف للعريس بتجمع فيه أصحابه وبنات الفريق يحنن العريس والمسجل شغال ..أغنية .ياغزال الحي .. في حاجة اسمها القبعة بتشيل ليك ورقة من القبعة وأنت وحظككان جو لطيف وظريف وفي فنانين بغنو في البوارتي وأهم شي الرز والشاي للحممر والزلايية وتتحنن مع العريس ..عادي ممكن تعمل ١٠ بوارتي أنت كعريس(ما أنت في حالة غيبوبة وفرحان ماعارف الراجيك .قفة الملاح وبتاع الدكان راجيك وقروش العدة وقروش الختة والدلايية دايرة ..وأخوك دق ولدك وأمك بدس السكر ومابدور أولادك، دايرة عيشتي برااي ..أولادك مابشبعوا بهناك .. لو كنت عارف الدراما دي كلها كان قلت أنتهى العرس بانتهاء مراسم العقد... ، برع في تقديم البوارتي طارق محمد البشير جاكات وحسن منقة والمغنين يوسف شاليش وأسامة السمانى .. لما كانت النفوس طيبة والشباب أميين على بنات فريقه..

كمونية

زمن المدرسة كانت مشتركة، في واحد عمك كبير في السن بنسألوا دفعتك منو في المدرسة يقول ليك فلانة وفلانة؟ طيب ودفعتك منو من المراحيم زولك طوالي بغير الموضوع..

الجزار عبيد النور

لو في زول اتوفى ما شاء الله كل الناس بتجي المقابر...الا في واحد من مجرد مالمقى زولو طولي بنسى صلاة الجنازة وهاك ياضحك وحواشات ...

تقول ليه ياناس اتذكروا الآخرة واتذكروا المرحوم كان بيناتكم يرد ليك واحد بعد صلح السفة (المات فقد رقبتة).
يوم سفتكم ماتجي .

وشجعنا على التمثيل من خلال الجمعيات الأدبية و تقديم الأعمال الأدبية كل نهاية يوم خميس (بقول لنا اقلبو الكنب واتجهو لى وراء ، الفصل كلو يخلي السبورة على ضهرو وشيلو الكنبات الأواخر عشان تفضو المكان للمسرح)..وأذكر كانت هنالك تمثيلية الملك صاحب الأيادي المقطوعة

وهنالك ضيف قادم له وهو لا يريد الضيف أن يعلم بأن أياديه مقطوعة فأشار إليه الوزير بأن يجلس على الكرسي ونأتي بشخص يجلس خلفك يجيد القراءة والكتابة وعند رؤيتك من أمام تظهر أيادي الرجل كأنها أيادي حقيقة وإذا طلب

منك كتابة رسالة سيقوم الرجل من خلفك بكتابة الرسالة وتظهر كأنك أنت كاتبها....اخترني أستاذ الصديق بأن أكون الملك والنور قميرية الرجل وبعد أن جلست أنا على الكرسي جاء النور وجلس خلف الكرسي وأظهر يديه فقط للجمهور وكأنهم أيادي الملك.... هتف أستاذ صديق... لا لا كدى مايجي أنت يا عاصم لونك فاتح والنور يدينه زرق...فضحك النور

...قصصصصة.

(١) اليوتيوبر النور قميرية

كنت اقدم طابور الصباح وأبحث دائماً عن المواهب...أول عمل درامي جمعنا مع بعض كان ذلك في المستوى الثاني أساس في مادة التربية الإسلامية لا أتذكر اسم الأستاذة لكن أتذكر أنها من الهلالية كانت



النور قميرية

تسكن مع آسيا بت موسى زوجة الجمايكا ، قام هو بتمثيل دور الشرير وأنا دور الطيب (صفق لنا كل الفصل) ،وفي الفصل الثالث والرابع بدأنا نعمل استكتشات خفيفة للطلاب في أوقات الفراغ في غياب الأستاذ ؛ وظهر معنا في تلك الفترة الخير سعد

ولكن يظل الأستاذ المرحوم صديق محمد تاي الله هو الداعم الأساسي وأول من اهتم بموهبتنا

النور قميرية شخصية غنية عن التعريف؛ درامي مطبوع وموهبة تمشي على قدمين، قدم نفسه من خلال العديد من الأعمال عبر الوسائط المتعددة، مقدماً فن راقى وجميل ذو قيمة يستفيد منه المجتمع، ويعتبر النوار واحد من إنتاج الجمعيات الأدبية في المدارس ودورها العظيم في كشف المواهب وتنمية المقدرات الذاتية وتوسيع الخيال وبعث الثقة في الطلاب واكتساب الشجاعة والبلاغة والحضور. جمعتني به مدرسة المصطفى بنين في بداية التسعينيات، فتى أسمر قصير القامة، أنيق

المظهر أسنانه براقية كثير الضحك ولا يحب المشاكل كباقي الأطفال...كعادتي أبحث عن الشخصيات الإيجابية، المتفائلة، لم تجمعنا الكنية يوماً ما بل كانت تجمعنا الشجرة عند حصة القصة...وكننا نهتف بصوت واحد قصة.. قصصصصة

(٥)

الحاخ ود الجندي ما بين دفتر النسيان والنكران

*أخي المواطنن أختي المواطنة التطعيم
ضد الأمراض الستة والنساء الحوامل* .
المدرک لحقیقة واقع القرية ورغم مشوارها
الطویل منذ ان كانت تحتضن منطقتها
الجغرافية لشجر الهجيلج لم يكن هناك
وثائق تؤرخ لتلك الفترة غير إشارات للباحث
عبد الملك عوض الكريم بمحاولة فردية
كانت جزء من تاريخ السدارة، والناظر
لحال القرية وهي في تطور مستمر على
حقب من الزمان ورغم اجتهادات بعض
المكلفين بالعمل الطوعي وغيرهم من رجال
البر والإحسان إلا أننا نجد إهمال واضح
من قبل المكلفين بتوثيق تلك التطورات
بجانبها العمراني والثقافي والنقلات الطبيعية
وإن كانت في كثير من الأحيان تأتي عقيمة
ولا تواكب التطور في ذلك الزمان ونحن أيسر
حالا من غيرنا في كثير من المعينات إن
كانت مادية أو أيدي عاملة من واقع إفرات
مشروع الجنيد بشقيه السلبي والإيجابي رغم
ادراكنا للجانب السلبي مؤخرا ناتجا ذلك
الوعي انعكاسا طبيعيا لواقع وطننا الحبيب

ومن خلال ذلك السفر الطویل الذي اتخذته
؛ والإشارة للجانب العمراني والثقافي مهملا
الجانب الصحي لبعض الوقت ومن واقع
إدراكي بأن المقومات الأساسية لكل دولة
هي الأمن والتعليم والصحة مع العلم بأن
المساكن تقينا من الحر والبرد وكل ما
هو خطر على حياتنا، والعلم جزء من

ضحكته المشهورة كلامك
صاح يا أستاذ... ففادر
المسرح وهو يماني
النفس بالمشاركة معنا
وفجأة قال النور لأستاذ
صديق ياخي شغلني أن
شاء الله حاجب.. (ضحك
الجميع).

تفرقت بنا السبل.. اتخذ
النور من المحاسبة
دراسة وأنا من الهندسة
دراسة ولكن عاد بنا
الحنين إلى الإعلام
والأعمال الدرامية،
فرقتنا الأيام ولكن تظل
الموهبة متقدة.. ذهب
النور إلى السوشيل ميديا
ليقدم نفسه من خلال
موهبته التي عشقها وأنا
ذهبت مرة أخرى أبحث
عن موهبتي من خلال
دراسة الدراما و الإعلام
..تعدد الاتجاهات
والمضمون واحد، مازال
النور يقدم محتواه
الدرامي باستمتاع وله
جمهور ومعجبين..
دمت بخير صديقي..

**من صديقك الطيب
والملك عاصم محمد
العوض إلي الشرير
و الحاجب النور
قميرية**

الثقافة، وقد تطرق الكثير من شباب القرية للتعليم وتشجيعه من خلال الكورسات والندوات وتكريم الأساتذة ممن ساهموا في تلك النقلة. والصحة هي ركن ثالث أساسي في ذلك التطور وعلى الزمن القريب لم تكن هناك اهتمامات من جانب المكافئين وإن كان لإنشاء المركز الصحي السابق إضافة لم تستمر كثيراً ولكن من تصدى لتلك الفجوة شخصيات بسيطة تعمل بصمت ونكران للذات ربما اتعبها المسير في زقاقات القرية منهم على سبيل المثال لا الحصر منان، أحمد الدكتور، الحاج ود الجندي، ولكني الآن بصدد الحديث عن شخصية أعيانها الزمان وأكسبها وقاراً واحتراماً عند الآخرين؛ المرحوم الحاج ود الجندي وصمت استمر على فترات من الزمن وهو يقود دراجته بين منازل القرية وإن كانت في ذلك الزمان تتباعد متناثرة ولكن كان مايجمعها عجالات دراجته (الدبل) وهي تخيط القرية والجرس يرن والأطفال ينتظرونه وعلى وجوههم شيء من الخوف وربما بعضهم يلوذ بالفرار ودموعه تبلل خدوده وصوته ينوح في الملاء ولكن بإشارات الأدب والتهديب وحنان الأبوة الصادق كان يناديه الحاج ود الجندي..... (بصوت فخيم) تعال يابطل هالك الحلاوة دي وجيبه ممتلئاً بالحلاوة بعد أن زار دكان النور ود الجندي ولم يكن في حسابانه ثمنها، وبعد تحانيس وعبارات تصف الطفل بالبطل وقليل من الحلاوة يوافق الطفل وينام على أحضان والدته وبعدها يواصل الحاج المسير ويخرج من المنزل متجهاً إلى عجلاته بعد أن وجد أطفال القرية يتجمعون حول دراجته والجرس يرن باستمرار وهو يبتسم دون الصراخ في وجه الأطفال، وتواصل العجلة مسيرتها رغم وحل الشوارع نتيجة الأمطار الكثيفة وشوارع القرية فارغة من المارة إلا أنه يواصل المسير نحو منزل آخر بعد أن تبللت ملابسه والمقاومة أوقفت إطارات الدراجة من المسير، لم يكن همه الذهاب إلى البيت والتفكير في أسرته فقد كان جُل تفكيره كيف يذهب إلى مريض آخر رغم دماسة الليل وعوي الكلاب إلا أنه كان يحمل حساً وطنياً يناديه كلما أعلنت عيناه بأنه قد حان وقت النوم، لم تنته رحلته بذلك فقد كان عند شروق الشمس يعود مرة أخرى لكي يطمئن على المريض، عمل ذلك الجندي جندياً مخلصاً لقريته في صمت ونكران للذات، لم يختلف اثنان بأنه لم يقدم شيء أو بين

الرفض والقبول ونحن نعيش الآن حالات من الرفض والقبول في ظل المركز الصحي بين دكتور فلان وعلان يأتي يومان ويُطرد في الثاني والدكتور فلان في مكان ما نذهب له جميعاً في بيته خارج القرية رغم وجود دكتور في المركز مما جعل كثير من التقاطعات والأسئلة ، وهي أن مهنة الطب مهنة إنسانية فمن امتنها من أجل إرضاء ربه وضميره وتقديم رسالته في المجتمع كان له ذلك ومن جعلها مادية كانت لها انعكاساتها في كثير من الناس ويظل الرفض والقبول ملازماً له طول مسيرته . فقد ظل الحاج يعمل في صمت ولا يخرج من فمه إلا بعض العبارات على ما يكرهون الجامع (أخي المواطن أخي المواطن التتطعيم ضد الأمراض الستة والنساء الحوامل؛ احرص أخي المواطن على التتطعيم من أجل أبنائك وذلك في ديوان عبد الله ود العبيد في تمام العاشرة صباحاً)

بالله عليكم أمثال هؤلاء هل يعقل أن يركلوا في عالم النسيان والإهمال المقصود في كثير من الاحتفائيات كرم العيد من الشخصيات على المستوى الرياضي ومجال التعليم وبعض رجال الخير على المستوى الخدمي ولكن لم يتطرق أحد إلى جانب الصحة والجوانب الأخرى ؛ وإذا استمر بنا الحال سيظل ديدنا تكريم رواد التعليم والرياضة إلى قيام الساعة دون الالتفات إلى غيرهم وكل ذلك يحصر التوثيق على شهادة تقديرية يظل توثيقاً مقتصراً على مجال الأسرة .الحاج الجندي شخصية لم يחדش سيرتها بما يمس كرامتها ... حتى اتفق خصومه قبل محبيه على نزاهته فقال بهذا شرف محبة الناس) ...

لم يتوقف عن خدمة الناس في حياته.

له الرحمة والمغفرة وإن حب الناس لا يعادله ثمن)

هكذا ظل الحاج يعمل في صمت وظل صامتاً هارباً من عدسات الكاميرات أراد أن يعيش ويخدم الناس دون أن يسمع شكراً فالتاريخ شاهداً على ذلك حينما كانت القرية تسمع بكلمة دكتور عند أهالي البويضاء وبعض المسلسلات المصرية أبيض وأسود وسيظل الحاج في ذاكرتنا وبين صفحات تاريخنا.

- اسألوا كبار السن وقل لوالدك حدثني عن زمن الكوليرا والملاريا
المستوطنة والبلهارسيا وعن (الحمى البلمسوها بالعود) * أخبرني
واسترجع لي ذكريات صراخي وخوفي من الحقنة
- أسأل أبوك هل زمان في اتوز أو مضيع ممكن أحجز في
الخرطوم بالتلفون.

- أسأل من تعرف إذا جات مطرة في الزمن داك وفي زول عيان
كم يوم يظل مريض حتى يجف الشارع عشان (يودوهو) مستشفى
رفاعة ولا الجنيد ولا تمبول وكنتو بتعملو ليهو شنو..)

وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى الاعتراف بالجميل
وعدم نكرانه، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: 'من أُعطيَ عطاءً فوجد فليجز
به، ومن لم يجد فليثن فإن من أثنى فقد شكر، ومن كتم
فقد كفر، ومن تحلى بما لم يُعطه كان كلابس ثوبي زور'.

اللهم بلغت ولم أوفي الحاج حقه وخائني التعبير في كثير من
السطور والسهو كان يلازميني.....

كُتب المقال ٢٠١٣م.. على الفيس بوك صفحة الهجيلج. وقد قرأه
الحاج قبل وفاته كما ذكر لي أباذر العوضدعونا نحتمي
بالأشخاص قبل مماتهم .

العدد القادم إن شاء الله الحديث عن منان ربنا يغفر له ويبارك في ذريته.



الحاج ود الجندي

الصفحة الثقافية



الأستاذ علي الطيب النوبي

في الوضع الراهن

(١)

في الوضع الراهن

انت ما في

ونحن ما في

نحكي لي مين القوافي

نحن ملينا المنافي

والاماني الريح سوافي

المطارات القطارات

والبيوت الباردة

في الصيف والشتاء

رغم المدافي

الحبيب الما بيجافي

صرنا نشتاقي لي مرققتو

ولي دخلتو

ولي ونستو

حتى لو كانت خلافي

والاماسي الكنا فيها

نبني للأمال نخطط

تشهد الود والتصاقي

الليلة ما في
كنا عايشين في تراضي
في نعيم رغم الخلافي
حتى لو حصل التنافر
حقد ما في
بعدها يكون التصاقي
في لهيب الغربية
عايشين
جوفنا محروق الا
كايسين المطافي
نحن ماشين الا بي جاز
المصافي
نسأل الله
في صباحنا وفي مسانا
ربنا يوصلنا
لي قرب المشافي
ثم من المولى راضين
للتجي من الله قابلين
إلا دايرين التعافي
علي الطيب النوبي
كسلا ٧/٩/٢٠٢٤

(٢)

عتاب

هدية للإخوة أحمد
بلال موسي والاستاذ
محمد أحمد الحاج..

ودا حمودة. وأحمد

الحمدي

كتبت وهذه الابيات تجري

بلا كلف وأنتم تعرفونا

أخبركم وأنا خل وفي

أعشق للمودة والحنينا

ومالي غير حب الناس

عيب وأنتم للحقيقة

تدركونا

غرست محبة ونمت بقلبي

متى ورد المحبة تغرسونا

قطفت لكم زهورا من

فؤادي أقدمها وأنتم

تعرضونا

وأقدم نحوكم هاشا بشوشا

وخيب ظني أنتم تحجمونا

وأنا فار لديكم غير أني

أحس بأنكم متقهقرونا

فذا تعب وذا ألم ألم وذا

أرق وذا عرق هتونا

وذا ثوبي وجلبابي كئيب

من الأعذار تملكونا

واذكركم وأنتم تجهلونا

ونحببكم وأنتم تمقتونا

ونوردكم مشارب صافيات

بلا كلف وأنتم تخزلونا

نحاول أن تقيم على

خيوط فما بالي أراكم

تطردونا

لكم سقت المعاذر والنوايا
وأبعدت المخاوف والظنونا
أبيت اجرجر الحسنات قسراً
وأزجر ما تجيش به الظنون
كم بتُ الليالي على فراش
من الأفكار يحمدها عدونا
اجيء لكم وحالي لا يسرو
أرجع مثل أول أمس حيننا
أعاتب مهجتي وأنا غبي
أعذبها وغيري سامرونا
واملاً معدتي من ماء
بئر(١) ورد الكنار لنا معونا

وهل يوما أكلتم لي فطوراً
وهل كذبا زرتمونا
وهل فرح دمعتكم لي يوما
وهل كرها أتى بكم أو
جنونا؟؟..

وهل هل نفسها سألتك يوما
اتعرف صاحباً وفي أمينا
فلا تكذب لأن الطبع يأنف
وتأبى الأنفس الكذب
المشيئا

اسائل مهجتي طورا وطورا
تؤججها مشاعر تزدرينا
أيعرفني فلان أم فلان أم
الاثنين قد لايعرفونا

يؤرقني على قرب بعد فأعجب
من بعاد الاقربينا
وألوذ بغيبه وأعود منها كريماً
في المحل وفي الظعينا
فقد صدق الذي أبدى قديماً
تغرب لا تضار ولا تشينا
ففي قرب لذي هجر شقاء
وفي بعد له سلوى اليقينا
فلا القريبين والبعيدين حال
وحالي لا يسر الحاسدينا
أقول لكم وقولي فيه صدق
أتيتم تشكرونا
واني إن كتبت بيوت شعر فلا
طرباً قصدت ولا شجوناً
أحذركم وأنذركم أخيراً من
الضحكات بعدها اعذرونا
أخيراً لست آخر ارتجيكم
واسألکم دواما شرفونا (٢)
(١) هم يشربون من البئر
ونحن نشرب من التربة
(الكنار)
(٢) ارسلت لهم هذه القصيدة
بدون البيت الأخير وفعلاً
وجاءوا يلتمسون الاعذار
فأخرجت لهم البيت
الأخير.....

علي الطيب النوبي

٢٠١٦/١٩٧٥م

أرض العز



الأستاذ الريح مصطفى

من كل زيف
جيمك الاجمل فاق
الحسنات
ياؤك الممدود
ايدي للعطايا
والتكاييا والبيوت
العامرات
فيك مجد فيك
علم فيك فن
فيك فيض من
فيوضات الرواة
فيك أحضاد مشو
للمجد زهواً
رضعوا من ثدي
خير الامهات
نجباء عظماء
نتبا هي
بهمو في كل أصقاع
الحياة
فهمو الحصن
الحصين من الرزايا
وملاذك في السنين
القادمات
أرض العز

الريح أبآمنه

وصلاح
فيك قوام الليالي
الحالكات
فيك عمار
المساجد والخلالوي
فيك عباد وفيك
الناسكات
كم رشفنا من
رحيق العز عمرا
زادنا عز الجبال
الراسيات
وتعلمنا بأرضك كل
خير
ونهلنا منك فيضاً
من ثبات
كل ما فيك عظيم
لا يضاهاى
وجليل فيك يا
أرض الكمأة
الفة في ألفك
المألوف دوماً
لامك الممزوخ
من عبق النحات
ها أسمك هديناً

هاهنا منشأ عمري
وحياتي
وكثير من لذيذ
الذكريات
إنها أرض الشمائل
والعطايا
إنها أرض النفوس
الشامخات
يا هجيلج أموت
على هواك
انني أجد المنى
فيك وذاتي
يا سماحة من
على أرضك عاشوا
إنهم أهل الكريم
من الصفات
المروة والشجاعة
والتجلي
والتكافل والتعاقد
والهبات
حاتميون كرام أهل
عز
ولديهم مكرمات
أخريات
درة أنت بهذا الشرق
تزهو
ملكة حازت على
كل السمات
أرض قرآن ولوح

الأسواق الأسبوعية في شرق الجزيرة

للأسواق العديد من الأدوار في تنشيط حركة التجارة في المنطقة، وتعد منطقة شرق الجزيرة من أكثر المناطق في السودان وفرة للموارد والثروات، التي تعد العنصر الرئيس والفاعل في تحريك الحركة التجارية في المنطقة. تُعد الأسواق الأسبوعية من الظواهر الاقتصادية والاجتماعية المهمة التي لعبت دوراً كبيراً في تنشيط الحركة التجارية في منطقة شرق الجزيرة، وهي منطقة زراعية ذات كثافة سكانية متوسطة إلى عالية، وتتنوع فيها الأنشطة بين الزراعة، وتربية الحيوان، والحرف اليدوية، والتجارة.

الأسواق الأسبوعية:

السوق الأسبوعي هو مكان يتجمع فيه البائعون والمشتركون في يوم محدد من الأسبوع لعرض وبيع السلع، وغالباً ما يكون في مراكز القرى أو تقاطعات الطرق الحيوية، حيث تتدفق إليه البضائع من المدن المجاورة، وكذلك منتجات القرى المحلية. ومن الأسواق الأسبوعية المهمة في المنطقة سوق رفاعة، سوق تمبول، وهناك أيضاً أسواق فاتحة على مدار الأسبوع مثل سوق الحصاحيما، وسوق الجنيد وهو سوق صغير نسبياً يبحث عن مكانة له بين أسواق المنطقة.



جانب من سوق تمبول

الأسواق وتنشيط حركة التجارة

تشكل الأسواق الأسبوعية منصات لتداول المنتجات الزراعية المحلية مثل الذرة، الفول، السمسم، والخضروات الطازجة،

مما يخلق دخلاً مباشراً للمزارعين.

يبيع الحرفيون أيضاً منتجاتهم مثل الفخار، السعف، الجلود، مما يدعم الصناعات التقليدية.

خلق فرص عمل:

توفر هذه الأسواق فرصاً واسعة للعمل، سواء في البيع، أو خدمات النقل، أو تفريغ البضائع، أو إعداد الطعام للمتسوقين. تساهم في تشغيل الشباب والنساء في الأنشطة التجارية غير الرسمية.

تشجيع حركة النقل والمواصلات

في أيام السوق، تشهد الطرق المؤدية إلى السوق حركة كبيرة للمركبات والركاب، مما يعزز قطاع النقل الداخلي. تنشط وسائل النقل الشعبية كـ"الركشات" و"الهاسات" و"الكارو".



تنشيط التجارة البينية بين القرى والمدن

تُسهم هذه الأسواق في ربط القرى الصغيرة بالمراكز الحضرية، حيث تُعرض بضائع من مناطق أخرى مثل القضايف، سنار، ود مدني، عطبرة، بورتسودان

تُباع فيها أيضاً السلع المصنعة والملابس والمواد الغذائية، ما يجعلها نقطة تلاقٍ للمنتج المحلي والمستورد.

توفير السلع بأسعار تنافسية

لكون المنافسة قوية بين الباعة، فإن الأسعار تكون أقل مقارنة بالمحلات الثابتة، مما يجعل الأسواق الأسبوعية أكثر جاذبية للمستهلكين.

تنوع النشاط التجاري

لا تقتصر الحركة التجارية على بيع وشراء السلع فقط، بل تشمل تبادل المعلومات، تقديم الخدمات، الإعلان عن المناسبات، وحتى عرض المواشي.

التحديات التي تواجه الأسواق الأسبوعية

- ضعف البنية التحتية (مثل الطرق المعبدة، الدكاكين المنظمة، المياه) مثال سوق تمبول
 - غياب التنظيم الرسمي من الجهات المحلية.
 - موسمية بعض الأنشطة التجارية وتأثرها بعوامل الطقس.
- توصيات لتنمية الأسواق الأسبوعية
١. تطوير البنية التحتية للأسواق.
 ٢. دعم أصحاب المشاريع الصغيرة.
 ٣. تشجيع التمويل الأصغر للنساء والشباب العاملين في السوق.
 ٤. إنشاء سجلات تنظيمية للبائعين بالتنسيق مع المحليات.
 ٥. إدخال تقنيات حديثة في التخزين والنقل.



جانب من سوق رفاعة



رسالة إلى صديقي



الأستاذ أبوبكر الطيب إدريس

سأظل اكتب إليك، ليس لأنني أحبك وأرى فيك نفسي في أقصى تجليات نقاؤها الفطري فحسب، وإنما اكتب اليك لأنني لا أمن أن اتعري إلا أمام ناظريك. تأكد أنني عندما أموت لن يحدث شيئاً في هذا الكون، سأسقط كشجرة اقتلعت من جذورها وذبلت أوراقها وفقدت الرغبة في استمرار الحياة، سيتم القائي كزائدة لا تضر ولا تنفع، إنني لا شيء، بكل ما تحمل كلمة لا شيء من فضائحه.

إذن سأوصيك، فعندما أموت لا أحد يقطع شجرة اللبخ التي في فناء منزلي، اتركوها كما هي حرة لتتمدد حيثما تشاء، لا تصنعوا لها أغلال، أنا أحب الزرع، ليس لأنه يعني الحياة، وإنما لأنه يعني الأمل والحياة معاً. سيظن أطفال الصغار أنني أبا مثالي، شخصاً قوياً وشجاعاً، ولا يدرون أنني كنت أغلق غرفتي وأطفئ الأنوار وأبكي في تلك الغرفة المظلمة، إنهم لا يدرون أنني كنت أيقظهم من نومهم ليتناولوا العشاء، وعندما يسألونني :-

” لماذا لا تتعشى يا أبوي؟ “ كنت أقول لهم :- ” إنني قد تناولت عشاءي !!! “ وعندما

كنت احضر لهم الفاكهة ، كانوا يسألونني :-

” لماذا لا تتناول الفاكهة !!! “ فأقول لهم :-

” إنني لا أحب تناول الفاكهة !!! “

كنت أكذب عليهم فأنا لم اتناول عشائي واحب الفاكهة كثيراً ، ولكنني كنت أجوع حتى يشبعون !!!

عندما أموت أوصي أن تظل مكتبتي كما هي ، حتى و أنا ميت فانهم سيجدونني من بين سطور تلك الكتب ، سيجدون في مكتبتي الكراسية الفلسفية لفريدريك انجلز ، واللامنتمي لكولن ولسون ، والأسود يليق بك لأحلام مستغانمي ومسيح دارفور لبركة ساكن ، ومختارات لأشعار الصادق الرضي وعاطف خبزي ، وأدب السالك في طريق محمد صلى الله عليه وسلم.

أوصيك ان يتركوا الصور التذكارية على هيئتها ، صورة ليسوع المسيح وهو بالصليب، وأخرى للعذراء مريم ، تلك الصورة ان نظرت اليها بعين بصيرتك وليس بصرك ، فإنك ستري حينها العذراء مريم ويسوع المسيح والحسين بن علي ومحمود محمد طه ، ستتذوق مرارة الألم ورائحة الدم الطاهر المسفوح

قل لأطفالي إن أبيكم أنفق عمره في سبيل أن يعود القهقري إلى وطنه القديم ، إلى براءة الطفولة ، ظل يبحث عن نفسه التي ضاعت بين وهم الارادة وفوضى الحواس وحيرة العقل وبعثرة الروح .

قل لهم إن أبيكم كان يبحث

عن الخلاص . ستظن زوجتي أنني كنت زوجاً وفيماً طوال سنوات زواجنا ، قل لها أنه قد كان بقلبي نساءً كثر ، شغلن مكانا بقلبي، ولا أغمض عينا في المساء أو افتحهما في الصباح الا وذكرهم وحبهم وشوقي لهم بقلبي ، وهن فاطمة بنت محمد وجدتي دار الجلال بت طيبة بت عوض الله وفتاة اسمها سلمى غرقت في نهر السين وهي تقول لي :-

” أحبك إلى الأبد على الرغم من أن رائحة حذاؤك تؤذيني !!! “ .

عليك أن تكون قريباً من أسرتي حتى يتجاوزون محنة موتي !!!!

في الحقيقة لم يكن موتي محنة ، بل إن وجودي هو المحنة !!!!

لا أدري في أي الزوايا سيتم دفني ، ولكنني أحلم أن أدفن بين ضريح الشيخ تاخ الدين ود ابوكساوي وضريح الشيخ ابوقيد ، هذا أفضل لي !!!!

كنت قديماً أخاف الموت، واتمنى أن لا أموت ، ولكنني أدركت أن كل الناس يموتون ، لا أريد أن أموت بالليل ، فقبري سيكون مظلم ليلاً !! ولا أريد أن أموت منتصف النهار ، فشمس النهار حارقة !!! ولا أريد أن أموت في الشتاء فالبرد سيكون قارساً، وهأنذا قد تحررت من الخوف ، ولم يعد الموت عدوئي ، فعدوئي هو نفسي التي بين جنبي، ووجودي هو في الحقيقة خطيئتي

أبقى زولاً ليهو قيمة



الأستاذ الطيب عبد الله احمد إبراهيم

تساعدك في الوصول
لهدفك
و إذا وسعت العائلة و إذا ربنا
أكرمك نضر نفرين خارج
الإطار ده
دي ممكن تكون الحقيقة
الحياة مليانة بالخذلان و
الرضا بالمكتوب عبادة
ما أي زول بتلقى الدايرو منو
و ما أي زول بفهم إنت منو
فخليك واثق من نفسك
وفي نفسك
و أدي نفسك حقها
لأنوا مافي زول بديك ليهو
وخت هدفك قدامك
أتعلم الكتمان لأنه الصراحة
في الزمن ده بتفقدك كثير
ولووك الصبر
الحال ما بعجب بس أفضل
من غيرك وقدر ما تضيق
عاين لي نفسك بتلقى
عندك كثير و ما بتلقي إلا
عندك
التضحية و المخاطرة و
التحدي أهون من الظروف
البتفرضن عليك و الحياة
مشوار صعب و حار إلا
الصبر لا بد يغلب شقى
الأيام بس
خت هدفك قدامك
وأبقى زولاً ليهو قيمة
أسمع
أبقى زولاً ليهو قيمة

كمعيق بل كدافع و كشيء
طبيعي و ثانوي و تجعل من
هدفك
هو الأساس
أرسم أهدافك بعناية واهتمام
و طور قدرات الالتزام عندك
و خلي عندك مجموعة
أهداف أعمل على إنك
تحقق أكبر هدف بتلقى
روحك بطريقة غير مباشرة
وصلت للأهداف الصغيرة و
المتوسطة بكل سهولة
حالة التوهان و الضياع
البتمر بيك هي نتاج لغياب
الأهداف أو تناقض القدرة
على الالتزام تجاه أهدافك
يومك البتصيغ أهدافك
بشكل واقعي و منظم حتحس
بالإستقرار و لو ما بتملك
أي حاجة
أهم حاجة يكون هدفك
واقعي
مرتبط بزمن
قابل للقياس
مرن
وأرمي قدام
والتوفيق من الله
و أبقى زولاً ليهو قيمة
وخليك عارف الحياة مشوار
ما ساهل
عقبات
و تحديات
تعب
و عرق ...
إنت ممكن تقدم تضحيات
كبيرة و تلقى البسيط
و ممكن ما تقدم تضحيات
و تلقى الكثير اليقين و
الرضا ما حاجه ساهلة
بس أعرف إنو متففسك
في الحياة ناس بيتكم
وهم أقرب الناس الممكن

في مقولة بتقول (إذا لم
يكن لديك هدف فأجعل
هدفك الحصول على
هدف)
وفي نظرية في علم
التتمية البشرية اسمها على
ما أعتقد نظرية الجاذبية
أو التجاذب حاجة ذي كده
اللهي في مضمونها بتتكلم
عن إنو متى ما كانت
عندك الإرادة و الهدف و
تكرار السعي نحو الهدف
بجذب الهدف و حتتلقى
إنت و هدفك في يوم ما
إذا صحت النظرية أو أخطأت
تظل الحاجة الأقرب للصاح
ضرورة وجود الهدف والسعي
لتحقيقه بتعني بنسبة أكبر
تحققه لذلك لأبد من
إنو تحدد أهدافك حسب
الأولوية و تعمل من أجلها
و في طريقك نحو
الهدف حتواجهك كمية
من التحديات و كل ما
بقيت قريب من الهدف
بتزيد التعقيدات و بتكثر
العوائق الحاجة دي بتشبه
القون في كرة القدم كل
ما كنت بعيد من الهدف
بيكون الضغط عليك ما
عالي و بتلعب مرتاح و
كل ما تقدمت للوسط و
منطقة ال١٨ بيزيد الضغط
و بتزيد العوائق و التحديات
و المسيرة دي محتاجة منك
لي تضحية و بذل و عطاء
و توازن و استغلال أمثل
للفرص و الإمكانيات بس
الأساسي إنك تتعامل مع
كل الظروف المحيطة و
التحديات و العقبات ما

تأملات في الناس والحياة

د. علياء النور

إذا رأينا شجرة ليمون مليئة بالثمار؛ فنقول يالها من شجرة مثمرة، ناسبين الإنتاج للشجرة، ومما لا يدع مجالاً للشك أن دورها كبير مما تقوم به من عمليات امتصاص الأملاح والماء من التربة واستقبال أشعة الشمس للقيام بعملية الإنبات وزيادة الوزن الجاف (عمليات التمثيل الضوئي والنمو)؛ ولكننا لم نذكر الأرض ولم نشي عليها، وهي مصدر الغذاء للشجرة ولولا الله ثم هي لم تكن للثمرة وجود التربة والشجرة متساويتان في الدور مختلفتان في المهام.

عندما كنت أدرس بالجامعة وفي أول مرور سريري بكورس النساء والتوليد مع العلامة الفاضل البروفيسور الحسن محمد الحسن إسحاق نفع الله به العباد والبلاد التفت اليّ قائلاً: يا علياء كيف تأخذين التاريخ المرضي من مريضة النساء والتوليد؟ فأجبت وبسرعة مما هو معهود لدينا بدأ بالاسم والعمر والنوع؛ ولكن سرعان ما تداركت انه لا مجال للنوع إذ أن المريض دائماً أنثى لكنني لم أسلم من ضحك الجميع.

فأجاب البروفيسور الحسن قائلاً: أن الرجال يلدون أيضاً في اليوم مئة مرة وكنت أدري أن البروفيسور يعني ما يقول، فأخذت في عقلي صولات وجولات ومع التدبر في الآيات الكريمات يقول المولى عز وجل (فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى) فكان الإخراخ من الجنة لآدم وحواء ولكن ربنا قال لآدم فتشقى أنت وحدك؛ أي أنت الذي تشقى جسدياً ونفسياً في سبيل توفير الحياة الكريمة لحواء، وبعدها أدركت المبتغى من حديث البروفيسور والغايات، أنه يتحدث مجازاً عن آلام نفسية وجسدية تقابل الأم المخاض عند المرأة وانقباض العضلات.

فالرجل والمرأة متساويان في التشريف والتكليف ولكن هنالك تفاضل في الأدوار بناءً على التفاضل في الطبيعة النفسية والجسدية التي صمم بها الخالق البديع كل منهما فقد قال الله تعالى: (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم...) فقوام تعني أنه مبالغ ومستمر في القيام على أمر المرأة (أم، أخت، زوجة....)، وخير مثال لذلك أذكر أنه يوماً في أول سنة لي في الجامعة أرسل لي والدي المصروف الأسبوعي، صرفته كله في أقل من يوم؛ لعلمي بأن أبي لم يقل لي يوماً ليس لدي ولم يرد لي طلب، ولم يوبخني يوماً أو يؤلمني بالحديث وكان أبي - رحمه الله - يعلمني عن طريق تصويب أخطاء الآخرين التصويب غير المباشر لأخطائي؛ فكل ما فعله أبي جاد علي بالإضافة لإرسال مصروفي دروساً اقتصادية استفيد منها حتى اليوم، بالله هل هنالك عظمة أكثر من ذلك هل هنالك قوامة أكثر من ذلك، ولن أنسى ذلك اليوم عندما قال لي عمي: يا ابنة أخي لا يغرنك مظهر الرجال بتلك الجلابية البيضاء فإن تحتها نفوس تنزف وبعدها تأتي عقول خرقاء تدعي المساواة!

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (حسن تبعل المرأة لزوجها تعدل الجهاد في سبيل الله)؛ إذ أن ذلك موازنة لذلك المجهود الجبار والمعاناة التي في سبيلها وأبنائها.

وليس هذا تحيزاً مني بل إظهار لما خلف الكواليس، وإثبات الحقوق لأهلها، ففي الحياة عدالة وليست مساواة....

الهجيليج وخطر النفايات



الأستاذ عوض الكريم محمد عمر أبوشوارب

ويحبذ أن تكون من العناصر النسائي وذلك لأن دور المرأة في النظافة فعال عكس الرجل.

وأيضاً يجب تفعيل دور المساجد بالقرية تجاه قضايا النظافة والبيئة وذلك لدورها الفعال في التوعية والتوجيه، ويجب أيضاً إشراك المدارس وخاصة أن أيام الجمعة والسبت إجازة يمكن استثمارها في عمليات النظافة الشاملة في القرية. رحمة الله تغشاك أستاذنا ود أحمودة في زمنه كانت القرية من أنظف القرى فكان لا يخشى في الحق أحد، وله دور عظيم في نظافة واصحاح البيئة بالقرية بشهادة الجميع.

المتتبع لشباب القرية في الوسائط المتعددة يجد أنهم يبثون فيديوهات تعبر عن الحب والشوق للقرية ولا يبثون المشاكل التي تحيط بالقرية ويسعون لمعالجتها بالأخص ما تكلمنا عنه. وفي الختام لا بد من التوعية العامة بشتى الوسائل والطرق لجعل قريتنا تتلأأ وسط الخضرة، ونكون قد حققنا المقولة (الهجيليج ليست هجيليج وإنما صندل). مع مودتي.... نلتقي...

مهم وقضايا

تكس القمامة في الطرقات ومدخل القرية وخطورة الحظائر داخل القرية. العجب العجاب ممن يصرف مياه الحمامات في الشارع العام دون حياء أو خجل أو مخافة من الله.

تدهورت صحة إنسان القرية مؤخراً بصورة كبيرة وملحوظة بسبب تلوث البيئة التي يعيش فيها وسوف تزداد سوءاً إن لم يتم تدارك الأمر في أسرع وقت ممكن.

فعلى اللجنة الصحية التابعة للجنة الشعبية أن تتحرك.

صحيح لا يختصر دور النظافة على اللجنة فقط لكن عليها تكثيف الجهود لتثقيف المجتمع وتوعيته بخطورة الوضع، وأرى أن يخصص مكان للنفايات (مكب خاص) وأن يتم إصدار قرار صارم يعمم على أهل القرية يُجرم تربية الحيوانات داخل القرية (توجد مساحات خالية جنوب جنينة جدنا حسن بشير تصلح أن توزع لأصحاب المواشي حظائر بالإيجار لصالح القرية، كما توجد مساحة لا بأس بها بين الجنينة والغابة تصلح أن تستغل كمكب نفايات بعد أن يتم حفر حفرة عميقة تتناسب مع الغرض)، وأيضاً يجب تكوين لجان في الأحياء

قال تعالى في محكم تنزيله (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً) سورة الاسراء الآية ٧٠.

في الأصل إن الإنسان أصله حيوان وقد فضله الله وكرمه ورفعته من مرتبته الحيوانية إلى مرتبة الإنسانية لذلك فإن من الطبيعي أن يكون التكريم في جعل الحيوان مطية ووسيلة وسبيل لراحة الإنسان لا أن يكون عالية عليه وخصماً من صحته. في قريتنا الحبيبة الهجيليج يعيش الإنسان ومعه حيواناته التي صمم لها حظائر داخل الأحياء بلا حياء ولا مراعاة لمخلفات تلك الحيوانات (أبقار، ضأن، ماعز) وهي تملأ الطرقات، والناظر لمداخل القرية الأربعة يجد أنها جبال من القمامة والنفايات، الزائر للقرية يستقبل بمنظر تشمئز منه نفسه، لماذا نحن بهذه الحالة هل نرضى أن نعيش هكذا في هذا الوضع الصحي المذري والمتردى فليس غريباً أن الأمراض لا تفارق القرية وأهلها فالقمامة ومخلفات الحيوانات بيئة خصبة لتوالد الحشرات الناقلة لمعظم الأمراض الفتاكة ناهيك عن السرطانات والحساسية والربو وغيرها من الأمراض الخطيرة لا بد من تصحيح هذا الوضع والتوعية بمخاطر

تخريب مصنع سكر الجنيد وأثره على المنطقة

يُعد مصنع سكر الجنيد من أقدم وأهم المؤسسات الصناعية والزراعية في السودان، ويقع في ولاية الجزيرة، ويخدم شريحة واسعة من المزارعين ضمن نطاق مشروع الجنيد الزراعي، بما فيهم مزارعي قرية الهجيلج. ومع اندلاع الحرب في السودان عام ٢٠٢٣، تأثر المصنع، كغيره من المرافق الاستراتيجية في الدولة، وبعد انضمام أبوعاقلة ككل للقوات المسلحة تعرضت المنطقة عمومًا بما فيها المصنع وجميع قرى المنطقة للتهجير والتخريب والنهب والقتل والتشريد من قبل قوات الجنجويد والمجموعات المساندة، مما أدى إلى إفراغ المنطقة عمومًا.



التخريب الذي طال المصنع:

شهد المصنع وجميع قرى الجزيرة وشرقها لعمليات نهب وتخريب منظم، وبالنسبة للمصنع فقد تم الآتي:

- نهب معدات المصنع الثقيلة والحساسة.
 - تخريب خطوط الإنتاج، والأنابيب والمضخات.
 - سرقة العربات والمولدات الكهربائية.
 - حرق أجزاء من المخازن ومزارع القصب.
 - نهب كميات كبيرة من السماد كانت في مخازن المصنع
- هذا التخريب لم يكن مجرد تدمير لممتلكات عامة، بل استهداف مباشر لبنية اقتصادية قائمة على الشراكة بين الدولة والمزارعين لعقود.

الأثر على مزارعي الهجيلج

تُعد الهجيلج من القرى الزراعية التي تعتمد في دورة زراعتها على الري من ترع مشروع الجنيد، وعلى عائد قصب السكر الذي يُورد إلى المصنع. ومع تدمير المصنع، انعكس ذلك على عدة مستويات:

١. انقطاع الدورة الزراعية

لم يعد هناك جدوى من زراعة قصب السكر بدون وجود مصنع لمعالجته.

توقف صرف العائد السنوي من بيع القصب للشركة (الأرياح)، وكذلك توقفت جميع السلفيات التي تمنح للمزارعين خلال العام.

٢. خسائر مادية مباشرة

تتمثل الخسائر المادية المباشرة التي تعرض لها مزارعي الجنيد في:

- تلف وحرق ونهب محصول القصب في الحقول.
- عدم استلام المستحقات المالية للمحاصيل التي تم توريدها قبيل اندلاع الحرب.
- تعطل المعدات الزراعية وصعوبة صيانتها أو استبدالها.

تأثير اجتماعي ومعيشي

- تدهور الحالة الاقتصادية للمزارعين بالمشروع وأسرههم
- زيادة معدلات الفقر في القرية وجميع قرى المشروع.
- اعتماد الأسر على الدعم الخارجي أو التحويلات من المغتربين.
- تحول العديد من الأسر للأعمال الهامشية

ما حدث لمصنع سكر الجنيد يُعد جريمة اقتصادية واجتماعية، وجزء من الحرب الممنهجة ضد إنسان المنطقة وبنية الدولة السودانية. لكن الأمل يظل في إرادة المزارعين وإمكانية إعادة تأهيل المصنع عبر الدعم الدولي، والحكومي ليعود للمشروع مجده الذي بناه خلال عقود مضت.

إعادة الحياة لمشروع الجنيد يعني عودة الأمل والنماء والتطور لمنطقة ظلت منذ الستينات ترفد الخزينة العامة بالعملات الصعبة كما ظلت تدعم الدولة تحت كل الظروف.



د. المعزز عباس نور الدائم

مقترحات علمية للتطوير

اخوتي الأماجد في قرية الهجيلج مجتمعنا ينقصه الكثير في ظل ظروف معقدة واستثنائية تتطلب من الجميع العمل بجدية لتلافي ما يمكن تلافيه بصورة عاجلة مع وضع خطة استراتيجية مرحلّة للوصول لزيرو مشاكل وأكد تنفيذ هذه الاستراتيجية تحتاح موارد مالية مهولة فوق طاقة الجميع كيف نصل لهدفنا في هذه الظروف؟ للإجابة على هذا السؤال الجوهرى لىدي أربع مقترحات للمكتب التنفيذى إن شاء الله سوف تعينه لبلوغ الهدف المنشود.

المقترح الأول:

تصميم قاعدة بيانات ديمغرافية متجددة وشاملة لكل السكان

المقترح الثانى:

إنشاء جمعية تعاونية هدفها في المرحلة الأولى توفير السلع الأساسية لتعين الأهل على التغلب على الظروف الأساسية وإعانة الشرائح الضعيفة تكون قيمة السهم مائة ألف الحد الأدنى سهم والحد الأعلى عشرة أسهم.

المقترح الثالث:

إنشاء منظمة إنسانية طوعية من أجل الاستفادة من الدعم الإنسانى عبر التشبيك مع المنظمات العاملة في نفس المجال حتى نريح المغتربين قليلاً فليس من المنطق والحكمة الاعتماد عليهم في كل صغيرة وكبيرة يجب أن نريحهم لتحقيق هدفهم من الاغتراب ليعودوا لنا بالخبرة المكتسبة لبناء وطنهم.

المقترح الرابع:

إنشاء مركز تدريب معني بتدريب الفاقد التريوي على مهن تعينه على كسب العيش وكذلك تشجيع الأسر المنتجة على إنشاء مشاريع صغيرة تزيد دخل الأسر.

أرجو دراسة هذه المقترحات من قبل المختصين بالقرية والعمل على الاستفادة منها في تطوير القرية لتحجز مقعدها بين القرى المتطورة والرائدة في المنقطة.

تحياتي واشواقي..

أول خريج هندسة بالقرية



الباشمهندس صلاح الهادي
أول ضابط إداري بالقرية



الأستاذ علي الطيب النوبي
أول خريج كلية حربية



المقدم ركن الدرديري
حاج أحمد عبد الخير
أول مهندس جيولوجي



التاج الريح أبو كساوي

انجبتهم قريتي الموهوبون
والمتفوقون هم الثروة
الحقيقية لبناء المجتمعات
وهم كنوزها وأغنى
مواردها الاستثمار في
المال قابل للربح والخسارة
أما الاستثمار في المواهب
غير قابل للخسارة لذلك
يجب علينا أن نعتز بهم
ونكرمهم ونحترمهم ونجلهم
ومن هذا المنطلق وددت
أن أسرد إليكم الأوائل
والمتفوقين ما أسعفتني
الذاكرة منهم.

أول خريج جامعي بالقرية:

أول خريج جامعي من قريتي
شيخنا وأستاذنا الأستاذ
محمد عبد الله العوض



الشيخ الأستاذ محمد
عبد الله العوض
اللهم اجعله في الفردوس
الأعلى.

أول خريج صحة بالقرية



عبد النور الفكي العبيد

الأوائل بالقرية



الشيخ عبد اللطيف عبد الواحد

بسم الله والحمد لله
والصلاة والسلام على
سيدنا وحبينا وشفيعنا
وقائدنا محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم.
الذي بلغ العلاء بكماله
كشف الدجى بجماله
عظمت جميع خصاله
صلوا عليه وآله
اللهم صل على سيدنا
محمد طب القلوب
ودوائها
وعافية الأبدان وشفائها،
ونور الأبصار وضيائها،
وعلى آله وصحبه
الطيبين الطاهرين
أما بعد
أهلي وعشيرتي في
قريتي الحبيبة الهجيليج
وللأوطان في دم كل حر
يد سلفت ودين مستحق
أريد أن أتحدث في الجزء
الأول من هذا الاستعراض
عن المواهب والعبقرية
والتفوق الدراسي الذين

أول ضابط شرطة خريج كلية الشرطة



العقيد محمد الطيب إدريس

أول برلماني بالقرية



الأستاذ العبيد بابكر باكر

أول دكتور في العلوم السياسية



دكتور معتز عباس نور الدائم، وهو أول عضو في اتحاد الصحفيين العرب، وأول عضو في اتحاد الصحفيين السودانيين، وأول سكرتير تحرير من القرية لجريدة الكورة الرياضية

أول طبيب بشري ومختص في القلب



الدكتور سامي الطيب إبراهيم أول طبيب بشري بالقرية وأول من تخصص في القلب

أول خريج من كلية الفنون الجميلة



الأستاذ الأمين فضل الله
أول خريج جامعة الخرطوم كلية الاقتصاد



العوض الفكي العبيد

أول خريج من جامعة الخرطوم تخصص لغة انجليزية



أبو عبيدة عبد اللطيف الجعلي

أول خريج آداب تاريخ من جامعة الخرطوم



الأستاذ النور عبد الله سليمان

أول من حصل على درجة الماجستير من النساء بالقريبة



الأستاذة إيناس الطيب إدريس

أول خريج لغة ألمانية بالقريبة



محمود محمد الهادي حميدة

أول دكتور في المحاسبة:



دكتور فائز محمد أحمد الهاجي، وهو وأصغر دكتور نال درجة الدكتوراة على مستوى السودان

والى اللقاء في الجزء الثاني من أوائل القرية في مختلف المجالات..

أول مهندس طيران



العقيد الوليد محمد الأمين السوطري

أول بروفيسور بالقريبة



أول بروفيسور بالقريبة هو البروفيسور حاتم الصديق محمد أحمد وهو أول أستاذ جامعي وأول من نال درجة الماجستير في التاريخ، وأول من نال درجة الدكتوراة في التاريخ الحديث والمعاصر، وأول من حصل على درجة الشرف الأولى في التاريخ بتقدير (ممتاز)، وهو أول سوداني يشغل منصب نائب رئيس اتحاد المؤرخين بالمغرب

أول خريج كلية حربية جامعي



المقدم معاوية عباس محمد نور

أول خريج من كلية الصيدلة



الدكتور الطيب التوم محمد أحمد

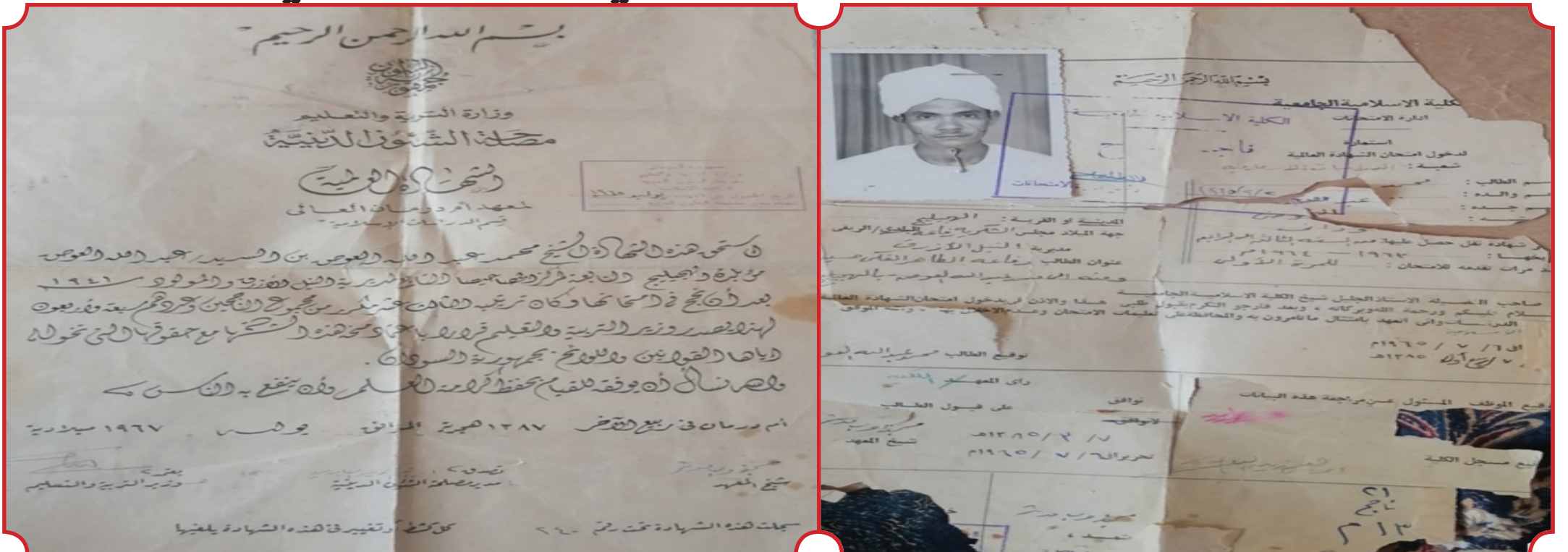
شخصية العدد

في ذاكرة كل أمة ومجتمع من المجتمعات شخصيات نحتت أسماها ووضعت بصمتها، وسار بذكرها الناس، وأصبحت مضرِباً للأمثال في كريم الخصال والصفات، وشخصيتنا اليوم في مجلة الهجيليج الأستاذ الشيخ المُرَبِّي محمد عبد الله العوض ولد في العام ١٩٤١م، له عدد من الأبناء والبنات منهم صلاح، وعبد الله، وأحمد تخرج في معهد أم درمان العلمي — الكلية الإسلامية الجامعية (جامعة أم درمان الإسلامية) في العام ١٩٦٧م، وقد حصل على الترتيب الثالث عشر مكرر من مجموع الناجحين وعددهم سبعة وأربعون.



الشيخ الأستاذ محمد عبد الله العوض

يُعد الأستاذ محمد عبد الله العوض من أوائل المتعلمين بالقرية وأحد رموزها في مجال التدريس والتعليم الديني. تميز الأستاذ محمد عبد الله بطيب المعشر وحلو اللسان ودماثة الخلق، عمل في مجال التدريس داخل السودان وخارجه، وكان مديراً للمدرسة الثانوية الهجيليج ثم إماماً للمسجد العتيق ومسجد الرحمة بالقرية. كان محباً لأهله ووطنه، عُرف عنه التفاني والإخلاص في العمل.



في حضرتهم



البروفسور حاتم الصديق محمد أحمد

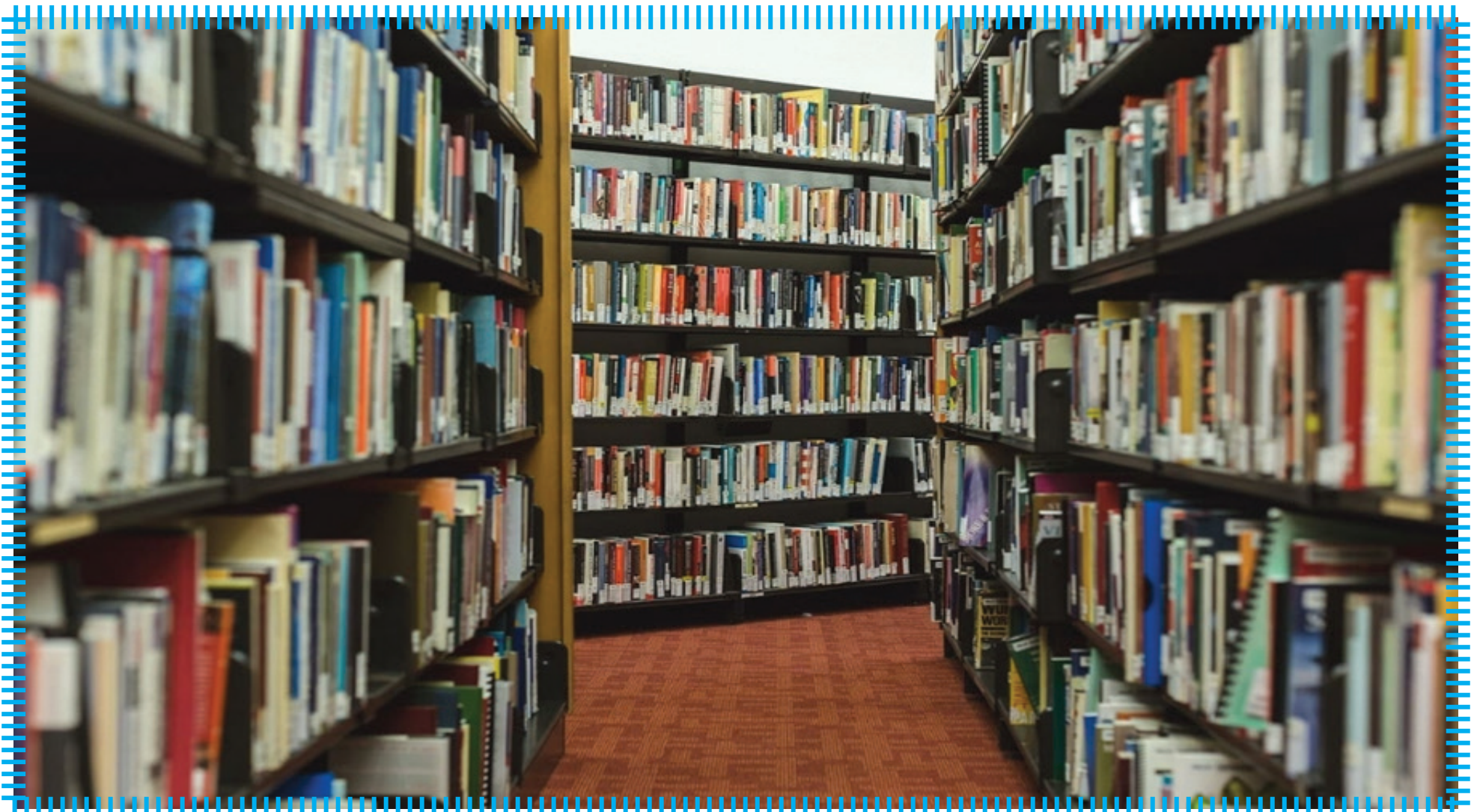
(١)

مكتبة الهجيلج الثقافية العامة (حلم ينتظر التحقيق)

الأمم المتحضرة والمتقدمة هي التي تعمل على توعية وتطوير مجتمعاتها من خلال القراءة والاطلاع، ولأن المكتبات العامة بأنواعها المختلفة تمثل حجر الزاوية والرافد الرئيس للمعرفة جاء الاقتراح بإنشاء مكتبة الهجيلج الثقافية العامة، وأن يكون مركز الشباب (الشهيد) بالقرية مقراً لها وقد وجد المقترح الإشادة والترحيب من جميع شرائح المجتمع، كما وجه الأجل الدكتور عبد الله محمد زين بالإسراع في تنزيل المشروع على أرض الواقع.

وعبر المجلة نتقدم بخالص الشكر لكل من الأستاذ عبد المجيد عبد النور الذي تبرع بمكتبته الخاصة والتي تضم أكثر من ٢٠٠ كتاب في مختلف ضروب المعرفة، ولالأجل الأستاذ بكري السوطري رئيس رابطة الخريجين بالقرية لتبرعه بعدد ٥٠٠ كتاب للمكتبة، وللإخوة الأساتذة صلاح عباس والطيب إدريس وماجد الأمين لتفاعلهم وتحركهم في موضوع المكتبة، وأيضاً نشكر الإخوة بإدارة مركز الشباب بالقرية الذين رحبوا بالمشروع بعد أن تم التواصل معهم بواسطة الأجل الأستاذ ماجد الأمين.

وقريباً بإذن الله تعالى سوف يتم تدشين المكتبة الثقافية بالقرية.



(٢) وجوه خالدة في ذاكرة القرية

في كل مجتمع، هناك أشخاص كانوا محل احتفاء وتقدير طوال حياتهم، وظل ذكرهم حياً بعد مماتهم. ومن بين تلك الشخصيات الحاضرة في ذاكرة قريتنا: البلولة ود السماني ود الحاج، ومحمد الطيب النوبي (ود النوبي)، ومحمد أحمد علي (الجدادي).

البلولة ود السماني ود الحاج يعد أبوي البلولة من أهل القرية الذين عرفوا بطيب المعشر وصفاء القلب، لم يُسمع منه أذى لأحد، ولم يُشتك منه قط. كان شغله الشاغل رعاية أبقاره وأغنامه في زريته المتصلة بمنزله. يقول عنه الأستاذ صبري عبد الله: "كان جدي البلولة هيناً ليناً"، وهي صفات لا تملك إلا أن تحبه لأجلها.

وعلى الرغم من كثرة أبقاره، التي لا تزال بعض سلالاتها موجودة حتى اليوم، إلا أنه كان يفضل لبن الماعز على لبن الأبقار. وقد أثبت الطب الحديث فوائد جمة للبن الماعز، خاصة للأطفال وكبار السن.

كان يؤمن بالنوم المبكر والاستيقاظ عند الفجر، وهو ما أسهم في حفاظه على صحته الجسدية والعقلية حتى وفاته، رحمه الله رحمة واسعة.

تزوج أبوي البلولة أولاً من فاطمة بت بله ود الهاجي، وأُبت له خالنا أحمد، وبعد وفاتها تزوج من أمنا بخيطة بت محمد علي ود آدم، وكانت امرأة عصامية، قوية الشخصية، صاحبة مهابة وهيبة، لا تخاف في الحق لومة لائم. احترمها الجميع وقَدروها.

أُبت له خالنا عبد الكريم، وعلي، ووالدتنا فاطمة. وله بحمد الله عدد من الأحفاد الذين يحملون سيرته الطيبة بين الناس.

كان محبوباً عند الجميع، خاصةً بين أهل فريقه "فريق البلولة". من الأمور التي كانت لها مكانة خاصة في قلبه، إلى جانب أولاده، حماره وأبقاره وأغنامه، حيث كان يعتني بها عناية خاصة.

كان يرتدي ثوبه بطريقة مميزة تُشبه هيئة زعماء القبائل ووجهاء القوم. وكان نظيفاً في ملبسه، مهذباً في حديثه، لا يتعدى على حقوق الآخرين، ولا يرضى بالظلم.

مات وهو راض عنا، ونحن راضون عنه.

نسأل الله تعالى أن يجعله في صحبة المصطفى في الجنة.



البلولة ود السماني ود الحاج

محمد أحمد علي (الجدادي)

شخصيتنا الثانية الجد محمد أحمد علي (الجدادي) ، وهو من الشخصيات العصامية التي سعت لتربية أبنائها بكدّها وجهدها وتوكلها على الله. تزوج من النعمة بت السوطري التي أنجبت له عدداً من الأبناء والبنات منهم أنور، وعلي، والطيب، والصديق، وعدد من البنات. كان يطمّوف في القرية عصر كل يوم، ما عدا السبت والثلاثاء، ينادي لشراء الجداد والخيش من أهلها. وكان صوته وصوت زميله عبد القادر (ود عبضول) من الأصوات المميزة في عصريات القرية، إذ كان ينادي: "خيش خيش، العنده خيش"، ويضيف محمد أحمد (الجدادي): "العنده جداد... العنده جداد".

ومن الشخصيات التي اشتهرت بمهنة شراء وبيع الدجاج كذلك: عبد الرحيم آدم وأولاده، الذين كانوا يبيعونه في أسواق تمبول، ورفاعة، والخرطوم.



محمد الطيب النوبي (ود النوبي)



محمد أحمد علي (الجدادي)

محمد الطيب النوبي (ود النوبي)

من الشخصيات المهمة في تاريخ القرية، عمنا محمد الطيب النوبي (ود النوبي) في عدد من الحرف داخل القرية وخارجها. بدأ حياته المهنية مع والده النوبي الكبير (جمالي) في نقل القطن من الجزيرة إلى الخرطوم إبان العهد الإنجليزي، ثم انتقل بعد ذلك للعمل بالزراعة في القصارف والبطانة، وبعدها اتجه لتجارة الخضروات داخل القرية. كان صديقاً مقرباً للكاتب حين كان يمارس ذات المهنة، وكان محبوباً من أهل القرية، رجلاً اجتماعياً من الدرجة الأولى. تزوج من الحاجة نعمة بت أحمد، وكانت نعم الزوجة، وقفت إلى جانبه في السراء والضراء، وقامت بتربية أبنائهم وبناتهم خير تربية. أنجبت له: عبده، وعلي، وبله، وقمر، وحاتم، وعبد الله، وهيثم، ومن البنات: إخلاص، وفايزة. وله من الأحفاد عدد طيب، حفظهم الله.

تميّز ود النوبي بصلاته الاجتماعية القوية، يواصل أهله وأصدقائه في الفريق، القرية، وقرى الطنبد النوبي، الميتين، أبو كليوة، وغيرها. كما كان معروفاً في تمبول، ورفاعة، والحصا حيصا، وأبو عشر، بحكم عمله في الخضار. لم يكن يغيب عن مناسبة في الفريق، دائم الحضور، ناصحاً مرشداً. ومن العبارات الجميلة التي اشتهر بها عندما يأتي بصنف فاخر من الخضار:

"من يفهم؟ من يقرأ؟ من يعرف؟"

نسأل الله أن يمتع عمنا ود النوبي بالصحة والعافية.



العم عبد الله له الرحمة يقود حماره

العم عبد الله حسن (شقلوب)



الأستاذ عباس محمد (بر)

يفتح الله...! هذا ما قاله عمنا عبدالله حسن شقلوب وهو يبتاع الحصان لذلك الرجل المتلثم بعمامته، يستر الله، الحصان لا يساوي أكثر من ثلاثمائة جنيهاً هذا ما قاله الرجل المتلثم بعمامته وهو يريد شراء الحصان من عمنا عبدالله حسن شقلوب ليرد عليه عمنا عبدالله مرة أخرى بيفتح الله...! وهو ينظر إلى حصانه الأعرج.. متأملاً له وابتسامة عريضة ارتسمت على وجه عمنا عبدالله حسن شقلوب ثم مسح بيده على رأس الحصان بعد أن أشاح بصره عن الرجل المتلثم بعمامته، ليرد الأخير قائلاً: لعمنا عبدالله حسن شقلوب يازول أقول ليك كلام الحصان هذا مقابل شحنة الويكة التي على ظهر السيارة ابغمارة هذه.. وعلى الفور وافق عمنا عبدالله حسن شقلوب على (المقايضة) وتم إنزال شحنة الويكة واستلم الرجل المتلثم بعمامته الحصان الأعرج ورحل في صمت...! أعتقد أن أول مرة رأيته فيها كان قبل عشرون عاماً، كان في بداية عقده السابع على ما أذكر تعلو وجهه سمرة السلطين التي تكلمه بهاءً ومهابةً، وبذات التجاعيد التي رسمتها تقلبات الحياة على جبينه العريض الأسمر وبتلك العينان المتقاربتان إلى بعضهما البعض والتي يفصل بينهما ذلك الأنف الصغير المدبب، وابتسامة عريضة تبرز أسنان مثل اللؤلؤ لم تستطع تقلبات الحياة أن تسقطها من مكانها كل واحدة واقفة في مكانها مثل شجرتا اللالوب الكبيرتان اللتان تقفان عند مدخل قريتنا في الحد الفاصل بين البيوت والمقابر كأنهما شاهدتان على دخول كل فرد من أفراد هذه القرية إلى مرقده الأخير. فيقومان على وداعه. قريتي الهجيليج الحنينة التي تقع خلف الكنار الكبير عند مشروع قصب السكر شيخ المصانع في تلك القارة السمراء. ولا يخفى على الناظر لعمنا عبدالله ود حسن أو شقلوب كما يحلو للكثير مناداته بهذا اللقب. تلك الأذنان العريضتان اللتان يقول عنهما عم عبدالله حسن شقلوب دائماً أنهما علامة الجودة وكان دائماً مايتفاخر بهما قائلاً بأنه ورثهما عن جده عبدالله الكبير.

كنت وقتها صغيراً أقوم باللعب مع حفيده محمد وصديق طفولتي. كنا ثلاثة من أبناء الحي.. كنا نمارس لعبتنا المفضلة شليل وينو أكلو الدودو؟ شليل وين راح أكلو التمساح؟ ثم نرمي بالعظم ونقوم كلنا بالبحث عنه...

ذلك اليوم رمى أحدنا العظم بعيداً وهرونا جميعنا نبحث عن العظم، الذي كان قد ارتطم بجبهة عمنا عبدالله (شقلوب) العريضة فأدماها ثم سقط العظم عند قدميه وقتها كنت أنا قد وصلت عنده لألتقط العظم فصاح في وجهي، اهااا إعلمنا الله (نان بلعبوها كدا...؟!) ثم أجاب نفسه قائلاً ما بلعبوها كدا.. وهو يشيح بوجهه يمنةً ويساراً. لم أستطع الرد عليه فقد ذهلت من هول الموقف فعم عبدالله (شقلوب) رجل مهيب، ضخمة الجثة، طويل القامة، وبذات الأذنين العريضتين، وبتلك العينين الغائرتين في محجريهما، عندما التقت عيناى بعينيه ظننت أنني أنظر إلى كهفين مظلمين.. تسمرت مكاني لبرهة وقد تملكني الخوف والفرع. لا أحرك ساكناً لم ينتشلي من خوفي ذاك إلا يد حفيده محمد الذي وصل أخيراً إلى عنقريب جده شقلوب وهو يهمس قائلاً لي: عزيز خذ العظم ثم اهرب بسرعه قبل أن يقوم جدي عبدالله من العنقريب. عندما التفت إلى صديقي محمد كان الوقت قد فات فقد التقط عم عبدالله حسن شقلوب المركوب الذي كان ينتعله في رجليه ثم قذفه نحوي فانحنيت قليلاً فاصطدم المركوب بعرض الحائط من خلفي وعم عبدالله يقول قولته المشهورة: إعلمنا الله!! إعلمنا الله!!ها جنيات أمشوا ألعبوا بعيد بعيد ماتلعبوا لينا في بطن البيوت. ساحة الشيخ ابقيد ديك مي فاضية أمشوا ألعبوا فيها ثم أكمل قائلاً: الواحد جاء تعبان من السوق بدور ياخذلوا راحة ما بخلو يرتاح... شفع آخر زمن. (ولادة الزليقة أكان نادوا ليهو ماسمع وكان أكلوهو ماشبع وكان ساقوهو ماتبع..)

ثم أردف قائلاً بعد أن إستلقى على ظهره في عنقريبه الهباب واضعاً يده اليسرى تحت رأسه ورجله اليمنى فوق أختها: هي نان شليل دي بتتلعب بالنهار؟؟ بلعبوها بالليل إلا الفهم قسمة..!

بعدها بأيام كنت في سوق خضار القرية الصغير برفقة والدي اصطحبني معه ليشترى الخضار واللحم، ازدحمت أصوات الباعة مع المارة فتسمع ود النوبي هو يرش على خضاره قليل من الماء بحركة ديراماتيكية وهو يقول مين يقرأ مين يفهم من يعرف وهو يرتب الخضار أمامه من الجهة المقابلة له تسمع عبدالرحيم آدم بعد أن رأى شفتي ود النوبي قد تحركتا إذ أن سمعه ضعيف ولكن حركة شفايف ود النوبي دلته على أن ود النوبي قال شيئاً ليسوق لخضاره فيرفع عبدالرحيم آدم صوته قائلاً: الخضار الخضار الطازخ هنالك كان عم شقلوب قد وضع كرتونة كبيرة بها مجموعة كثيرة من العطور الباريسية تفوح من تلك القنينات الممتلئة بالعطور الزاهية. وكثير من الحضور قاموا بالشراء وهم يتبادلون نظرات جمعت بين الحيرة والرغبة في الشراء ولسان حالهم يقول شقلوب يديك ليهو عديل تلقاهو مقلوب.. يردفونها بضحكة ونظرات استغراب..! فالأسعار مغرية؛ هكذا هم الناس في بلدي تجمعهم أبسط الأشياء وتفرقهم أتفه المواضيع وما يلبثون أن يختلفوا بين مصدق ومكذب ويكثر اللغط وتعلو الضجة ولا تكاد تتبين أهم يتبايعون أم أنهم يتخاصمون ثم ما تلبث تلك الغمامة أن تزول وكل يذهب إلى حال سبيله. تفرق الجمع عن عم عبدالله حسن شقلوب بعد أن اشترىوا جل بضاعته

ولم يتبقى من الجمع الذي كان يلتف حوله إلا عم أحمد ود ابشوارب وهو يمسك بقنينة عطر يرش منها على جلاببه الأبيض ثم يقوم بقفل القنينة ثم يأخذ أختها إلى أن تعطر من كل القنينات الموجودة أمام عمنا عبدالله حسن شقلوب وعم شقلوب عيناه على القنينات كل ما أمسك عم أحمد ود ابشوارب بواحدة يقول عم شقلوب لأحد الموجودين عارفو ما بشتري مني . ثم التفت إلى ود ابشوارب قائلاً: يا أحمد يا خوي بعد أن أسند عم عبدالله حسن أحد كتفه إلى حائط كان خلفه ويده الثانية وضعها على خصره وأردف رجليه إلى بعضهما البعض خلف خلاف وهو ما يزال واقفاً . الله يرضى عليك يا أحمد يا خوي خت لي بضاعتي في محلها و أمش شوف ليك شغلة غيرها أنا عارفك مابتشتري (ولا حاجة) ليرد عليه عم أحمد ود ابشوارب يازول مالك ..! خليني أشوف وأعين بضاعتك إن عجبنتني بشتري منها. سكت عم عبدالله حسن شقلوب وهو في قمة الضيق والضجر ...! وهو يلعن ساعة الحظ التي رمت بهذا الرجل في طريقه. عندما فرغ عم أحمد ود ابشوارب من رش كثيراً من عطر القنينات على جلابيته الناصعة البياض قال لعم عبدالله حسن شقلوب عطرک ليس جيداً ..! ليلتفت عم عبدالله حسن شقلوب إلى من في السوق وكأنه يشهدهم عليه ما قلت ليكم يا جماعة الراجل دا مابتشتري من بضاعتي شيئاً؟؟؟! ... ليضحك كل من في السوق وهم يرون عم أحمد ود ابشوارب قد صعد على سيارة خلف الله ود عبضول المتجهة إلى مدينة رفاعة إذ لم يكن ينقص عمنا أحمد ود ابشوارب ليكمل أناقته غير بخات من عطر وجدها مصادفةً عند عم عبدالله حسن شقلوب .

فقاطعته حاج أحمد وهو يترنح يمناً ويسرى ممسكاً أحد قنينات العطر يا شقلوب يا خوي عطرک هذا ليس بالجديد (مضروب) فضحك الطيب ود إبراهيم وهو يتابع عم عبدالله حسن وقد التقط القنينة من حاخ أحمد بخفة قائلاً وهو ينظر لعمنا الطيب ود إبراهيم دا ماراجل سكران ساي أنا ماباخذ بي كلامو ..!

ثم نظر عمنا عبدالله حسن شقلوب إلى كرتونته التي لم يتبقى فيها غير بعض القنينات جمعها على عجل وأراد أن يذهب ولكن استوقفه النعيم ود البدوي قائلاً : يا زول قامت (طريقة مقايطة) بباقي اللحمة التي المنضدة دي نظر عم عبدالله شقلوب للحم المعروض على منضدة النعيم ود البدوي الجزار ولكنه وجدته مغطى بجوال بلاستيك وفي ثواني أدار عم عبدالله حسن المقايضة في ذهنه وحسبها بعقله وعندما رفع عم عبدالله حسن عينيه نحو النعيم ود البدوي كان قد حسم أمره وأخذ قراره ووضع كرتونة قنينات العطر على منضدة اللحم ومن غير كلام قام النعيم ود البدوي بجمع اللحم ووضعها في كيس وسلمه إلى عم عبدالله حسن شقلوب . أخذ شقلوب اللحم ونادى على ولد كان بالقرب منه قائلاً ياود إنت ود منو فقال له الولد أنا محمد ود علي ود الجاك فضحك عمنا عبدالله ود حسن قائلاً له أمشي ودي اللحم دا لي خالتك فاطنة بت علي. أنا بدور الحق سوق رفاعة

وفي مدينة رفاعة ينتظر عم عبدالله حسن الكثير من الناس ولعمنا عبدالله (شقلوب) مكانة خاصة في نفوس أهل رفاعة فهم من أسموه (شقلوب) ودائماً ما تجدهم يمازحونه تجد أحدهم يوصيه بأن يجلب له تلفزيون أربعاشربوصة (١٤) بوصة وآخر يطلب منه راديو ليسمع به إذاعة بي بي سي وبعض النساء

يستوقرفنه ليستفسرن منه إن كان يحمل معه لحماً أو كيلو سمك يبيع لهن ما يحمل فيرقفته ويعد بعضهم بأن يجلب لهن طلباتهن السوق القادم...! عندما كبرت وأصبحت أواظب على الصلاة في المسجد العتيق كنت أصادفه عند عودتي من صلاة الظهر وهو يترنح في مشيته مسرعاً محاول اللحاق بالإمام لكن يتفاجأ بنا وقد خرجنا من المسجد فيقول لي (... عبد العزيزها!! قضاة؟ أي إنتهت الصلاة؟ فيردف قائلاً هم نان بيستنوا ليهم زول؟! بعد أن أخبره بأننا قد صلينا...)

كان دائماً يحب أن يصلي جميع صلواته في المسجد وصل عمره التسعين ومازال محافظاً على قوته يمطتي حماره الذي اشتراه في مقايضة ليذهب به إلى (الجزارة) سوق القرية الصغير ورجلاه الطويلتان يكادان يلامسان الأرض.

في نهاية عمره ومازال ينبج الذرية لم اسمعه يشتكى يوماً. في تعامل دائم مع الناس داخل وخارج القرية الحياة عنده كانت سوقاً كبير يبيع ويشتري ويقايض بضاعة بأخرى وتسمعه دائماً يقول يفتح الله يستر الله...! وعلمنا الله..

ألا رحم الله عمنا عبد الله حسن (شقلوب) بواسع رحمته وجعله في أعلى عليين



العم عبد الله حسن وابنه محمد يتناولان وجبة الإفطار



الأستاذ عبد المجيد عبد النور

لمحات من سيرة الشهيد شوقي محمد زين

والمناصب ولم تتأثر بالعسكرية ذات الطابع الصارم والميري المنضبط والبدلة العسكرية التي تتطلب حتى اختيار الأصدقاء ناهيك من اختيار الكلمات نعم لقد كان بالبدلة كما كان من قبلها إنسان مرح متواضع مبتسم يوزع البسمات على الجميع يحمل في قلبه حباً للجميع وقد أكرمه الله تعالى كذلك بالقبول عند الجميع أخذ به جواز سفر يدخل به قلوبنا جميعاً افتقدناه في ليالي سمرنا ومشاورينا افتقدناه وهو المتفقد لنا ولظرفنا افتقدناه أخاً يملأ علينا أوقاتنا مرحاً وسروراً أصدقكم القول إنا حين نكتب لا نوفيه حقه ولكننا نسترجع آثاره ونحاول أن نجمع بعض سيرته هذا جانب أخذنا منه شذرات ومقتطفات ونعرج إلى جانب آخر من حياة الشهيد شوقي ألا وهو تميزه في مادة الرياضيات بمدرسة رفاعة الثانوية (نيوتن رفاعة الثانوية).

لهذه التسمية قصة فالجميع يعلم أن العالم (اسحق نيوتن) عالم

ولد الشهيد شوقي محمد زين بقرية الهجيلج - مصنع سكر الجنيد - ولاية الجزيرة في العام ١٩٦٩.

درس المرحلة الابتدائية بالهجيلج ١٩٧٥م ثم قرية الجقوقاب، والمرحلة المتوسطة بمدرسة الطنبد المتوسطة ١٩٨١م ثم رفاعة الثانوية ١٩٨٥م ليلتحق بعدها بالكلية الحربية التي تخرج فيها في العام ١٩٩٠م ضابط مظلي وتنقل في عدد من الوحدات العسكرية حتى استشهاده في العام ٢٠٠٣م.

من أصعب الكتابات أن تكتب عن شخصية لاسيما إن كانت هذه الشخصية أج وصديق وزميل دراسة في كل المراحل وشخص فتح لك بيته وقلبه ومخزن أسراره إذا أنا لا أكتب عن الشهيد النقيب شوقي من كل الجوانب لأنني ربما لا أوفيه حقه كاملاً أو أظلمه في برزخه ولكن سوف أكتب عن جانبين فقط من شخصيته الجانب الأول شوقي الإنسان واقصد بالإنسان الأخلاق والإنسان هنا التواضع والضحك النكتة الطيبة التعامل على السجية التي لم تغيرها الرتب

انجليزي يعتبر أحد أهم رموز الثورة العلمية في مجال الفيزياء والرياضيات وسبب تسمية الأجيال شوقي بنيوتن أن بطلنا يعتبر من أبرز محبي الرياضيات بل كان وهو طالباً في مدرسة رفاعة الثانوية يعتبر عالم رياضيات وقد اشتهر في المدرسة ووسط الطلاب (بحل آخر) بمعنى أنه يتحائل على مسائل الرياضيات ويأتي بحل جديد غير معروف في كل مسألة لدرجة أن أستاذ الرياضيات بالمدرسة في ذلك الوقت الأستاذ ابنعوف وهو مرجع كان ينتظر الحل الآخر من شوقي بل هنالك طلاب من بعض الفصول يحضرون حصة الرياضيات إن لم يكن من أجل أستاذ ابنعوف فمن أجل حلول شوقي المتفردة للرياضيات. تقبل الله شهيدنا عنده في مقعد صدق مقتدر وجعله مع الأبرار في برزخه والجنة مثواه مع الشهداء البررة.



الأستاذ أباذر العوض النور الجندي

الطيب محمد النور (الحاج ود الجندي)

ولد الطيب ود النور الجندي في صباح أحد الأعياد، وكما يقال قديماً 'لكل امرئ من اسمه نصيب' فكان طيب القلب والمعشر واللسان، وهذا سبب تسميته بـ (الحاج) والذي اشتهر به لاحقاً وكانت العادة قديماً أن من يولد يوم عيد الأضحى يطلق عليه اسم الحاج.

ترعرع الحاج الجندي بين أسرته والتي اتصفت بالتصوف، وقد أطلق على جده محمد اسم (الجندي) ولأنه من أتباع إحدى الطرق الصوفية أطلق عليه لقب الجندي أي (جنيد القوم) وأصبح جنيد القوم هو الجندي الذي أصبح بعد ذلك لقب واسم للعائلة عائلة الجندي.

التعليم والمراحل الدراسية:

كان الحاج الجندي شغوفاً بالتعليم من صغره، كان من أوائل الطلاب الذين استمروا في الحقل التعليمي. درس المرحلة الابتدائية في قرية البويضاء، التي كان يذهب إليها تلاميذ القرية على ظهر الحمير، وبعد ذلك ذهب لمنطقة ود رعية بالجزيرة لدراسة المرحلة المتوسطة والثانوية.

بداية العمل

كانت حياته العملية مسيرة من التضحيات والمنجزات إلى أن وصل سن المعاش.

بدأ الحاج الجندي في التمريض كمساعد طبي وكانت البداية في مستشفى رفاعة والتي عمل فيها لعدد من السنوات، وانتقل بعدها لمستشفى مصنع سكر الجنيد ثم انتقل للعمل في قرية الجقوقاب، وعاد للعمل في قرية الهجيلج ثم انتقل منها للعمل في كيلو (٧).

النظام عند الحاج الجندي

كان مميزاً في ملبسه ومظهره، حسن المنظر دائماً ما يهتم بهندامه ومرتباً كان يلبس البدلة الاشترابية الفخيمة مع الحذاء والساعة، ورائحة العطر المميزة وذلك المنديل، كان رائعاً في حلتة البهية وتلك الدراجة التي كانت ترافقه في حله وترحاله، وعندما يضرب جرس العجلة تأكد بأن الحاج الجندي في زيارة أحد المرضى متفقداً أو معالجاً.



الحاج الجندي مع أحفاده



الحاج الجندي مع ابنته البكر

التطعيم للأطفال والنساء الحوامل..

كان صوته وهو ينادي في مساجد القرية (...أخي المواطن ...أختي المواطنة طعموا أولادكم ضد الأمراض السبعة الحصبية، السعال الديكي، الشلل، السل، الحصبة ...) ولأن صوته مميز قد حفظه الجميع، كان حاضراً في أي وقت عندما يطرق بابه حتى بعد منتصف الليل لم يكن يتأخر أو يتذمر رحمه الله،

الحاج الجندي الوالد

كان نعم الأب ونعم الجد دائماً نجده الأجداد والصاحب يحب جمعة أولاده وبناته وأحفاده

كان ينتظر يوم الجمعة والذي يتم فيها لم الشمل كل أفراد أسرته ليكون قد أحضر حلوى مسبقاً ويقوم بتوزيعها على أحفاده، كان دائماً ما يحكي القصص والتي تخالطها الطرفة كان بشوشاً، حنوناً، طيب القلب، بهي الطلة..

من الطرائف

حكى لي جدي الحاج رحمه الله وهو في بداية مشواره التعليمي في مستشفى رفاعه وطلب الدكتور منه أن يحضر عملية ويشاهد ما يجري ولكن لحدثة التجربة وصغر العمر بذلك الوقت ورهبة المنظر أغمى عليه في حجرة العملية فما كان من الدكتور إلا أن صفعه صفعه قوية وكان عقاباً له أيضاً أن يحرس جثة حتى الصباح، فكان الخوف يملكه وهو ينظر إلى الجثة وصوت القطط وهي تطوف في المكان.

وكما ذكر جدي أن هذه التجربة أثرت في التغلب على خوفه فيما بعد وتعامله مع الحالات المختلفة.

رحم الله الحاج الجندي واسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء.



منابر دعوية

المساجد ودورها في إصلاح المجتمعات

المساجد ليست مجرد دور عبادة يُؤدى فيها المسلمون الصلوات الخمس، بل هي منارات هدى ومراكز إشعاع تربوي وثقافي واجتماعي. منذ فجر الإسلام، لعب المسجد دوراً محورياً في بناء الأمة الإسلامية، وكان ولا يزال من أهم المؤسسات التي تساهم في إصلاح المجتمع وتوجيهه نحو القيم الفاضلة والاستقامة.

أولاً: المسجد في الإسلام — الوظيفة والدلالة

جاء في القرآن الكريم: "وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا" [الجن: ١٨] وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أحب البلاد إلى الله مساجدها" — رواه مسلم.

فالمسجد هو بيت الله، ومكان الطمأنينة والسكينة، فيه يتزود المؤمن بالتقوى والإيمان، ويتعلم العلم، وتبنى فيه الروح المسلمة.



ثانياً: أدوار المسجد في إصلاح المجتمع

١. الإصلاح الأخلاقي والسلوكي

من خلال الخطب والدروس والمواعظ، يعمل المسجد على نشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة. يوجه الناس نحو الصدق، الأمانة، الرحمة، العدل، والابتعاد عن الغش، الظلم، والفساد.

٢. التربية الروحية والعقدية

المسجد يغذي الجانب الإيماني للفرد ويقوي صلته بالله، مما ينعكس إيجاباً على سلوكه اليومي. فالمسلم الملتزم يكون أكثر التزاماً بالمسؤوليات، وأكثر حرصاً على مصالح الآخرين.

٣. تحقيق التماسك الاجتماعي

المسجد يجمع الناس من مختلف الطبقات والأعمار في صف واحد، ما يرسخ مبدأ المساواة ويقوي الروابط الاجتماعية، ويخلق بيئة تعارف وتراحم وتعاون بين أفراد المجتمع.

٤. الوقاية من الانحراف

من خلال البرامج التربوية والدورات والأنشطة، يسهم المسجد في تحصين الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية، ويكون حصناً ضد التطرف والانغلاق.

٥. خدمة المجتمع

المساجد تنظم حملات توعية صحية، مبادرات اجتماعية، دروس لمحو الأمية، ومساعدات للفقراء والمحتاجين. بعض المساجد تتحول إلى مراكز طوارئ في الأزمات والكوارث.

٦. دعم القضايا العامة

من خلال المنبر، يمكن للمسجد أن ينبه الناس إلى قضايا الأمة: كالفساد، والتقصير في الواجبات، والعدالة الاجتماعية، ويدعو للتكافل والعمل الصالح. ثالثاً: نماذج تاريخية مشرقة مسجد النبي ﷺ في المدينة: كان مركزاً للعبادة، والتعليم، وحل النزاعات، وإدارة شؤون الدولة.

المساجد في السودان قديماً: كانت مدارس قرآنية، ومراكز للصلح الأهلي، وساحات للثورات والتغيير الاجتماعي.

رابعاً: التحديات التي تواجه المساجد اليوم

١. ضعف الدور التربوي والثقافي في بعض المساجد
٢. الكوادر المؤهلة من الدعاة والخطباء
٣. تهميش دور المسجد في الحياة العامة
٤. غياب البرامج الموجهة لفئة الشباب

خامساً: توصيات لتفعيل دور المسجد في إصلاح المجتمع

١. تدريب الأئمة والدعاة على مهارات التواصل والتأثير المجتمعي.
٢. تنويع الأنشطة لتشمل الجوانب التعليمية، التوعوية، والرياضية للشباب.
٣. الانفتاح على المجتمع عبر شراكات مع المدارس والجهات الخدمية.
٤. الاستفادة من وسائل الإعلام والتقنية لنشر رسالة المسجد.

المسجد هو القلب النابض في حياة الأمة، فإذا صلح المسجد، صلح المجتمع. ولا يمكن تصور نهضة حقيقية بدون تفعيل دور المساجد كمنابر للعلم، ومراكز للإصلاح، وملتقيات للتكافل والتوجيه. فليكن لكل فرد في المجتمع دور في دعم المسجد، حضوراً ومشاركةً وتطويراً.

الإخلاص

الأستاذ أبو خالد الوليد عبد الرحمن محمد صالح السلفي الأثري

قال تعالى (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) البينة الآية ه
 إخلاصك هو صدقك مع الله وهو دليل على حسن عملك فما هو الإخلاص
 هو أفراد الحق سبحانه بالقصد في الطاعة هو تصفية الفعل عن ملاحظة
 المخلوقين هو التوقي عن ملاحظة الخلق حتى عن نفسك قاله ابن القيم.
 وقالوا هو نسيان رؤية الخلق بدوام النظر إلى الخالق ومن تزين للناس بما
 ليس فيه سقط من عين الـ وقالوا الإخلاص أن لا تطلب على عملك شاهداً
 إلا الله ولا مجازياً سواه قال الجنيد رحمه الله الإخلاص سربين الله وبين العبد
 لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيميله قال يوسف بن
 الحسين أعز شيء في الدنيا الإخلاص وكم اجتهد في إسقاط الرياء عن
 قلبي فكانه ينبت على لون آخر قال مكحول ما اخلص عبد قط أربعين
 يوماً إلا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه ولسانه.

قال أبو سليمان الداراني إذا أخلص العبد انقطعت عنه كثرة الوسوس والرياء
 قال سفيان الثوري إن العبد ليعمل العمل في السر فلا يزال به الشيطان
 حتى يتحدث به فينتقل من ديوان السر إلى ديوان العلانية وبينهما سبعين
 ضعفاً. قال: عبد الله بن المبارك رب عمل صغير تعظمه النية ورب عمل كبير
 تصغره النية قيل لسهل بن عبد الله أي شيء أشد على النفس قال الإخلاص
 لأنه ليس لها فيه نصيب.

كان عامر بن عبد قيس لا يتنفل في المسجد مع إنه كان يصلي في كل
 يوم ألف ركعة. كذلك صام داؤد بن أبي هند عشرين سنة ولم يعلم به
 أهله كان يأخذ غذاءه ويخرج إلى السوق فيتصدق به في الطريق فأهل
 السوق يظنون أنه أكل في البيت وأهل البيت يظنون أنه أكل في السوق
 قال الفضيل بن عياض في تفسير قوله تعالى (الذي خلق الموت والحياة
 ليبلوكم أيكم أحسن عملاً) هو إخلاصه واصوبه قالوا يا أبا علي ما
 إخلاصه واصوبه فقال: إن العمل إذا كان خالصاً ولم يكن صواباً لم يقبل وإذا
 كان صواباً ولم يكن خالصاً لم يقبل حتى يكون خالصاً صواباً والخالص
 أن يكون لله تعالى والصواب أن يكون على السنة ثم قرأ قوله تعالى (فمن
 كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً)

الإخلاص هو رباط العمل وحصن القربات من الضياع وقدمنا
 إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً اتدري أي أعمال
 هذه التي جعلها الله هباء منثوراً هي الأعمال التي كانت خلاف
 السنة أو أريد بها غير وجه الله.

ما أسعد أهل النيات الصادقة وما أطيب عيشهم بالاخلاص، ايعجزك أخي أن تعقد قلبك على فعل الصالحات وعمل المكرمات فما هو النبي صلى الله عليه وسلم يرجع من غزوة تبوك وقد حفت به تلك الزمرة الطاهرة فيدنو الركب من المدينة الطاهرة فيقول وقتها صلى الله عليه وسلم إن بالمدينة أقوام ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم، قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر رواه البخاري. إنها نيات الصادقين وإخلاص المتقين وزفات القانتين بلغوا بها درجات المجاهدين وارتقوا بها مدارج العاملين. عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قيل يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أولى منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال (لا اله الا الله خالصا من قلبه) رواه البخاري.

واخييراً وليس آخرًا عن عبده بن سليمان قال: كنا في سرية مع عبدالله بن المبارك في بلاد الروم فصادفنا العدو فلما التقى الصفان خرج رجل فطلب المبارزة فخرج إليه رجل فطارده ساعة فقتله ثم آخر فقتله ثم آخر فقتله ثم آخر فقتله ثم دعا إلى المبارزة فخرج إليه رجل فطارده ساعة فقتله الرجل فقتله فازدحم عليه الناس فكنت فيمن ازدحم عليه فإذا هو ملثم وجهه بكمه فأخذت بطرف فمددته فإذا هو ابن المبارك فقال وانت يا أبا عمرو ممن يشنع علينا قال الإمام ابن الجوزي انظروا رحمكم الله إلى إخلاص هذا السيد المخلص كيف خاف على إخلاصه برؤية الناس له ومدحهم إياه فستر نفسه.

روى الحافظ ابن عساكر في ترجمة ابن المبارك من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي سكينه قال أملي علي عبد الله بن المبارك هذه الأبيات بطرطوس وودعته للخروج ونشدها معي إلى الفضيل بن عياض في سنة سبعين ومائة ١٧٠ هجرية

يَا عَابِدَ الْحَرَمِينَ لَوْ أَبْصَرْتَنَا ... لَعَلَّمْتَ أَنَّكَ فِي الْعِبَادَةِ تَلْعَبُ
مَنْ كَانَ يَخْضِبُ خَدَّهُ بِدُمُوعِهِ ... فَنَحْوَرْنَا بِدِمَائِنَا تَتَخَضَّبُ
أَوْ كَانَ يُتَعَبُ خَيْلُهُ فِي بَاطِلٍ ... قَخِيُولْنَا يَوْمَ الصَّبِيحَةِ تَتَعَبُ
رِيحُ الْعَبِيرِ لَكُمْ وَنَحْنُ عَبِيرْنَا ... رَهْجُ السَّنَابِكِ وَالْغُبَارُ الْأَطْيَبُ
وَلَقَدْ أَتَانَا مِنْ مَقَالِ نَبِيَّنَا ... قَوْلٌ صَحِيحٌ صَادِقٌ لَا يَكْذِبُ
لَا يَسْتَوِي وَغُبَارُ خَيْلِ اللَّهِ فِي ... أَنْفِ أَمْرِي وَدُخَانُ نَارِ تَلْهَبُ
هَذَا كِتَابُ اللَّهِ يَنْطِقُ بَيْنَنَا ... لَيْسَ الشَّهِيدُ بِمَيِّتٍ لَا يَكْذِبُ

فبكى الفضيل عند سماعها وقال نصحني والله ابن المبارك

الصفحة الطبية

مرض الربو



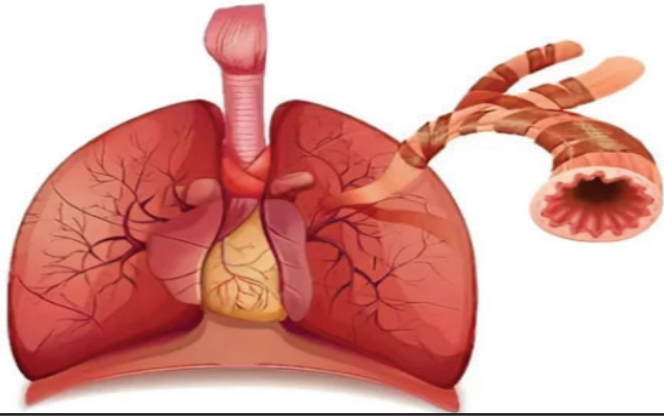
د. الصادق السيد مضوي

ما هو الربو؟

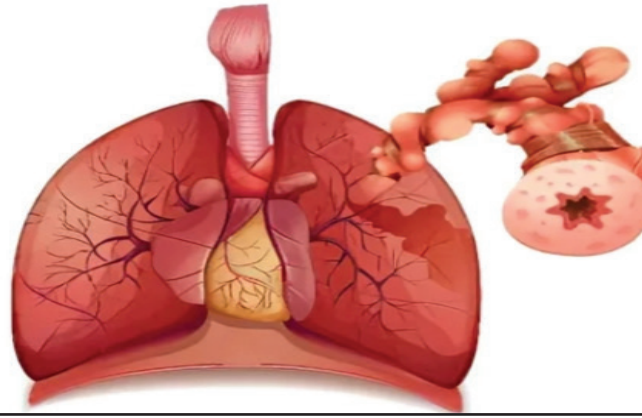
الربو حالة تُسبب التهابًا مزمنًا طويل الأمد في مجاري الهواء. يدفع هذا الالتهاب هذه المجاري إلى الاستجابة لمحفزات معينة، مثل حبوب اللقاح، أو التمارين الرياضية، أو الهواء البارد. خلال هذه النوبات، تضيق مجاري الهواء (تشنج قصبي)، وتنتفخ وتمتلئ بالمخاط. ينتج عن ذلك صعوبة التنفس أو يُسبب السعال أو الصفير. بدون علاج، قد تكون هذه النوبات قاتلة.

يُعاني ملايين الأشخاص في الولايات المتحدة وحول العالم من الربو. قد يبدأ في مرحلة الطفولة أو يتطور مع التقدم في السن. ويُسمى أحيانًا الربو القصبي

طبيعي



ربو



أنواع الربو

تشمل أنواع الربو ما يلي:

- الربو التحسسي : متى تؤدي الحساسية إلى ظهور أعراض الربو
- الربو المتغير بالسعال : عندما يكون عرض الربو الوحيد لديك هو السعال

- الربو الناجم عن ممارسة الرياضة : عندما يؤدي التمرين إلى إثارة أعراض الربو

- الربو المهني : عندما تتسبب المواد التي تستنشقها في العمل في إصابتك بالربو أو إثارة نوبات الربو
الأعراض والأسباب تشمل أعراض الربو ما يلي:

- ضيق في التنفس
- الصفير
- ضيق في الصدر أو ألم أو ضغط

- سعال
قد تُصاب بالربو معظم الوقت (ربو مُستمر)، أو قد تشعر بتحسّن بين نوبات الربو (ربو مُتقطع).

أسباب الربو: لا يوجد سبب محدد لمرض الربو؛ ولكن قد تكون أكثر عرضة للإصابة به إذا كنت:

- حساسية الإكزيما
- تعرضت للسموم أو الأبخرة أو التدخين السلبي أو غير المباشر (البقايا المتبقية بعد التدخين)، وخاصة في وقت مبكر من الحياة -لديك تاريخ عائلي بالمرض في الأسرة أحد الوالدين يعاني من الحساسية أو الربو
- الإصابة بعدوى الجهاز التنفسي المتكررة (مثل الفيروس المخلوي التنفسي) عندما كان

طفلاً

محفزات الربو (وهي المحفزات التي يؤدي التعرض لها لظهور أعراض الربو) :-

مُحفِّزات الربو هي أي شيء يُسبِّب أعراض الربو أو يُفاقمها. قد يكون لديك مُحفِّز واحد مُحدِّد أو عدة مُحفِّزات. تشمل المُحفِّزات الشائعة ما يلي:

- الحساسية: من حبوب اللقاح ، بعض جزيئات الغبار ، وبر الحيوانات الأليفة ، مسببات الحساسية المحمولة جواً الأخرى

- الهواء البارد: خاصة في فصل الشتاء

- ممارسة الرياضة: وخاصة النشاط البدني المكثف والرياضات التي تُمارس في الطقس البارد

- العفن (بعض الفطريات) حتى لو لم تكن تعاني من الحساسية

- التعرضات المهنية: نشارة الخشب، الدقيق، الغراء، اللاتكس، مواد البناء

- التهابات الجهاز التنفسي : نزلات البرد والإنفلونزا وأمراض الجهاز التنفسي الأخرى

- الدخان: التدخين ، التدخين السلبي، التدخين السلبي الثالث

- الإجهاد : جسدي أو عاطفي

- المواد الكيميائية أو الروائح القوية: العطور، طلاء الأظافر، المنظفات المنزلية، معطرات الهواء

- السموم في الهواء: انبعاثات المصانع، عوادم السيارات، دخان حرائق الغابات قد تُسبب مُحفِّزات الربو نوبةً مُباشرةً. أو قد تستغرق النوبة ساعاتٍ أو أياماً لتبدأ بعد التعرُّض لمُحفِّز..

مضاعفات الربو

يمكن أن يُسبب الربو نوبات حادة لا تتحسن بالعلاج (وقد يكون هذا مُميتاً إذا لم تحصل أعضاؤك وأنسجتك على كمية كافية من الأكسجين.

التشخيص:

كيف يشخص الأطباء الربو

- عن طريق وجود الأعراض المطابقة والعلامات في الكشف السريري والتاريخ المرضي

- قد يحدد مقدم الرعاية الصحية مدى كفاءة عمل رئتيك ويستبعد الحالات الأخرى من خلال:

أ- اختبارات الدم للحساسية أو اختبارات الجلد : يمكن أن تحدد ما إذا كانت الحساسية هي التي تؤدي إلى ظهور أعراض الربو لديك.

ب- تعداد الدم : يمكن للأطباء فحص مستويات الحمضات والغلوبيولين المناعي (E (IgE واستهدافها للعلاج في حال ارتفاعها. يمكن أن ترتفع مستويات

الحمضات والغلوبيولين المناعي E في أنواع معينة من الربو.

قياس التنفس : وهو اختبار شائع لوظائف الرئة يقيس مدى تدفق الهواء

عبر رئتيك..

مقياس ذروة التدفق : يمكنه قياس مدى تقييد مجاري الهواء لديك أثناء أنشطة معينة.

وفي بعض الحالات قد يتم إعطاء علاج استنشاق بخاخ (الستيرويدات القشرية او موسع الشعب الهوائية) ليتم بعدها قياس الاستجابة لها العلاج

أفضل طريقة التحكم في مرض الربو هي تجنب أي مسببات معروفة واستخدام أدوية للحفاظ على مجرى الهواء مفتوحًا.

قد يصف لك طبيبك ما يلي:

أ- أجهزة الاستنشاق (بخاخ) : تحتوي عادةً على ستيرويدات استنشاقية تُخفف الالتهاب. أحياناً، تُدمج مع أنواع مختلفة من موسعات الشعب الهوائية

ب- أدوية تُوسع مجاري الهواء

جهاز استنشاق الإنقاذ: يمكن لأجهزة الاستنشاق سريعة المفعول أن تساعد في حالات نوبة الربو. تحتوي على موسعات قصبية تفتح مجاري الهواء بسرعة.

جهاز الاستنشاق : يرشّ جهاز الاستنشاق رذاذًا خفيفًا من الدواء عبر قناع على الوجه. يمكنك استخدام جهاز الاستنشاق بدلاً من جهاز الاستنشاق لبعض الأدوية.

ج- دواء معدلات الليكوترين : قد يصف لك طبيبك حبوبًا يومية للمساعدة في تقليل أعراض الربو وخطر الإصابة بنوبة الربو.

د- الستيرويدات عن طريق الفم: قد يصف لك طبيبك دورة قصيرة من الستيرويدات عن طريق الفم لعلاج تفاقم الحالة.

هـ- العلاج البيولوجي : قد تساعد العلاجات مثل الأجسام المضادة وحيدة النسيلة في علاج الربو الشديد.

خطة عمل الربو

سيعمل مقدم الرعاية الصحية معك لوضع خطة عمل للربو . توضح هذه الخطة كيفية استخدام أدويةك ومتى. كما توضح لك ما يجب فعله عند ظهور أعراض معينة، ومتى يجب طلب الرعاية الطارئة. اطلب من مقدم الرعاية الصحية أن يشرح لك هذه الخطة.

متى يجب على رؤية مقدم الرعاية الصحية الخاص بي؟

استشر طبيبك إذا كنت تعاني من نوبات ربو متكررة أو تشعر أن أعراضك لا يمكن السيطرة عليها. تأكد من فهمك لخطة علاج الربو ومتى يجب عليك التوجه إلى قسم الطوارئ.

استخدم جهاز الاستنشاق الخاص بك إذا كنت تعاني من نوبة ربو شديدة أو كنت تعاني من الأعراض التالية:

- القلق أو الذعر

- أظافر أو شفاه أو لثة زرقاء أو بيضاء أو رمادية اللون

- ألم أو ضغط في الصدر

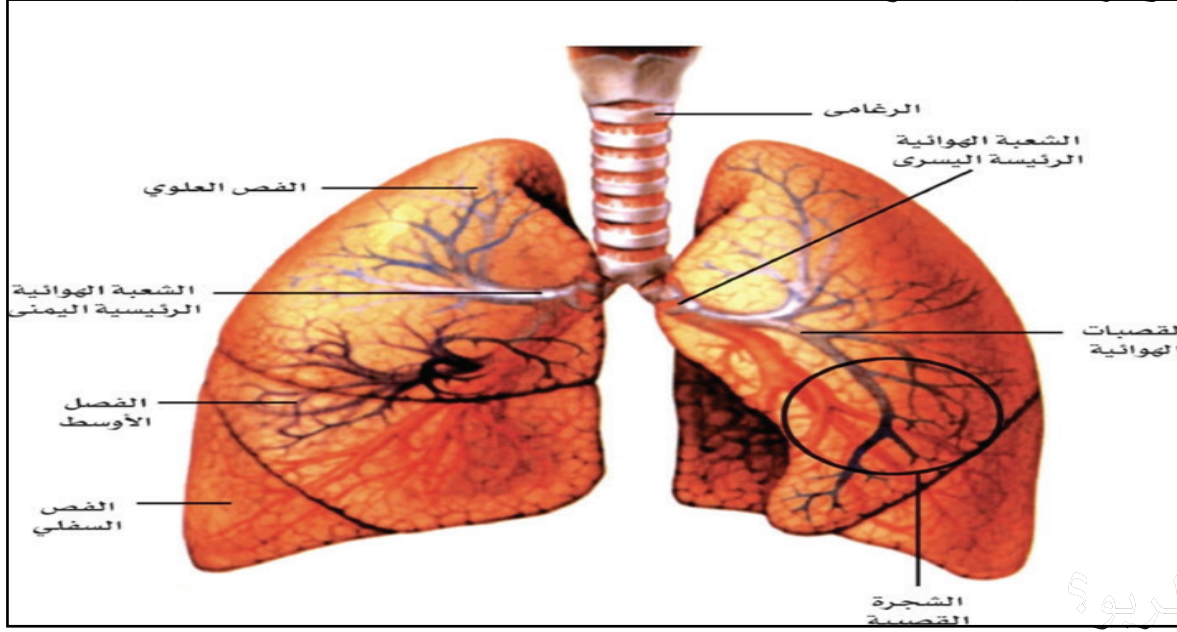
- السعال الذي لا يتوقف

- صفير شديد عند التنفس

- صعوبة في التحدث أو البلع

- وجه شاحب ومتعرق

- تنفس سريع



ماذا يمكنني أن أتوقع إذا كنت أعاني من الربو؟
يستطيع معظم مرضى الربو التحكم في أعراضهم. وتعني إدارة الربو ما يلي:

- القدرة على القيام بالأشياء التي تريد القيام بها في العمل والمنزل

- لا تعاني من أعراض الربو (أو أعراض طفيفة)

- نادرًا ما تحتاج إلى استخدام جهاز الاستنشاق الإنقاذي الخاص بك

- هل تستطيع النوم دون أن توقظك أعراض الربو؟

- لا تحتاج إلى تناول الستيرويدات عن طريق الفم لعلاج النوبات أكثر

من مرتين في السنة

يستطيع بعض الأشخاص تجنب المحفزات ولا تظهر عليهم أي أعراض في

معظم الأحيان. بينما يحتاج آخرون إلى استخدام بخاخة استنشاق أو أدوية

أخرى بالإضافة إلى تجنب المحفزات. قد تقل الأعراض لدى الأطفال أو لا

تظهر لديهم مع تقدمهم في السن وتوسع مجاريهم الهوائية.

ماذا يمكنني أن أفعل لكي أشعر بالتحسن؟

قد تتمكن من تخفيف أعراض الربو أو تجنبها باتباع بعض العادات اليومية.

وتشمل هذه: تجنب المحفزات قدر الإمكان. قد يكون من المفيد الاحتفاظ

بمذكرات أعراض لمعرفة ما الذي يزيد أعراضك سوءًا.

مارس نشاطًا بدنيًا مناسبًا لك. استشر طبيبك بشأن توصياته. قد يفيدك

برنامج إعادة التأهيل الرئوي. لا تدخن أو تستخدم السجائر الإلكترونية .

أخبر طبيبك إذا كنت غير قادر على استخدام أجهزة الاستنشاق أو تناول

الدواء حسب الوصفة الطبية.

سؤال:

هل البخاخ مضر أو يعمل تعود؟

الجواب:



البخاخ مهم للسيطرة على المرض ويمنع تفاقم الحالة، ويمنع أيضًا

الوصول للمرحلة الحادة التي تحتاج لتتويج وإعطاء أوكسجين... دتم في

صحة وعافية..... نلتقي بحول الله وقوته...

اجتماعيات الهجيلج



تتقدم أسرة تحرير المجلة بالتعزية الخالصة لكل من:

- أسرة أحمد عباس السوطري وأسرة أحمد مصطفى المقدم في وفاة المرحومة بإذن الله الحاجة آمنة أحمد المصطفى
- أسرة محمد عوض الكريم أبوعيدة وأسرة الطيب أبوعيدة في وفاة المرحومة بإذن الله حاجه آسيا الطيب أبوعيدة
- أسرة أحمد يس في وفاة المرحوم بإذن الله متوكل كمال أحمد يس
- أسرة محمد الحسن الطيب العسكري وأسرة العوض عيسى في وفاة المرحوم عشة العوض عيسى

تَهْنِئَةٌ



الدكتور النذير عباس علي نعيم تهاني أكاديمية

تتقدم أسرة التحرير بخالص التهاني والتبريكات لكل من الدكتور النذير عباس علي نعيم بمناسبة حصوله على درجة البكالوريوس في الطب والجراحة العامة في جامعة الإمام المهدي، وللابن محمود عبد الله محمد زين بمناسبة إحرازه ٩٧ % في إمتحان الشهادة الثانوية بسلطنة عُمان، وكذلك نهني الابن الصديق محمد حسن بشير بمناسبة حصوله على ٢٧٠ درجة في إمتحانات مرحلة الأساس بولاية كسلا.

نسأل الله تعالى أن ينفع بهم البلاد والعباد.



محمود عبد الله محمد زين

تهاني الزواج بالقرية

تتقدم أسرة التحرير بخالص التهاني والتبريكات لكل من:-

- أسرة العبيد بابكر باكر بمناسبة زواج ابنتهم
- أسرة الباقر قسم السيد بمناسبة زواج شقيقه الصديق وابنته
- أسرة عبد الرحيم عبد الله علي بمناسبة زواج ابنه ...
- أسرة عبده عبد الرحمن محمد بمناسبة زواج ابنته
- أسرة عبد القادر عباس السوطري زواج ابنهم وابنتهم
- أسرة محمد البشير بمناسبة زواج ابنهم
- أسرة الأستاذ عوض الجيد بمناسبة زواج ابنتهم
- أسرة بشير عبد الله الشايب بمناسبة زواج ابنتهم
- أسرة عبد النور موسى الطيب بمناسبة زواج ابنته

الصفحة الرياضية

السهل الممتنع

المتتبع لأخبار كرة القدم في هذه الفترة يجد أن نادي باريس سان جرمان أو ال **PSG** هو من أفضل أندية العالم إن لم يكن الأفضل....
وحقق هذا العام ما لم يحققه طوال تاريخه من حقبة السبعينات.....



الأستاذ محمد أحمد عبد الله العبد الزبير



باريس سانجرمان

كل ما حققه النادي الباريسي من وجهة نظري بفضل تغيير أسلوبه باعتماده على جماعية الفريق بدلاً من نجومية الأفراد... فقد كان يجلب نجوم الصف الأول بمبالغ خرافية ربما يستفيد من بيع قمصانهم وإعلاناتهم أكثر من عطائهم داخل المستطيل الأخضر.... يذكرني تماماً بالريال في بداية الألفية ريال رونالدو الظاهرة وبيكهام وفيغو وزيدان كان فريق نجوم أكثر من العادة أو بالأصح كان جيش ولكن جيش بدون جنود كانوا كلهم قادة.... تغيرت سياسة النادي الباريسي من جلب النجوم واعتمدت على صياغة فرقة العمل الجماعي.... وكما أسلفت القول حقق في هذا العام ما لم يحققه طوال تاريخه....

هاف تايم..

نتذكر تماماً ما فعله منتخب ألمانيا بالبرازيل في مونديال ٢٠١٤ وما قدمه الألمان من مستوى في تلك البطولة... كان العمود الفقري للمنتخب هو عناصر نادي بايرن ميونخ الذي كان متوهجاً في فترة قبل المونديال وعناصره التي كانت في المنتخب كانت متجانسة تماماً ومتوهجة مع النادي والدليل وصولهم نهائي أبطال أوروبا ٢٠١٢ وخسارة من نادي تشلسي الإنجليزي... وعادوا في ٢٠١٣ وحققوا لقب البطولة....



المنتخب الألماني

وينطبق الحال على منتخب إسبانيا في المونديال الأفريقي ٢٠١٠ حيث حققوا اللقب ومنتخب معظمه لاعبي برشلونه التي كانت تقدم كرة قدم جميلة وقتها....



المنتخب الاسباني

حتى على المستوى الأفريقي فإن ثلاثية مصر للأمم إفريقيا ٢٠٠٦ . ٢٠٠٨ . ٢٠١٠ كان المنتخب جل عناصره من فريق الأهلي المصري والذي حقق بطولة دوري أبطال أفريقيا ...٢٠٠٦



المنتخب المصري

الذي أريد أن أوصله للقارئ أن نجاح المنتخب الوطني دائماً يأتي من جودة الدوريات والأندية التي ينشط فيها لاعبيه سواء أن كانت دوريات محلية أو محترفين في الخارج....

فل تايم...

قبل عدة سنوات احترف لاعب المريخ والهلال محمد عبد الرحمن في الدوري الجزائري مع نادي أهلي بوعريخ وقدام مستوى طيب وقتها

محمد عبد الرحمن الغريال لاعب الهلال السوداني

ونعلم جيداً أن دوريات شمال أفريقيا أقرب دائماً للاحتراف الأوربي لقربها جغرافياً وإعلامياً إن جاز التعبير.... كان من الممكن لمحمد عبد الرحمن الصبر والبحث عن أي فرصة للاحتراف الأوربي حتى ولو في دوري مغمور (مؤقتاً) حتى يتمكن من صناعة نفسه ومع الوقت والعمل الجيد مؤكداً ستأتيه الفرص...ولكنه فضل العودة واللعب للهلال السوداني مرة أخرى ... ولكن عقليتنا دائماً ليست في الكرة فقط بل في كل نواحي الحياة تحتاج لبناء فكري قبل كل شيء.....



حينما نكتب من أجل مجتمعنا .. فإننا نبني وعيا لآتئدمه السنوات

الهجليج



مع تحيات

دار اثيريا للنشر والتوزيع